الخرائج والجرائح

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

الجزء الأول

في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام

محقق ومنشر

مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

٣٩

الخرائج والجرائح

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

المتوفى
سنة ٥٧٣ هجرية

مزاره
بصحن الحضرة الفاطمية
قم المقدسة

الجزء الأول

في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة
٣٩

بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على يوم الله الاكبر ، عيد الغدير الاغر ، يوم تبليغ رسالة الله :

«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك»

يوم اكمال الدين واتمام النعمة و رضا الرب :

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»

بتتويج سيد المتقين علي عليه السلام مولى وأميراً للمؤمنين بنص خاتم النبيين :

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه»

استقصينا مصادر و طرق حديث الغدير
في صحيفة الامام الرضا: ١٧٢-٢٢٥ ،
ولنا اضافات عليها .

هوية الكتاب :

الكتاب: «الخرائج والجرائح» .

الجزء الأوّل في معجزات النبي والأئمّة عليهم السلام .

المؤلف: الشيخ الأقدم أبو الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بـ «قطب الدين الراوندي»

المتوفّى سنة ٥٧٣ هـ .

التحقيق والنشر في مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة .

باشراف.. الحاج السيّد محمد باقر نجل المرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني دامت بركاته

الطبعة: الاولى، الكاملة، المحقّقة .

المطبعة العلميّة ـ قم .

التاريخ : ذوالحجة ـ سنة ١٤٠٩ هـ . ق .

العدد: (٢٠٠٠) نسخة . سعر الدورة الواحدة : (٧٠٠٠) ريال

حقوق الطبع كلّها محفوظة لمؤسّسة الامام المهدي ـ قم المقدّسة .

تلفون : ٣٣٠٦٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

الحمدلله الذى يروى وجود نظام حقائق الكون ونواميس الحياة المحكمة، وجوب وجوده وسعة علمه وقدرته اللامتناهية، كما تروى آيات ذكره الحكيم نزراً من أنباء الغيب، وبعضاً من أحاديث معجزات أنبيائه ورسله الالهية .

وأكمل صلواته على أمين وحيه ، وخاتم سفرائه، محمد رسول الله، وعلى آله المصطفين الذين أورثهم الله كتاب وحيه ، وجعلهم مجارى أمره ، ومجالى آياته ومعجزاته ، فبعثوا الفقهاء امناء على حفظ أحاديث معجزات رسول الله والائمة الاثنى عشر من آله و روايتها .

وبعد : فمن الذين حفظوا عنهم عليهم السلام مواريث النبوة فى صحائفهم وكتبهم شيخنا الاقدم مؤلف هذا الكتاب « قطب الدين الراوندى، قدس سره» .

فانه أودع فى سفره القيم هذا كتاب «الخرائج والجرائح» لمعاً من الاحاديث فى معجزات النبى والائمة عليهم السلام وأعلامهم ودلائلهم (تسنناً) بما قال جل وعلا : « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » .

وليكون هذا بصائر للناس، وليستيقن الذين اوتوا العلم بما يتفكرون فى آياته، وليؤمنوا بالغيب: «بالله وملائكته ووحيه وكتبه ورسله ويوم لقائه» ، وليعلم الذين سعوا فى آيات الله معاجزين أنه ما كان الله ليعجزه شىء فى السماوات ولا فى الارض .

مفهوم الاعجاز :

هنا لابد من الاشارة الى معنى الاعجاز ، فهو مطلقاً : اتيان شىء وايجاد ما يعجز عنه غير فاعله ، كما أشار اليه تعالى فى قوله : « ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له » و« قل لئن اجتمعت الجن والانس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » .

فعلى هذا كان الاعجاز المطلق خاصاً بالله القادر الذى بيده ملكوت كل شىء وهو بكل خلق عليم ، وعن كل سبب غنى، لايعجزه شىء مما فى السماوات والارض، وليس كمثله شىء فان له الخلق والامر، يقول ـ أو يأذن لصفيه ورسوله أن يقول ـ لشىء: «كن فيكون» .

علماً بأنه ليس من الاعجاز اتيان شىء بأسبابه الطبيعية العادية أو الرياضية حين تتكامل الصنعة فى شتى العلوم المعاصرة أو المستقبلة ، فان التقدم فى اكتشاف نواميس الطبيعة وحل رموزها التى فطرها الله تعالى ، وقدر فيها أقواتها ، أو استخدام القوى والاسباب فى الصنائع البديعة، ليس فى حقيقته اعجازاً، بل فضلا لمكتشفه أو صانعه من بين أقرانه.

من يقوم بالاعجاز (باذن الله) ؟

لقد صرح القرآن الكريم بأسماء بعض من اصطفاهم الله و أيدهم ووهبهم الاذن على القيام بأعمال اعجازية، وقد اقتضت الحكمة الالهية أن يخص كل واحد من رسله وأوصيائه فى مختلف العصور بآيات باهرة، ومعجزات ظاهرة .

ألا ترى فى القرآن الكريم أحوال هؤلاء الانبياء والمرسلين والاوصياء : نوح ، هود صالح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، داود ، سليمان ، الى خاتم الانبياء، كلهم كانوا يبلغون رسالات الله، ويتلون آياته من أنباء الغيب والوحى، وهم الادلاء على مرضاة الله، وجاءوا بآيات بينات ومعجزات فى كل عصر بما شاء الله وأذن لهم ، دليلا على صدقهم .

والمعجزات كثيرة منها: مافى آيات ابراهيم عليه السلام، بصيرورة النار برداً وسلاماً له ، واحياء الطيور على يده .

وفى آيات موسى عليه السلام اذ قال الله تعالى له : ألق ما فى يدك (عصاك) فاذا هى حية تسعى ، تلقف ما كانوا يأفكون ، وما سحروا به أعين الناس .

وفى تسع آيات بينات له منها: سيلان الدم (١) من غير أن يصيب حيواناً ذا نفس سائلة.

وفى آيات عيسى عليه السلام باحياء الموتى من القبور البالية ، وصيرورة الطين طيراً كما خلق الله «آدم» من تراب .

وفى آية داود عليه السلام بالانة الحديد له من غير أن تذيبه نار .

وفى تسخير قوى الجن والانس والطير فى ملك سليمان عليه السلام، وسيره على عرشه ومن حوله بما كان غدوها شهر ، ورواحها شهر ، وعلمه بمنطق الطير .

و فى اتيان وزيره «آصف» عرش ملكة سبأ من قبل أن يرتد اليه طرفه بلا أى جهاز .

هذه وأمثالها معجزات الانبياء، وآيات الله تصديقاً لرسالتهم عن رب العالمين الذى يقول لشىء: «كن. فيكون» .

---

(١) ولابأس بالاشارة الى ما تناقلته وسائل الاعلام بأن السماء قد أمطرت دماً فى يوم (٢١) من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٩ هـ . ق فى احدى مناطق الهند «محلة السادات» لعدة ساعات، وبعد اجراء التحليلات المختبرية لوحظ بأن هناك تشابهاً بينه وبين دم الانسان فى المحتويات، كما أفادت بذلك التقارير العلمية. والتاريخ يحدثنا بأن السماء قد مطرت دماً عبيطاً يوم استشهد سيد الشهداء ثار الله وابن ثاره الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام . ويا حبذا لو نشرت المزيد من التحقيقات العلمية حول هذه الظاهرة .

الرسالة الالهية والامامة غير مستغنية عن المعجزات :

فبما أن الله الذى خلق خلقه (ليعرف ويعبد ويجزى) بدأ خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من ماء مهين (١) فجعله نسباً و صهراً ، ثم هداهم برسله و كتبه ، و وعدهم حياة طيبة فى النشأة الاخرة : بأن يحيى جميع موتاهم ، فيخرجون من الاجداث ،كأنهم جراد منتشر فلا أنساب بينهم يومئذ ، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين (والنبيين) الى ميقات يوم معلوم ، قال الله عزوجل :

«يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم، وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون.

وقالوا لجلودهم: لم شهدتم علينا؟ قالوا: أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء ، وهو خلقكم أول مرة، وهذا يوم عظيم يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون:

اما فى جنات النعيم تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها، نعم الثواب وحسنت مرتفقاً .

واما فى دركات الجحيم، طعامهم من زقوم، وشرابهم من غسلين ، وساءت مستقراً.

وبما أن تلك الحقائق التى وعدها الله فى النشأة الاخرة بعد هذه النشأة الحاضرة المتفانية معارف من غيب الوجود الذى لاينال بالعقل الذى لايدرك الا كلياً دون الوجود الخارجى ، ولا بعلم التلازم بين الشيء وأثره،كآيات تدل على وجود البارىء ، أو النار والاحراق، دليلا لميا أو انياً ، ولا بالحس الذى لايدرك الا الموجود الحاضر الملموس .

بل علمه خاص بعالم الغيب الذى لايظهر على غيبه أحداً الا لمن ارتضى من رسول فيوحى اليه من أنبائه .

وبما أن العقول قد بهرت وعجزت عن كنه معرفة الله كما قال تعالى : «و لايحيطون بشيء من علمه الا بما شاء» وقال عزوجل فى الذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، وهم عن الاخرة هم غافلون : «ماقدروا الله حق قدره اذ قالوا: ما أنزل الله على بشر من شيء» .

وقالوا: ان هى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا ومانحن بمبعوثين، وما يهلكنا الا الدهر.

وقال الكافرون:هذا شيء عجيب: ءاذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ءانا لمبعوثون خلقاً جديداً؟!

وقال : من يحيى العظام وهى رميم ؟! (٢)

وبما أن هذه رسالة الهية ، ودعوة دينية غيبية، غير مستغنية عن آية باهرة ، ومعجزة قاطعة ، وحجة بالغة ، ليهلك من هلك عن بينة، ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

و بالجملة فلاجل هذا كله فالرسالة الالهية و الامامة مفتقرة الى الايات و المعجزات

---

(١) تجد تفصيل آيات الانسان فى النشأتين فى كتابنا «المدخل الى التفسير الموضوعى» .

(٢) أمثال هذه الايات والمقالات كثيرة جمعناها فى كتابنا «المدخل الى التفسير الموضوعى».

كما قيل للانبياء فى مختلف العصور : « فأت بآية ان كنت من الصادقين» .

ومنه قال تعالى: (وسنريهم آياتنا فى الافاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) .

وقال:فانظر الى آثار رحمة الله:(الماء) كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحى الموتى

أقول : صفوة الايات الباهرات فى بيان هذا الغيب « المعاد الجسمانى فى النشأة الاخرة » أن الله الذى خلق السماوات والارض وما بينهما من الشمس و القمر و . . .

أرسل الرياح ، ثم أنزل من السماء ماءاً، فأحيا به الارض بعد موتها ، باخراج زرعها ونباتها وشجرها، فأخرج منها حباً وفواكه مختلفاً ألوانها ، متشابهاً وغير متشابه .

فانظر كيف يقلب الله الحب نباتاً خضراً ، لا ترى فيه حباً، ثم يخرج منه حباً متراكماً مثله فهو قادر على أن يعيد الموتى مرة اخرى من الارض أحياءاً، و يجمعهم ليوم الجمع لاريب فيه.

وأنت ترى اليوم نظير ذلك فى أكمل الصناعات البديعة كالاجهزة الكامبيوترية والتلفزيونية كيف يصور فى محطاتها المركزية شيء مرئي و مسموع ، ثم يحول الى قوى و أمواج لاترى ولاتسمع، ثم يحول ثانياً، فيعود كصورته الاولى جرياً على استخدام القوى المقدرة فى طبائعها .

و بالجملة : هذان المثلان الطبيعى والصناعى لا يخرقان نواميس الطبيعة بما فيها من القوى والاسباب، بل هما آيتان ، واعجاز من الخالق لدفع استعجاب هؤلاء الذين يقولون: ءاذا متنا و كنا تراباً وعظاماً، ءانا لمبعوثون خلقاً جديداً؟! أوآباؤنا الاولون؟! أومن قال: من يحيى العظام وهى رميم ؟!

بلى! فى النشأة الاخرة خلق جديد بمثل الخلق الاول

«قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ...

أو ليس الذى خلق السماوات والارض بقادر على أن « يخلق مثلهم » (١) بلى ، وهو الخلاق العليم ، وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (وقال :) فلا اقسم بما تبصرون وما لاتبصرون، انه لحق مثلما أنكم تنطقون، انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن. فيكون .

---

(١) وقد حبانا الله بكرامة سنة ١٤٠٧هـ.ق فى ذكرى ولادة سيدنا و مولانا الرضا عليه السلام فى مدينة مشهد المقدسة ، يومها كنا فى مجلس يضم الكثير من الفضلاء و الاخيار متقربين الى الله بالتوسل الى على بن موسى الرضا عليهما السلام بذكر جدته فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، اذ قرىء ماروى عن أمير المؤمنين عليه السلام: «والله لقد حنت، وأنت، و مدت يديها، وضمتهما الى صدرها ملياً . . .»

فتجلى نور بهى، وفاحت رائحة طيبة حتى أحس بهما الجميع .

و الحق يقال : ما وجدنا مثلهما قبل اليوم . فالخالق الذى يخلق لنا مثل رائحة حنوط فاطمة عليها السلام ، المخصص لها من الجنة ، و قد مضى على شهادتها ما يقارب من (١٤) قرن ، قادر على اعادة خلق ما قد بلى، وأصبح رميماً، فتبارك الله أحسن الخالقين .

الباب الثالث عشر

في معجزات الامام صاحب الزمان عليه السلام

١ - عن حكيمة [قالت :] دخلت يوما على أبي محمّد عليه السلام فقال [يا عمّة] بيتي عندنا الليلة فان الله سيظهر الخلف فيها .

قلت: وممّن ؟ [قال : من نرجس [١].

قلت :] فلست أرى بنرجس حملا.

قال : يا عمّة إنّ مثلها كمثل أمّ موسى ، لم يظهر حملها بها إلاّ وقت ولادتها فبتّ أنا وهي في بيت ، فلمّا انتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل ، فقلت في نفسي : قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمّد .

فناداني أبو محمد عليه السلام [من الحجرة] لاتعجلي. فرجعت إلى البيت خجلة، فاستقبلتني نرجس [و هي] ترتعد [٢] فضممتها إلى صدري ، وقرأت عليها « قل هو الله أحد» «وإنّا أنزلناه » و«آية الكرسي » ، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي [٣] .

قالت : وأشرق نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى

---

١) هي أم الامام المهدى عليه السلام وقد أخبر عنها الرسول صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام بأنها خير الاماء في أحاديث كثيرة ، ومن أسمائها أيضاً: صيقل، سوسن ، حكيمة مليكة . . . راجع كتاب امهات الائمة عليهم السلام : ١٠٧ (مخطوط) والعوالم : حياة الامام المهدى عليه السلام في باب امه وأسمائها . . .

٢) «ترعد» ط،م .

٣) «القرآن» خ ل .

القبلة ، فأخذته فناداني أبو محمّد عليه السلام من الحجرة : هلمّي بابني إليّ يا عمّة .
قالت : فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه، وقال : انطق يا بنيّ باذن الله.

فقال: أعوذ بالله السميع العليم ، من الشيطان الرجيم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾ [1] وصلّى الله على محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهراء ، والحسن ، والحسين وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ ابن موسى ، ومحمّد بن عليّ ، وعليّ بن محمّد ، والحسن بن علي، أبي .

قالت [حكيمة] : وغمرتنا طيور خضر فنظر أبو محمّد إلى طائر منها [2] فدعاه فقال له : خذه واحفظه حتّى يأذن الله فيه فانّ الله بالغ أمره.

قالت حكيمة : قلت لأبي محمّد : ما هذا الطائر [3] وما هذه الطيور؟ قال : هذا جبرئيل ، وهذه ملائكة الرحمة [4] ، ثم قال : يا عمّة ردّيه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون [5] فرددته إلى أمّه .

قالت [حكيمة] : ولمّا ولد كان نظيفاً مفروغاً منه ، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾ [6] .[7]

---

١) سورة القصص : ٥ ـ ٦ .
٢) «منهم» هـ،س .
٣) «الطير» م،ط .
٤) «الله» م ، ط .
٥) اقتباس من سورة القصص : ١٣ .
٦) اقتباس من سورة الاسراء : ٨١ .
٧) عنه كشف الغمة: ٢/٤٩٨ ، ومدينة المعاجز : ٥٩٠ ح٧ ، وحلية الابرار : ٢/٥٣٦ . وروى الصدوق في كمال الدين : ٢/٤٢٤ ح١ نحوه باسناده الى حكيمة، عنه البحار : ٥١/٢ ح٣ وص ٤٢٦ بطريق آخر عن حكيمة نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٦/٣٠٠ ح ٣٩، وج ٧/٢٨٩ ح٣٣ ، والبحار : ٥١/١١ ح١٤، وحلية الابرار : ٢/٥٢٤ . ←

٢ـ ومنها : ماروي عن السيّاري [١] ، [قال:] حدّثتني نسيم و مارية قالتا: لمّا خرج صاحب الزمان من بطن امّه سقط جاثياً على ركبتيه رافع سبّابتيه [٢] نحو السماء ثمّ عطس، فقال : الحمدلله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله، عبداً داخراً [٣] لله غير مستنكف و لامستكبر [ولامستحسر] [٤] ثم قال :

زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داحضة [٥] ولو أذن لنا [٦] في الكلام لزال الشك . [٧]

← ورواه في غيبة الطوسي: ١٤٠ـ ١٤٣، بعدة طرق عن حكيمة نحوه، عنه الصراط المستقيم: ٢/ ٢٣٤، وعنه اثبات : ٧/ ١٦ ح ٣١٥ وص ٣٢٢ ح ٨٩ .

ورواه في دلائل الامامة: ٢٦٨ باسناده الى حكيمة.

و أخرجه في احقاق الحق: ٣/ ٩٥ ، عن الجامي الحنفي في شواهد النبوة: ٢١ ، وعن المولى الهندي في وسيلة النجاة: ٤١٧، وعن البخاري في فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة : ٣٨٧ . وله تخريجات اخر .

فراجع العوالم حياة الامام المهدي عليه السلام بتفصيل تخريجاته .

١) هو أحمد بن محمد بن سيار أبو عبدالله الكاتب ، بصري ، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، راجع رجال النجاشي : ٨٠/ ١٩٢، ورجال الطوسي : ٤٢٧ ، ومعجم رجال السيد الخوئي : ٢/ ٢٨٩ ـ ٣٤٣ .

٢) «سبابته» م . ٣) الداخر : الصاغر الذليل .

٤) استحسر : تعب وأعيا . ٥) داحضة : زائلة باطلة .

٦) « لي » ط ، ه . ٧) عنه كشف الغمة : ٢/ ٤٩٨ ، والبحار : ٧٦/ ٥٣ ح ٥ ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٤٣٠ ح ٥ عن ماجيلويه و العطار معاً ، عن محمد العطار ، عن الحسين بن علي النيسابوري ، عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهم السلام، عن السياري، عن نسيم ومارية مثله. عنه اثبات الهداة : ٧/ ٢٩٢ ح ٣٤ ، والبحار : ٥١/ ٤ ح ٦، وحلية الابرار : ٢/ ٥٤٤، وعنه مدينة المعاجز: ٥٨٦ ح ٢ وعن غيبة الطوسي : ١٤٧ عن علان ، عن محمد العطار مثله . عنه اعلام الورى : ٤٢٠ والبحار : ٥١/ ٤ ح ٦ ، وأورده في ثاقب المناقب : ٥٠٧ (مخطوط) عن السياري . وأورده في اثبات الوصية : ٢٥١ عن علان .

٣ـ ومنها: ماروى علاّن ، عن ظريف أبي نصر الخادم [١] قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام وهو في المهد فقال لي: عليّ بالصندل الأحمر. فأتيته به ، فقال : أتعرفني ؟ قلت: نعم، أنت سيّدي وابن سيّدي . فقال: ليس عن هذا سألتك . فقلت: فسّر لي. فقال : أنا خاتم الأوصياء ، وبي يرفع [٢] الله البلاء عن أهلي وشيعتي. [٣]

٤ـ ومنها : ماروي عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوّضة [٤] كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد عليه السلام قال: فقلت ـ في نفسي ـ : لمّا دخلت عليه أسأله عن الحديث المروي عنه عليه السلام « لايدخل الجنّة إلاّ من عرف

---

١) « طريف أبو نصر » م ، « طريف ، عن نصر » ط ، س ، ه . وما أثبتناه كما في غيبة الطوسي ، راجع رجال السيد الخوئي : ٩/ ١٨١ .

٢) «يدفع» س، ط ، ه . ٣) عنه كشف الغمة : ٢/ ٤٩٩ .

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٤٤١ ح ١٢ عن المظفر العلوي ، عن ابن العياشي عن أبيه، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق ، عن ابراهيم بن محمد العلوي ، عن طريف ، عنه البحار : ٥٢/ ٣٠ ح ٢٥ ، وعن غيبة الطوسي : ١٤٨ عن علان ، عن ظريف ، عنه اثبات الهداة : ٧/ ١٩ ح ٣١٩.

وأورده في الهداية الكبرى : ٣٥٨ عن علان الكلابي .

وأورده في ينابيع المودة : ٤٦٣ عن ظريف أبي نصر ، عنه احقاق الحق : ١٩/ ٧٠٤ .

أقول : ان وجه الاعجاز هو تكلمه عليه السلام في المهد واخباره بانه خاتم الاوصياء و...وهذا نظير ما خص الله تعالى به عيسى عليه السلام وقد أيده بروح القدس يكلم في المهد صبياً : « قال اني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً » مريم : ٣٠ .

٤) المفوضه : فرقة من الغلاة . زعموا أن الله خلق محمداً صلى الله عليه و آله ، ثم فوض اليه خلق العالم فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى ، ثم فوض محمد تدبير العالم الى علي بن أبي طالب عليه السلام . معجم الفرق الاسلاميه : ٢٣٥ ، مجمع البحرين للطريحي مادة « فوض ».

معرفتي» وكنت جلست إلى باب عليه ستر مرخي [١] فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتى كأنّه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها .

فقال لي: يا كامل بن إبراهيم! فاقشعررت من ذلك والهمت أن قلت: لبّيك ياسيّدي.

فقال : جئت إلى وليّ الله تسأله « لايدخل [٢] الجنّة إلاّ من عرف معرفتك و قال بمقالتك » ؟ قلت: إي والله .

قال: إذن والله يقلّ داخلها، والله إنّه ليدخلها قوم يقال لهم: الحقّيّة .قلت: ومن هم؟

قال: قوم من حبّهم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام - يحلفون بحقّه ولايدرون ماحقّه وفضله ، أي قوم يعرفون مايجب عليهم معرفته جملة [٣] لاتفصيلا من معرفة الله تعالى ورسوله والأئمّة عليهم السلام ونحوها .

ثم قال : وجئت تسأل عن مقالة المفوّضة [٤]؟ كذبوا ، بل قلوبنا أوعية لمشيّة الله عزّ وجلّ، فاذا شاء الله تعالى شئنا، والله يقول : ﴿وماتشاؤن إلاّ أن يشاء الله﴾ .[٥]

فقال لي أبو محمّد عليه السلام: ماجلوسك وقد أنبأك بحاجتك [قم فقمت] .[٦]

---

١) « مسبل » كشف الغمة . ٢) « هل يدخل » م . س .

٣) « مجملا » ط . ٤) «المفوضة فينا أنا نتكلم بما يخطر في قلوبنا » ط .

٥) سورة الانسان : ٣٠ ، سورة التكوير : ٢٩ .

٦) عنه كشف الغمة : ٢/٤٩٩ .

ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٩ باسناده الى أحمد الانصاري ، قال : وجه قوم . . .

ورواه الطبري في دلائل الامامة: ١٧٣ باسناده الى أبي نعيم . . . عنه البحار : ٥٢/٥٠ ح ٣٥ ، وعن غيبة الطوسي : ١٤٨ باسناده الى أحمد الانصاري بطريقين ، عنه اثبات الهداة : ٧/١٩ ح ٣٢٠ ، و البحار : ٧٠/١١٧ ح ٥ ، و ج ٧٢ / ١٦٣ ح ٢٠ و ج ٧٩/٣٠٢ ح ١٢، وأورده في ينابيع المودة :٤٦١، مرسلا باختصار، عنه احقاق الحق: ١٩/٦٤٢ ، وله تخريجات اخر .

٥ـ و منها : ماروي عن رشيق حاجب المادراني [١] قال : بعث إلينا المعتضد [٢] [رسولا] وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر، ونخرج مخفّين [٣] على السروج ونجنب آخر، وقال: الحقوا بسامراء واكبسوا دار الحسن بن عليّ ، فانّه توفي ومن رأيتم فيها [٤] فأتوني برأسه .

فكبسنا الدار كما أمرنا ، فوجدنا داراً سريّة [٥] كأن الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت ، فرفعنا الستر وإذا سرداب في الدار الاخرى ، فدخلناه وكأن فيه بحراً وفي أقصاه حصير ـ قد علمنا أنّه على الماء ـ وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلّي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا .

فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطّى فغرق في الماء ، ومازال يضطرب حتّى مددت يدي إليه فخلّصته [٦] وأخرجته، فغشي عليه وبقي ساعة .

وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك، فنالَه مثل ذلك، فبقيت مبهوتاً .

فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ماعلمت كيف الخبر، وإلى من نجيء [٧] وأنا تائب إلى الله .

فما التفت إليّ بشيء ممّا قلت ، فانصرفنا إلى المعتضد .

---

١) «المادراى، المروائى» ط. والظاهر أن المادرانى هو أحمد بن الحسن المادرانى . ذكره القمى فى الكنى و الالقاب : ١٠٧/٣ و له بيان فراجع .

٢) هكذا فى النسخ و المصادر . و الظاهر أنه تصحيف المعتمد . حيث بويع أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله فى اليوم الذى مات فيه المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء لاثنتى عشر ليلة بقيت من رجب سنة سبع وسبعين ومائتين. بينما قبض الامام الحسن العسكرى عليه السلام فى سنة ستين ومائتين (راجع مروج الذهب: ١١١/٤ و١٤٣).

٣) «مختفين» ط. «مخفين» كشف الغمة.

٤) «فى الدار» ط، كشف الغمة .

٥) «دار شبيه الجنة» ط .

٦) «فجذبته» ط،ه .

٧) «نحن» ط .

فقال: اكتموه، وإلاّ أضرب [١] رقابكم . [٢]

٦ـ ومنها : ماروي عن يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّاني في منصرفه من إصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلمّا قدمنا مكّة نزلنا [٣] داراً في سوق الليل تسمّى دار الرضا عليه السلام و فيها عجوز سمراء ، فسألتها: ماتكونين من أصحاب هذه الدار ؟ قالت: أنا من مواليهم [وعبيدهم] أسكنتنيها الحسن بن عليّ عليهما السلام. فكنّا إذا انصرفنا من الطواف تغلق الباب .

فرأيت غير ليلة ضوء السراج ، ورأيت الباب قدانفتح ولاأرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة [٤] أسمر [يميل] إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، يصعد إلى غرفة في الدار حيث تكون [٥] العجوز تسكن، وكانت تقول لنا : إنّ لي في الغرفة ابنة لاتدعو أحداً يصعد إليها، فأحببت أن أقف على خبر الرجل .

فقلت للعجوز : إنّي أحبّ أن أسألك .

قالت : وأنا أريد [٦] أن أسرّ إليك فلم يتهيّأ، من أجل أصحابك .

فقلت : ماأردت أن تقولي ؟ فقالت : يقول لك ـ يعني صاحب الدار ـ ولم تذكر

---

١) «اكتموا هذا الحال ، والاضربت» ط، ه .

٢) عنه كشف الغمة: ٢/ ٤٩٩، واثبات الهداة : ٧/ ٣٢٤ ح ٩٢ .
وعن غيبة الطوسي: ١٤٩، قال: وحدث عن رشيق صاحب المادرانى مثله، عنه البحار: ٥٢/ ٥١ ح ٣٦ ، ومدينة المعاجز: ٥٩٧ ح ١٨ .
و أورده في كشف الاستار : ٥٥ مرسلا ، وأخرجه القندوزى فى ينابيع المودة : ٤٥٨ عن كتاب الغيبة عن شقيق الارزانى .

٣) «دخلنا» ط،ه .

٤) قال ابن الاثير فى النهاية: ٢/ ١٩٠ : وفى صفته عليه الصلاة والسلام «أطول من المربوع» هو بين الطويل والقصير . يقال: رجل ربعة ومربوع .

٥) «كانت» م .

٦) «احب» ط،ه .

أحداً [باسمه] لا تخاشنن[١] أصحابك و شركاءك ، و لاتلاحّهم[٢] فانّهم أعداؤك ودارهم . فلم أجسر أن أراجعها ، فقلت : أيّ أصحابي ؟ قالت : شركاؤك الّذين في بلدك وفي الدار معك. وقد كان جرى بيني وبين من [معي] في الدار عنت[٣] في الدين فسعوا بي حتّى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت[٤] على أنّها عنت أولئك.

و كنت نذرت أن ألقي في مقام إبراهيم عشرة دراهم ليأخذها من أراد الله ، فأخذت عشرة دراهم فيها ستة رضويّة وقلت لها: ادفعي هذه إلى الرجل. فأخذت [الدراهم] وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت ، فقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حقّ ، اجعلها في الموضع الّذي نذرت ونويت، ولكن هذه الرضويّة خذ منّا بدلها وألقها في الموضع الّذي نويت . ففعلت .[٥]

٧ـ ومنها : ماروي عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار[٥] قال: شككت عند مضي[٦] أبي محمد عليه السلام و كان اجتمع عند أبي مال جليل فحمله وركب السفينة ، و خرجت معه مشيّعا له فوعك[٧] .

---

١) خاشنه : حارشه خلاف لا نه . خشن عليه فى القول أو العمل .

٢) لاحاه ملاحاة: نازعه وخاصمه .

٣) أعنته وتعنته عنتاً: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة. لسان العرب: ٢/ ٦١ (عنت).

٤) «فعرفت» ط،ه أورده فى دلائل الامامة : ٣٠٠ قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبى عبدالله الحسين الغضائرى ، عن أبى الحسن على بن عبدالله القاشانى ، عن الحسين بن محمد مثله ، عنه البحار : ٥٢/ ١٧ـ ٢٢ ح ١٥، وعن غيبة الطوسى : ١٦٥ باسناده عن أبى الحسين محمد جعفر الاسدى ، عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعرى القمى ، عن يعقوب بن يوسف الضراب مثله .
عنه اثبات الهداة : ٧/ ٢٢ ح ٣٢٦، ومدينة المعاجز : ٦٠٨ ح ٦٩، وتبصرة الولى: ٧٨٢ ورواه فى جمال الاسبوع : ٤٩٤ باسناده الى يعقوب بن يوسف الضراب .

٥) «مهران» ط،م،ه . والصحيح محمد بن ابراهيم بن مهزيار، عده الشيخ فى رجاله : ٤٣٦ من أصحاب العسكرى عليه السلام ، و ذكره السيد الخوئى فى معجم رجال الحديث : ١٤/ ٢٢٢، وذكر الرواية .

٦) «وفاة» البحار . ٧) وعك الرجل : أصابه ألم من شدة التعب أو المرض .

فقال: ردّني فهو الموت، واتّق الله في هذا المال. وأوصى إليّ، ومات.

وقلت: لايوصي أبي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق ولا أخبر أحداً، فان وضح لي شيء أنفذته وإلاّ أنفقته، فاكتريت داراً على الشطّ وبقيت أيّاماً فاذا أنا برسول معه رقعة فيها:

يامحمّد معك كذا وكذا، حتّى قصّ عليّ جميع مامعي، ومالم أحط به علماً ممّا كان معي، فسلّمت المال إلى الرسول، و بقيت أيّاماً لايرفع لي [1] رأس فاغتممت فخرج إليّ: [قد] أقمناك مقام أبيك، فاحمد الله [تعالى]. [2]

٨ـ ومنها: ما قال أبوعقيل عيسى بن نصر: إنّ عليّ بن زياد الصيمري [3] كتب

---

١) «بى»م، البحار. قوله «لايرفع لي رأس» كناية عن عدم التوجه والاستخبار فان من يتوجه الى أحد يرفع اليه رأسه (قاله المجلسي).

٢) عنه البحار: ٥١/٣٦٤ ح ١٢.
ورواه في الهداية الكبرى: ٣٦٧ عن محمد بن جمهور، عن محمد بن ابراهيم.
ورواه في الكافي: ١/٥١٨ ح٥ عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه، عن محمد بن ابراهيم عنه اثبات الهداة: ٧/٢٧٣ ح٤، ومدينة المعاجز: ٦٠٠ ح ٢٥.
و رواه المفيد في الارشاد: ٣٩٦ عن ابن قولويه عن الكليني، عن علي بن محمد، عنه كشف الغمة: ٢/٤٥٠، والبحار: ٥١/٣١١ ح٣٢.
ورواه الطوسي في الغيبة: ١٧٠ عنه جماعة، عن ابن قولويه، عنه البحار: ٥١/٣١٠ ح ٣١، وأخرجه في اثبات الهداة: ٧/٣٦٠ ح١٤٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام.

٣) هو علي بن محمد بن زياد الصيمري، صاحب كتاب الاوصياء، وصهر الوزير جعفر بن محمود، قال عنه ابن طاووس: «كان رضي الله عنه قد لحق مولانا علي بن محمد الهادي ومولانا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، وخدمهما، وكاتباه، ودفعا اليه توقيعات كثيرة».
وقال السعودي في اثبات الوصية: «كان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم، ومقدماً في الكتابة والعلم والادب». راجع الذريعة: ٢/٤٧٨، معجم رجال الحديث: ١٢/١٥٤ بهجة الامال: ٥/٥١٦، قاموس الرجال: ٧/٤٩، وغيرها.

يلتمس كفناً ، فكتب: إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين .

فمات في سنة ثمانين ، و بعث إليه بالكفن قبل موته . (١)

٩ ـ ومنها : ماروي عن بدر غلام أحمد بن الحسن [عنه] (٢): وردت الجبل وأنا لاأقول بالامامة إلى أن مات يزيد بن عبدالملك(٣) فأوصى في علّته أن يدفع الشهريّ السمند(٤) وسيفه ومنطقته إلى مولاه عليه السلام، فخفت إن لم أدفع الشهريّ إلى إذكوتكين(٥) نالني منه استخفاف ، فقوّمتها كلّها بسبعمائة دينار، فى نفسي ، و لم أطلع عليه أحداً فاذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق أن وجّه سبعمائة الدينار التي لنا قبلك من ثمن

---

١) عنه اثبات الهداة : ٣٤٤/٧ ح١١٦ .

ورواه فى الكافى: ٥٢٤/١ ح٢٧ باسناده عن على بن محمد، عن أبى عقيل عيسى بن نصر وفيه: قبل موته بثلاثة أيام، عنه غيبة الطوسى : ١٧٢ ، واعلام الورى : ٤٤٩ ، واثبات الهداة : ٢٨٥/٧ ح ٢٦، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٤٧ .

وفى ارشاد المفيد: ٤٠٢ باسناده عن ابن قولويه : عن الكلينى ، عنه كشف الغمة: ٤٥٦/٢ والصراط المستقيم : ٢٤٧/٢ ح ١٢ .

وفى دلائل الامامة : ٢٨٥ باسناده عن الكلينى .

وفى عيون المعجزات : ١٤٦ مرسلا، عنه مدينة المعاجز : ٦١١ ح٨١ .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٥١٣ عن أبى عقيل عيسى بن نصر.

وأخرجه فى كتاب النجوم : ٢٤٧ عن دلائل الحميرى ، عنه البحار: ٣٠٦/٥١ ح٢٠ .

وفى البحار : ٣١٢/٥١ ح ٣٥ عن غيبة الطوسى .

٢) من باقى المصادر . ٣) أضاف فى الهداية: وكان من موالى أبى محمد عليه السلام.

٤) فى لسان العرب : ٤٣٣/٤ : الشهرية : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل . انتهى ، والبرذون : يطلق على غير العربى من الخيل والبغال .

والسمند : الفرس . القاموس المحيط : ٣٠٣/١ ، ومجمع البحرين : ٧٠/٣ .

والشهرى السمند : اسم فرس . مجمع البحرين : ٣٥٧/٣ .

٥) الظاهر أنه اذكوتكين بن أسانكين، من أكابر قواد الترك فى زمن المعتمد العباسى. راجع الكامل فى التاريخ : ٢٦٩/٧ .

الشهريّ السمند والسيف والمنطقة. (١)

١٠ـ ومنها : ماروي عن محمّدبن يعقوب عن عليّ بن محمّد قال : خرج نهي عن زيارة مقابر قريش وقبر الحسين عليه السلام فلمّا كان بعد أشهر [زارها رجلان من الشيعة فدعاهما] الوزير الباقطاني وزجرهما، فقال [لخادمه:] الق بني الفرات والبرسيّين (٢) وقل لهم : لاتزوروا مقابر قريش، فقدأمر الخليفة أن يقبض على كلّ من زار . (٣)

١١ـ و منها : ماروي عن نسيم خادم أبي محمّد عليه السلام: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال ، فعطست عنده فقال لي : يرحمك الله . قال : ففرحت بذلك

---

١) رواه في الكافي : ١/ ٥٢٢ ح١٦ باسناده عن علي ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن الحسن و العلاء بن رزق الله ، عن بدر غلام أحمد بن الحسن ، عنه اعلام الورى : ٤٤٨ ، واثبات الهداة : ٧/ ٢٨٠ ح١٥ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح٣٦ .
وفي ارشاد المفيد : ٤٠٠ ، وغيبة الطوسي : ١٧١ باسنادهما عن ابن قولويه ، عن الكليني.
وفي الهداية الكبرى : ٣٦٩ باسناده عن بدر غلام أحمد بن الحسن .
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ٤٥٤ عن الارشاد ، وفي البحار : ٥١/ ٣١١ ح٣٤ عن غيبة الطوسي .

٢) «بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العباس وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية ، ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة ، والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام» قاله المجلسي .

٣) عنه اثبات الهداة : ٧/ ٢٨٧ ح٣٠ وعن الكافي : ١/ ٥٢٥ ح٣١ باسناده عن علي بن محمد ورواه في ارشاد المفيد : ٤٠٢ ، وغيبة الطوسي : ١٧٢ باسنادهما عن الكليني .
وأخرجه في اعلام الورى : ٤٤٩ ، و مدينة المعاجز : ٦٠٣ ح٥١ عن الكافي .
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ٤٥٦ عن الارشاد ، وفي البحار : ٥١/ ٣١٢ ح٣٦ عن غيبة الطوسي .

فقال: ألا أبشّرك في العطاس. قلت: بلى ياسيّدي، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام. (١)

١٢ـ و منها : ماروي عن حكيمة قالت : دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس، فاذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشي في الدار فلم أر لغة أفصح من لغته فتبسّم أبو محمّد عليه السلام فقال: إنّا معاشر الأئمة ننشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في السنة قالت: ثمّ كنت بعد ذلك أسأل أبا محمّد عليه السلام عنه .

فقال : استودعناه الذي استودعت أم موسى ولدها. (٢)

١٣ ـ ومنها : ما روي عن يوسف بن أحمد الجعفري : حججت سنة ستّ وثلاثمائة ثمّ جاورت بمكّة ثلاث سنين ، ثمّ خرجت عنها منصرفاً إلى الشام ، فبينا [أنا] في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر ، فنزلت من المحمل وتهيّأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل ، فوقفت أعجب منهم ، فقال لي أحدهم : ممّ تعجب ؟ تركت صلاتك. فقلت : وما علمك بذلك منّي؟

فقال : تحبّ أن ترى صاحب زمانك ؟

---

١) عنه كشف الغمة : ٢/ ٥٠٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٦٠ .
ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٤٣٠ ذح ٥ وص ٤٤١ ح ١١ باسناده من طريقين الى نسيم ، عنه الصراط المستقيم : ٢/ ٢٣٥ ، والبحار : ٥٢/ ٣٠ ح ٢٤ ، والوسائل ٨/ ٤٦١ ح ١ ، وحلية الابرار : ٢/ ٥٤٤ .
وفي الهداية الكبرى : ٣٥٨ باسناده عن نسيم .
وفي غيبة الطوسي : ١٣٩ باسناده عن الكليني ، عنه اعلام الورى : ٤٢٠ .
وأورده في اثبات الوصية : ٢٥٢، ومكارم الاخلاق : ٣٨٠ عن نسيم .
وأخرجه في البحار : ٥١/ ٥ ح ٧ و ٨ عن الكمال والغيبة ، وفي اثبات الهداة : ٧/ ٢٩٣ ح ٢٥ عن الكمال والخرائج والغيبة ، وفي مستدرك الوسائل : ٨/ ٣٨٣ ب ٤٩ ح ١ عن الهداية واثبات الوصية .

٢) عنه كشف الغمة : ٢/ ٥٠٠ ، والبحار : ٥١/ ٢٩٣ ح ٣ ، واثبات الهداة : ٧/ ٣٤٤ ح ١١٧ ، وحلية الابرار : ٢/ ٥٣٦ .

قلت: نعم، فأومأ إليّ أحد الأربعة، فقلت: إنّ له دلائل وعلامات؟ فقال: أيّما أحبّ إليك: أن ترى الجمل صاعداً إلى السماء، أو ترى المحمل صاعداً؟

فقلت: أيّهما كان فهي دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجل أومأ إلى رجل به سمرة، وكان لونه الذهب، بين عينيه سجّادة.[1]

١٤ـ و منها: ماروى الشيخ المفيد، عن أبي عبدالله الصفواني قال: رأيت القاسم ابن العلاء و قد عمّر مائة سنة، و سبعة عشر سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين لقي العسكريّين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام وذلك أنّي كنت بمدينة «أرّان»[2] من أرض آذربيجان، وكان لاتنقطع توقيعات صاحب الأمر عليه السلام عنه على يد أبي جعفر العمري، وبعده على يد أبي القاسم بن روح فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين، وقلق لذلك.

فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشراً، فقال له: فيج[3] العراق ورد ـ ولايسمّى بغيره ـ. فسجد القاسم، ثمّ دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبّة مضرّبة[4] و في رجله نعل محاملي[5]، و على كتفه مخلاة[6] فقام إليه القاسم

---

١) عنه مدينة المعاجز: ٦١١ح٨٣.
و رواه الطوسي في الغيبة: ١٥٥ باسناده عن يوسف بن أحمد الجعفري، عنه البحار: ٥٢/٥ ح٣ واثبات الهداة: ٣٢٦/٧ ح٩٣، وغاية المرام: ٧٨٠ ح٤٩.
وأورده في ثاقب المناقب: ٥٤٠ (مخطوط) عن يوسف بن أحمد الجعفري.

٢) أران ـ بتشديد الراء ـ: اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، بينها و بين آذربيجان نهر يقال له الرس. معجم البلدن: ١٣٦/١.

٣) الفيج: هو المسرع في مشيه، الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد.
وقيل: هو الذي يسعى بالكتب. فارسي معرب. لسان العرب: ٣٥٠/٢.

٤) الضريبة: الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج و يشد بخيط ليغزل، فهي ضرائب، و قيل: الضريبة الصوف يضرب بالمطرق: لسان العرب: ٥٤٨/١.

٥) أي ذو سيور كسيور علاقة السيف. راجع لسان العرب: ١٧٨/١١.

٦) المخلاة: كيس يوضع فيه علف الدابة ـ أوغيره ـ ويعلق في عنقها.
وفي م «عنقه» بدل «كتفه».

فعانقه ، ووضع المخلاة، ودعا بطشت وماء ،وغسل يده ، وأجلسه إلى جانبه ، فأكلنا وغسلنا أيدينا ، فقام الرجل وأخرج كتاباً أفضل من نصف الدرج [١] فناوله القاسم فأخذه وقبّله ودفعه إلى كاتب له يقال له « أبو عبدالله بن أبي سلمة » ففضّه و قرأه [وبكى] [٢] حتى أحسّ القاسم ببكائه [٣] فقال : يا أبا عبدالله خير خرج في شيء ممّا يكره ؟

قال:لا . قال: فما هو؟ قال : ينعى الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً ، وأنّه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب ، وأنّ الله يردّ عليه عينيه بعد ذلك ، وقد حمل إليه سبعة أثواب .

فقال القاسم : على سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك .

فضحك، وقال : ماأؤمّل بعد هذا العمر ؟ ! فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر ، وحبرة يمانيّة حمراء ، وعمامة ، وثوبين ومنديلا، فأخذه القاسم، و[كان] عنده قميص خلعه عليه عليّ النقي [٤] عليه السلام .

وكان للقاسم صديق في أمور الدنيا ، شديد النصب يقال له « عبدالرحمان بن محمّد الشيزي[٥] » وافى إلى الدار ، فقال القاسم : إقرؤا الكتاب عليه ، فانّي أحبّ هدايته. قالوا : هذا لا يحتمله خلق من الشيعة ، فكيف عبدالرحمن ؟ ! فأخرج إليه القاسم

---

١) الدرج : ما يكتب فيه . وسفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأدواتها .
فالظاهر أن مراده وصف ذلك الكتاب بأنه أكبر من السفيط.
٢) من فرج المهموم . ٣) «بنكاية» م، وغيبة الطوسى .
٤) «مولانا الرضا أبوالحسن» غيبة الطوسى وخرج المهموم .
٥) «البدرى» غيبة الطوسى. «السرى» فرج المهموم. ومافى المتن من النسخ وتاريخ بغداد : ١٢/ ٣٢٠ حيث ذكره فى ترجمة القاضى عتبة قائلا : وكان صديقه .

الكتاب وقال : إقرأه. فقرأه عبدالرحمان إلى موضع النعي، فقال للقاسم : يا أباعبدالله[١] اتّق الله ، فانّك رجل فاضل في دينك ، والله يقول:

﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وماتدري نفس باي أرض تموت ﴾ [٢]

وقال: ﴿عالم الغيب فلايظهر على غيبه أحداً﴾[٣] قال القاسم: فأتمّ الآية ﴿إلاّ من ارتضى من رسول﴾ [٤] مولاي هو المرضيّ من الرسول.

ثمّ قال : أعلم أنّك تقول هذا ، ولكن أرّخ اليوم فان أنا متّ بعد هذا اليوم ، أومتّ قبله ، فاعلم أنّي لست على شيء ، وإن أنا متّ في ذلك اليوم فانظر لنفسك .

فورّخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا ، وحمّ القاسم يوم السابع ، واشتدّت العلّة به إلى مدة، ونحن مجتمعون يوماً عنده ، إذ مسح بكمّه عينه ، و خرج من عينه شبه ماء اللحم ، ثمّ مدّ بطرفه إلى ابنه ، فقال :

يا حسن إليّ ، ويا فلان إليّ . فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين .

وشاع الخبر في النّاس فانتابه [٥] الناس، من العامّة ينظرون إليه .

وركب القاضي إليه ـ وهو: أبو السائب عتبة بن عبيدالله المسعودي[٦] وهو قاضي

---

١) كذا في م ، وفي سائر النسخ والمصادر «أبامحمد» فلعله كان يكنى بهما ، وان لم يصرح بكنيته في كتب الرجال، ولكن في المورد الاتي «أبامحمد» باتفاق النسخ والمصادر .
راجع معجم رجال الحديث : ١٤ / ٣٥ .

٢) سورة لقمان : ٣٤ .
٣) سورة الجن : ٢٦ .
٤) سورة الجن : ٢٧ .
٥) انتابه الناس : قصدوه .

٦) هو قاضي القضاة أبو السائب عتبة بن عبيدالله بن موسى بن عبيدالله الهمداني الشافعي ، تولى مهام القضاء في مراغة ، ثم في ممالك آذربيجان ، ثم ولي قضاء همدان ، ثم بغداد توفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة .
تجد ترجمته في تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٢٠، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٧ ، والعبر : ٢ / ٥٣ وص ٨٥.
وتقدم: في أول الرواية أن أحداثها جرت في مدينة أران، وذكرنا أنها من توابع آذربيجان.

القضاة ببغداد ـ فدخل عليه وقال له : يا أبا محمّد ما هذا الّذي بيدي ؟ وأراه خاتماً فصّه فيروزج فقرّبه منه ، فقال : عليه ثلاثة أسطر لا يمكنني قراءتها وقد قال لمّا رأى ابنه الحسن في وسط الدار قاعداً : « اللّهم ألهم الحسن طاعتك ، وجنّبه معصيتك » قاله ثلاثاً ، ثمّ كتب وصيّته بيده .

و كانت الضياع التي بيده لصاحب الامر عليه السلام كان أبوه وقفها عليه .

وكان فيما أوصى ابنه : « إن أهلّت إلى الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بـ « فرجيده »[1] وسائرها ملك لمولانا عليه السلام .

فلمّا كان يوم الأربعين وقد طلع الفجر مات القاسم ، فوافاه عبدالرحمان يعدو في الأسواق حافياً حاسراً ، وهو يصيح: « يا سيّداه » فاستعظم الناس ذلك منه فقال لهم : اسكتوا ، فقد رأيت مالم تروا . وتشيّع ، ورجع عمّا كان [عليه] .

فلمّا كان بعده مدّة يسيرة ورد كتاب على الحسن ابنه من صاحب الزمان[يقول فيه:] « ألهمك الله طاعته، وجنّبك معصيته» وهو الدعاء الذي دعا لك به أبوك[2].[3]

١٥ـ ومنها : ماروي عن ابن أبي سورة، عن أبيه ـ وكان أبوه من مشايخ الزيدية بالكوفة ـ قال : كنت خرجت إلى قبر الحسين عليه السلام أعرّف عنده ، فلمّا كان وقت العشاء الآخرة صلّيت ، وقمت فابتدأت أقرأ الحمد ، وإذا شابّ حسن الوجه عليه

---

١) هكذا في غط ، البحار ، فرجيده : م، ه، فرجند: فرج المهموم .

٢) «دعا به أبوه» ه ، طوالمصادر .

٣) عنه كتاب فرج المهموم: ٢٤٩، وفي أوله «مارويناه عن الشيخ المفيد ونقلناه عن نسخة عتيقة جداً من اصول أصحابنا قد كتبت في زمان الوكلاء ، فقال فيها ما هذا لفظه» ومنتخب الانوار المضيئة : ١٣٠ .
و رواه الطوسي في الغيبة : ١٨٨ باسناده عن المفيد والغضائري ، عن محمد بن أحمد الصفواني ، عنه البحار : ٣١٣/٥١ ح٣٧ ، واثبات الهداة : ٣٣٧/٧ ح١٠٦ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٥١٣ (مخطوط) عن أبي عبدالله الصفواني .
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦١٢ ح٨٩ عن المفيد .

جبّة سيفيّة [١] فابتدأ أيضاً قبلي ، و ختم قبلي .

فلمّا كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر ، فلمّا صرنا إلى شاطىء الفرات قال لي الشاب : أنت تريد الكوفة، فامض .

فمضيت في طريق الفرات ، وأخذ الشابّ طريق البرّ .

قال أبو سورة : ثمّ أسفت على فراقه ، فاتّبعته، فقال لي : تعال . فجئنا جميعاً إلى أصل حصن المسناة ، فنمنا جميعاً ، وانتبهنا ، وإذا نحن على الغري على جبل الخندق فقال لي: أنت مضيق، ولك[٢] عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري، فسيخرج إليك من داره ، و في يده الدم من الأضحية ، فقل له : شابّ من صفته كذا و كذا يقول لك : أعط هذا الرجل صرّة الدنانير الّتي عند رجل السرير مدفونة .

قال : فلمّا دخلت الكوفة مضيت إليه ، وقلت ما ذكر لي الشابّ.

فقال : سمعاً وطاعة. وعلى يده دم الأضحية .

وعن جماعة، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة ، وهو محمّد بن الحسن بن عبيدالله التميمي (نحو ذلك) وزادوا : قال: ومشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال : هو ذا منزلي .

ثمّ قال لي : تمرّ أنت إلى ابن الزراري عليّ بن يحيى فتقول له يعطيك المال بعلامة أنّه كذا و كذا ، وفي موضع كذا ومغطّى بكذا .

فقلت: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن الحسن .

ثمّ مشينا حتى انتهينا إلى النواويس في السحر ، فجلس وحفر بيده ، فاذا الماء قد خرج، وتوضّأ ثم صلّى ثلاث عشرة ركعة، فمضيت[٣] إلى الزراري، فدققت الباب. فقال : من أنت ؟ فقلت : أبو سورة . فسمعته يقول: مالي ولأبي سورة ؟ !

---

١) لعلها المصنوعة من الثياب المسيفة ، وهي التي نقش عليها صور كهيئة السيوف ، أو نسبة الى بعض القبائل والبلدان كالحله السيفية .

٢) «وعليك» م. ٣) «خرجت» م .

فلمّا خرج وقصصت عليه [القصّة] صافحني وقبّل وجهي ، ووضع [يده] بيدي ، ومسح بها وجهه ، ثمّ أدخلني الدار وأخرج الصرّة من عند رجل السرير فدفعها إليّ ، فاستبصر أبو سورة وبرىء من الزيديّة. (١)

١٦ ـ ومنها : ما روي عن محمّد بن هارون الهمداني قال : كان للناحية عليّ خمسمائة دينار، فضقت بها ذرعاً ، ثم قلت في نفسي : لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ، ولا والله ما نطقت بذلك .

فكتب عليه السلام إلى محمّد بن جعفر : « اقبض الحوانيت من محمّد بن هارون بخمسمائة دينار الّتي لنا عليه » . (٢)

١٧ ـ ومنها : ما روي عن أبي الحسن المسترقّ الضرير : كنت يوماً في مجلس

---

١) عنه مدينة المعاجز : ٦١٣ ذح ٩٠ و ٩١ .
وفي البحار : ١٤/٥٢ ح١٢ ، و اثبات الهداة : ٣٢٧/٧ ح٩٤ و ٩٥ عنه و عن غيبة الطوسي: ١٦٣ باسناده عن أحمد بن علي الرازي ، عن أبي ذر بن أبي سورة، باختلاف.
وأخرجه في تبصرة الولي : ٧٨١ ح٥٢ عن الغيبة.

٢) عنه البحار : ٢٩٤/٥١ ح٤ .
ورواه في الكافي : ٥٢٤/١ ح٢٨ باسناده عن علي بن محمد ، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني ، عنه اعلام الورى : ٤٤٩ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح٤٨ .
وفي ارشاد المفيد : ٤٠٢ باسناده عن علي بن محمد ، عنه كشف الغمة : ٤٥٦/٢ ، والصراط المستقيم : ٢٤٨/٢ ح١٣ .
وروى نحوه الصدوق في كمال الدين : ٤٩٢/٢ ح١٧ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن هارون ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٢٦ ، والبحار : ٣٣١/٥١ ح٥٥ .
و أورد نحوه في ثاقب المناقب : ٥٢١ (مخطوط) عن محمد بن هارون .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٨٥/٧ ح٢٧ عن الكافي وكمال الدين .

الحسن بن عبدالله [١] بن حمدان ، ناصر الدولة ، فتذاكرنا أمر الناحية ، قال : كنت ازري [٢] عليها ، إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين [٣] يوماً ، فأخذت أتكلّم في ذلك. فقال: يابنيّ قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان [٤] ، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها ، فسلّم إليّ جيش وخرجت نحوها .

فلمّا بلغت إلى ناحية طزر [٥] خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة، فاتّبعتها، وأوغلت

---

١) «الحسن بن محمد بن عبدالله» هـ .
وهو الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التغلبي العدوى الحمدانى الملقب بناصر الدولة ، كان في خدمة الشيخ الاجل محمد بن محمد بن النعمان المفيد يستفيد اصول الدين وفروعه ويزيد في اعزاز الشيخ واكرامه، توفى سنة ٣٥٨ ودفن بتل توبه شرقي الموصل تجد ترجمته في أعيان الشيعة: ٥/١٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٨٦ ، وفيات الاعيان: ٢/١١٤ وغيرها .

٢) أى أعيب .

٣) هو الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى عم سيف الدولة و ناصر الدولة ، كان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً وكان خلفاء بنى العباس يعدونه لكل مهم ، ولاه المقتدر الحرب بقم وكاشان في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أنه ذبح صبراً في حبس المقتدر أمره في سنة ست وثلاثمائة .
تجد ترجمته وشرح أحواله في أعيان الشيعة : ٥/٤٩١ ، والعبر : ١/٤٣١ وص ٤٣٥ وص ٤٤٤ وص ٤٥١.

٤) السلطان هنا هو المقتدر العباسى حيث هو الذى ولاه حرب أهل قم و كاشان . راجع التعليقة السابقة .

٥) كذا في م . قال الحموى في معجم البلدان : ٤/٣٤ : طزر : مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة . وهي في صحراء واسعة .
و قال في ج ٥/١٠١ : مرج القلعة : بينه و بين حلوان منزل ، و هو من حلوان الى جهة همذان .
وفي هـ والبحار: طرز: ـ بالزاى المعجمة في آخرها ـ قال الفيروزآبادى في القاموس: ـ

في أثرها ، حتّى بلغت إلى نهر ، فسرت فيه ، وكلّما أسير يتّسع النهر ، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء ، وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء ، لا أرى منه إلاّ عينيه ، وفي رجليه خفّان أحمران ، فقال لي : يا حسين . فلا هو أمّرني ولا كنّاني، فقلت : ماذا تريد ؟ قال : لم تزري على الناحية ؟ ولم تمنع أصحابي خمس مالك ؟ وكنت الرّجل الوقور الّذي لايخاف شيئاً فأرعدت [منه] وتهيّبته ، وقلت له : أفعل يا سيّدي ماتأمربه .

فقال : إذا مضيت إلى الموضع الّذي أنت متوجّه إليه ، فدخلته عفواً وكسبت ماكسبته ، تحمل خمسه إلى مستحقّه . فقلت : السمع والطاعة .

فقال: إمض راشداً ، ولوى عنان دابّته وانصرف فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبته يميناً وشمالا فخفي عليّ أمره ، و ازددت رعباً وانكفأت [1] راجعاً إلى عسكري وتناسيت الحديث .

فلمّا بلغت قم وعندي أنّي أريد محاربة القوم، خرج إليّ أهلها وقالوا :

كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأمّا إذا[2] وافيت أنت فلاخلاف بيننا وبينك ادخل البلدة فدبّرها كماترى .

فأقمت فيها زماناً ، وكسبت أموالا زائدة على ماكنت أقدّر، ثمّ وشى القوّاد بيّ

← ١٨٠/٢ : طرز : الموضع الذى تنسب فيه الثياب الجيدة ، ومحلة بمرو ، وباصفهان وبلد قرب اسبيجاب .

ولكن الحموى ضبطها فى معجم البلدان : ٢٧/٤ طراز .

واختلف فى موقع اسبيجاب أين هى، حيث ذكر الحموى أنها من ثغور الترك. ولم يحدد موقعها الجغرافى ، وقال ابن خلكان فى وفيات الاعيان : ٣٠٨/٤ : هى مدينة من أقصى بلاد الترق، وأظنها من اقليم الصين أو قريبة منه .

١) «انكففت» البحار . وكلاهما بمعنى انصرف ، ورجع .

٢) «لخلافهم، فأماوقد»م .

إلى السلطان ، وحسدت على طول مقامي ، وكثرة ما اكتسبت ، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه، وأتيت [١] إلى منزلي ، وجاءني فيمن جاءني محمّدبن عثمان العمري [٢] فتخطّى الناس حتّى اتّكأ على تكأتي، فاغتظت من ذلك ، ولم يزل قاعداً مايبرح ، والناس داخلون وخارجون ، وأنا أزداد غيظاً .

فلمّا تصرّم [٣] [الناس، وخلا] المجلس ، دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه فقلت : قل . فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا .

فذكرت الحديث وارتعت [٤] من ذلك ، وقلت : السمع والطاعة. فقمت فأخذت بيده، ففتحت الخزائن ، فلم يزل يخمّسها ، إلى أن خمّس شيئاً كنت قد انسيته ممّا كنت قد جمعته ، وانصرف ، ولم أشكّ بعد ذلك ، وتحقّقت الأمر .

فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبدالله زال ما كان اعترضني من شكّ .[٥]

١٨- ومنها: ماروي عن أبي القاسم جعفر بن محمّدبن قولويه [٦] قال: لمّا وصلت

---

١) «واقبلت» م بدل «عليه واتيت» .

٢) وهو رضوان الله عليه كان وكيلا الامام صاحب الزمان في زمن الغيبة الصغرى ، وله منزلة جليلة عند الطائفة .

٣) أي ذهب . ٤) أي فزعت .

٥) عنه كشف الغمة : ٢/ ٥٠٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٦١ ، والبحار : ٥٢/ ٥٦ ح ٤٠ ، والوسائل : ٧/ ٣٧٧ ح ٨ ، و اثبات الهداة : ٧/ ٣٤٥ ح ١١٨ ، ومدينة المعاجز : ٦١٣ ح ٩٢ .

٦) هو الشيخ المتفق على جلالته ووثاقته ، كان من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه ، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه.

ذكر الشيخ الطوسي ، و ابن داود ، وآغا بزرك الطهراني ، وابن حجر العسقلاني بأنه توفي في سنة ٣٦٨. وأرخها العلامة الحلي بأنها في سنة : ٣٦٩ ، وبمراجعة التعليقات الاتية يتبين أنها الاصح .

تجد ترجمته في رجال النجاشي: ١٢٣ ، رجال الشيخ الطوسي: ٤٥٨، الفهرست :←

بغداد في سنة تسع[١] وثلاثين [وثلاثمائة] للحجّ ، وهي السنة الّتي ردّ القرامطة[٢] فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي الظفر بمن ينصب الحجر ، لأنه يمضي في أثناء الكتب قصّة أخذه وأنّه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان ، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ.

فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي ، ولم يتهيّأ لي ماقصدت له ، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة ، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنيّة[٣] في هذه العلّة ؟ أم لا ؟

وقلت : همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه ، وأخذ جوابه ، و إنّما أندبك لهذا .

← ٤٢ ، أمل الامل : ٢/ ٥٥ ، رياض العلماء : ١/ ١١٢ ، روضات الجنات : ٢/ ١٧١، رجال ابن داود : ٦٥ ، طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع : ٧٦ ، أعيان الشيعة : ٤/ ١٥٤ ، لسان الميزان : ١/ ١٢٥، وغيرها .

١) في سائر النسخ والبحار : «سبع» .
ولكن اتفقت كتب التاريخ أن القرامطة ردوا الحجر الاسود في سنة تسع وثلاثين ، بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة .
راجع الكامل لابن الاثير ، ٨/ ٤٨٦ ، النجوم الزاهرة : ٣/ ٣٠١ ، العبر : ٢/ ٥٦ ، البداية والنهاية : ١١/ ٢٢٣ ، وغيرها .
ونشأ هذا التصحيف لتقارب كلمتي «سبع» و«تسع» في الرسم .

٢) القرامطة : هم فرقة من الشيعة الاسماعيلية المباركية ، و قالوا بأن الامام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو محمد بن اسماعيل بن جعفر وهو الامام القائم المهدي، وهو رسول وهو حي لم يمت وأنه في بلاد الروم وأنه من اولى العزم .
أنشأوا دولتهم في البحرين ثم توسعوا غرباً حتى وصلوا بلاد الشام سنة ٢٨٨.
راجع معجم الفرق الاسلامية : ١٩٢ .

٣) «الميتة» م . «الموتة» هـ ، والبحار .

قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه، وأقمت معي منهم من يمنع عنّي ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عنّي يميناً وشمالا، حتّى ظنّ بي الاختلاط في العقل، والناس يفرحون لي، و عيني لا تفارقه، حتّى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه، وهو يمشي على تؤدة [1] ولا أدركه.

فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري، وقف و التفت إليّ فقال: هات ما معك. فناولته الرقعة. فقال من غير أن ينظر فيها:

قل له: لا خوف عليك في هذه العلّة، ويكون مالابدّ منه بعد ثلاثين سنة [2].

قال: فوقع عليّ الزمع [3] حتّى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة. فلمّا كان سنة تسع [4] و ستّين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، و كتب وصيّته، واستعمل الجدّ في ذلك.

فقيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامة، فما عليك مخوفة.

---

١) أي ترزن وتأنى وتمهل.

٢) أي في سنة «٣٦٩» كما أرخها العلامة الحلي، حيث تقدم اثبات تاريخ رد الحجر الاسود الى مكانه سنة «٣٣٩»، راجع التعليقات السابقة.

٣) زمع: دهش، وخاف، وارتعد.
وقيل: الزمع: من اذا خاف أوغضب سبقه دمعه. وفي البحار: الدمع.

٤) «سبع» النسخ، وكشف الغمة، و البحار.
راجع التعليقات السابقة.

فقال : هذه السنة الّتي خوّفت فيها. فمات في علّته .[١]

١٩ ـ ومنها: ماروي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح[٢] قال : دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس ، و كنت به عارفاً ، فقال لي : لك خمس وستّون سنة ، وشهر ، ويومان .

و كان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي ، وإنّي نظرت فيه فكان كما قال .

وقال: هل رزقت ولداً ؟ قلت: لا .

فقال : اللّهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً ، فنعم العضد الولد. ثمّ تمثّل عليه السلام :

من كان ذاعضد يدرك ظلامته إنّ الذّليل الّذي ليست له عضد [٣]

قلت: ألك ولد ؟

قال : إي والله سيكون لي ولد يملا الأرض قسطاً [وعدلا] فأمّا الآن فلا. ثم تمثّل :

لعلّك يوماً أن تراني كأنّما بنيّ حواليّ الاسود اللّوابد [٤]

---

١) عنه كشف الغمة : ٢/٥٠٢، والبحار : ٥٢/٥٨ ح٤١ وج٩٩/٢٢٦ ح٢٦ ، واثبات الهداة : ٧/٣٤٦ ح١١٩ ، ومدينة المعاجز : ٦١٤ح٩٣ .

٢) «سيح» م «شج» كشف الغمة «الفتح» نورالابصار والفصول المهمة .

٣) نسب ابن قتيبة هذا البيت فى عيون الاخبار : ٣/٥ الى عمرو بن حبيب الثقفى وأضاف اليه :

تنبو يداه اذا ما قل ناصره و يأنف الضيم ان أثرى له عدد

(تنبو أى تضعف) وأوردهما ابن عبد ربه فى العقد الفريد : ٢/٢٤٦ .

٤) اللابد ، الاسد : جمعها : اللوابد .

القاموس المحيط : ١/٣٣٥ (لبد) .

فانّ تميماً[١] قبل أن يلد الحصى[٢] أقام زماناً وهو في الناس واحد[٣]

٢٠ ـ ومنها : ماروي عن أبي غالب الزراري : تزوّجت بالكوفة امرأة من قوم يقال لهم: «بنو هلال» [٤] خزّازون[٥] وحصلت لها منزلة من قلبي فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها عن بيتي غضباً، ورمت ردّها، فامتنعت عليّ لانّها كانت في[٦] أهلها في[٧] عزّ وعشيرة ، فضاق لذلك صدري ، و تجهّزت [٨] إلى السفر ، فخرجت إلى بغداد أنا وشيخ من أهلها ، فقدمناها وقضينا الحقّ في واجب[٩] الزيارة وتوجّهنا إلى دار الشيخ أبي القاسم بن روح وكان مستتراً من السلطان ، فدخلنا و سلّمنا . فقال : إن كان [١٠]

---

١) المراد بتميم هنا هو تميم بن مر بن أد ،وحيث تنسب اليه واحدة من أكبر القبائل العربية ، قال ابن حزم الاندلسي في جمهرة أنساب العرب: ٢٠٧ : بنو تميم بن مر بن أد هم قاعدة من أكبر قواعد العرب .

٢) الحصى : العدد الكثير ، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثر ، قال الاعشى :

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر

ويقال : نحن أكثر منهم حصى. أي عدداً . لسان العرب : ١٤/١٨٣ (حصى) .

٣) عنه البحار : ٥٠/٢٧٥ ح٤٨ ، وج ٥١/١٦٢ ح١٥ ، و الوسائل : ١٥/٩٩ ح٢ ، واثبات الهداة : ٦/٣٢٤ ح٧٨ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح٩٢ .

وأورده في الفصول المهمة : ٢٧٠ ، ونور الابصار : ١٨٤ عن علي بن ابراهيم ، عنهما احقاق الحق : ١٢/٤٦٨ .

وأخرجه في احقاق الحق : ١٣/٣٦٩ عن الفصول المهمة .

٤) « هلاهي »م .

٥) خزازون : جمع خزاز ، وهو بائع الخز وصانعه . والخز . من الثياب : ما ينسج من صوف وابريسم ، وماينسج من ابريسم خالص .

٦) «من» هـ ، ط . ٧) «من موضع» هـ ، ط .

٨) «وتروحت» هـ ، م . تروح: سار في العشي ، أو عمل فيه .

٩) «واجب الحق من» هـ ، ط . ١٠) «يك» هـ .

لك حاجة فاذكر اسمك هاهنا . وطرح إليّ مدرجة [١] كانت بين يديه ، فكتبت فيها اسمي و اسم أبي ، وجلسنا قليلا ، ثمّ ودّعناه ، و خرجت إلى سرّ من رأى للزيارة وزرنا وعدنا ، و أتينا دار الشيخ ، فأخرج المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها على أشياء كانت مكتوبة فيها [إلى] أن انتهى إلى موضع اسمي، فناولنيه، فاذا تحته مكتوب - بقلم دقيق - :

«أمّا الزراري في حال الزوج أو الزوجة فسيصلح الله - أو: فأصلح الله - بينهما» و كنت عند ما كتبت اسمي أردت [أن أسأله] الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة ، ولم أذكره ، بل كتبت اسمي وحده، [فجاء الجواب كما كان في خاطري، من غير أن أذكره

ثمّ ودّعنا الشيخ [٢]] وخرجنا من بغداد حتى قدمنا الكوفة ، فيوم قدومي أو من غده ، أتاني إخوة المرأة ، فسلّموا عليّ و اعتذروا إليّ ممّا كان بيني و بينهم من الخلاف والكلام ، و عادت الزوجة على أحسن الوجوه إلى بيتي ، و لم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدّة صحبتي [لها] ولم تخرج من منزلي بعد ذلك إلاّ باذني حتّى ماتت. [٣]

٢١ - ومنها : أنّ أبا محمد الدعلجي [٤] كان له ولدان ، وكان من خيار أصحابنا وكان قد سمع الأحاديث ، وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة ، وهو أبو الحسن كان يغسّل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في فعل الحرام ، ودفع إلى أبي محمّد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام، وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ .

---

١) المدرجة : الورقة التى تكتب فيها الرسالة ، أو يدرج فيها الكتاب .

٢) «فودعناه» م . ٣) عنه مدينة المعاجز : ٦١٤ ح ٩٤ .

٤) «الدعجلى» م ، والظاهر - بحسب الطبقة - أنه هو عبدالله بن محمد بن عبدالله ، أبو محمد الحذاء الدعلجى ، منسوب الى موضع خلف باب الكوفة ببغداد ، يقال له الدعالجة ، كان فقيهاً عارفاً ، وعليه تعلمت المواريث، له كتاب الحج» قاله النجاشى فى رجاله : ٢٣٠.

فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد ، وخرج إلى الحجّ .

فلمّا عاد حكى أنّه كان واقفاً بالموقف ، فرأى إلى جانبه شابّاً حسن الوجه ، أسمر اللون ، بذؤابتين ، مقبلا على شأنه في الدعاء والابتهال والتضرّع ، وحسن العمل، فلمّا قرب نفر الناس التفت إليّ وقال :

يا شيخ ما تستحي؟ ! قلت : من أيّ شيء يا سيّدي ؟ !

قال : يدفع إليك حجّة عمّن تلم،فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر ، يوشك أن تذهب عينك هذه .

وأومأ إلى عيني ، وأنا من ذلك إلى الان على وجل و مخافة .

وسمع [١] أبو عبدالله محمدبن محمد بن النعمان [٢] ذلك ، قال : فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتّى خرج في عينه الّتي أومأ إليها قرحة ، فذهبت .[٣]

٢٢ ـ ومنها : ماروي عن سعد بن عبدالله الأشعري قال : ناظرني مخالف فقال: أسلم أبوبكر وعمر طوعاً أو كرهاً ؟ ففكّرت في ذلك وقلت : إن قلت كرهاً ، فقد كذبت ، إذ لم يكن حينئذ سيف مسلول ، وإن قلت طوعاً . فالمؤمن لا يكفر [بعد إيمانه] فدفعته عنّي دفعاً بالراح لطيفاً وخرجت من ساعتي إلى دار أحمد بن إسحاق[٤] أسأله عن ذلك ، فقيل لي : إنّه خرج إلى سرّ من رأى اليوم . فانصرفت إلى بيتي وركبت دابّتي ، وخرجت خلفه حتّى وصلت إليه في المنزل ، فسألني عن حالي ،

---

١) «سمع منه» هـ . ٢) هو الشيخ المفيد رضوان الله عليه .

٣) عنه الوسائل :٨/١٤٧ح٢ ، واثبات الهداة : ٣٤٦/٧ ح١٢٠ ، و البحار : ٥٩/٥٢ ح٤٢ ، ومدينة المعاجز: ٦١٤ ح٩٥، ومستدرك الوسائل :٨/٧٠ ب١١ح٤ .

٤) هو أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعرى ، كبير القدر،وكان من خواص أبي محمد عليه السلام ، و رأى صاحب الزمان عليه السلام ، وهو شيخ القميين ووافدهم. تجد ترجمته فى رجال النجاشي: ٩١ ، فهرست الطوسى : ٢٦ ، معجم رجال الحديث: ٤٤/٢ وغيرها .

فقلت : أجيء إلى حضرة أبي محمّد عليه السلام فعندي أربعون مسألة قد أشكلت عليّ ، فقال : خير صاحب و رفيق .

فمضينا حتّى دخلنا سرّ من رأى ، وأخذنا بيتين في خان ، وسكن كلّ واحد [منّا] في واحد [1] وخرجنا إلى الحمّام ، واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة .

فلمّا رجعنا أخذ أحمد بن إسحاق جراباً ولفّه بكساء طبري ، وجعله على كتفه ومشينا ، وكنّا نسبّح الله ونهلّله ونكبّره ونستغفره ونصلّي على محمّد وآله إلى أن وصلنا إلى باب الدار فاستأذن أحمد بن إسحاق ، فأذن بالدخول .

فلمّا دخلنا وإذا أبو محمّد عليه السلام على طرف الصفّة [2] قاعد ، وكان على يمينه غلام قائم كفلقة قمر ، فسلّمنا ، فأحسن الجواب ، وأكرمنا ، وأقعدنا ، فوضع أحمد الجراب بين يديه ، وكان أبو محمّد عليه السلام ينظر في درج طويل في الاستفتاء ، ورد عليه من ولاية ، فجعل يقرأ ويكتب تحت كلّ مسألة التوقيع ، فالتفت إلى الغلام وقال: هذه هدايا مواليك . وأشار إلى الجراب .

فقال الغلام : هذا لا يصلح لنا ، لأنّ الحلال مختلط بالحرام فيه .

فقال أبو محمّد عليه السلام : أنت صاحب الالهام ، أفرق بين الحلال والحرام .

ففتح أحمد الجراب فأخرج صرّة فنظر إليها الغلام وقال: هذا بعثه فلان بن فلان من محلة كذا، وكان باع حنطة خاف على الزرّاع في مقاسمتها، وهي كذا ديناراً، وفي وسطها خطّ مكتوب عليه كمّيّته، وفيها صحاح ثلاث: إحداها آملي، والاخرى ليس عليها سكّة ، والاخرى فلاني أخذها [3] من نسّاج غرامة من غزل سرق من عنده .

ثمّ أخرج صرّة فصرّة فجعل يتكلّم على كل واحدة بقريب من ذلك .

ثمّ قال : اشدد الجراب على الصرر حتّى توصلها عند وصولك إلى أصحابها [4]

---

١) «مسكن» خ ل . ٢) الصفة: البهو الواسع العالي السقف .

٣) «من فلان اخذت» ه والبحار . ٤) «توصى بالوصول الى أربابها» م .

هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحة . و كانت امرأة بقم غزلته بيدها و نسجته فخرج أحمد ليجيء بالثوب، فقال لي أبو محمّد عليه السلام :

ما فعلت مسائلك[1] الأربعون؟ سل الغلام [عنها] يجبك .

فقال لي الغلام ـ إبتداءاً ـ : هلا قلت للسائل : ما أسلما طوعاً ، ولا كرهاً ، وإنّما أسلما طمعاً، فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول : هو نبيّ يملك المشرق والمغرب ، وتبقى نبوّته إلى يوم القيامة .

ومنهم من يقول : يملك الدنيا كلّها ملكاً عظيماً ، وينقاد له أهل الأرض .

فدخلا كلاهما في الاسلام طمعاً في أن يجعل محمّد صلى الله عليه وآله كلّ واحد منهما والي ولاية ، فلمّا أيسا من ذلك دبّرا مع جماعة في قتل محمّد صلى الله عليه وآله ليلة العقبة فكمنوا له ، وجاء جبرئيل عليه السلام وأخبر محمّداً صلى الله عليه وآله بذلك ، فوقف على العقبة وقال :

يافلان، يا فلان ، يا فلان ، اخرجوا ، فانّي لا أمرّ حتّى أراكم كلّكم قد خرجتم وقد سمع ذلك حذيفة .

ومثلهما طلحة والزبير فهما بايعا عليّاً عليه السلام بعد قتل عثمان طمعاً في أن يجعلهما كليهما عليّ بن أبي طالب عليه السلام واليأعلى ولاية ، لا طوعاً ، ولا رغبة ، ولا إكراهاً ولا إجباراً، فلمّا أيسا من ذلك من علي عليه السلام نكثا العهد، وخرجا [عليه] وفعلا ما فعلا.

وأجاب عن مسائلي الأربعين ، قال :

ولمّا أردنا الانصراف قال أبو محمّد عليه السلام لأحمد بن إسحاق : إنّك تموت السنة. فطلب منه الكفن . قال : يصل إليك عند الحاجة .

قال سعد بن عبدالله : فخرجنا حتّى وصلنا حلوان[2] حمّ أحمد بن إسحاق، ومات في الليل بحلوان ، فجاء رجلان من عند أبي محمّد [3] عليه السلام و معهما أكفانه

---

١) «أين مسائلك»ه والبحار .

٢) حلوان ـ بالضم ثم السكون ـ في عدة مواضع: منها حلوان العراق ، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد . معجم البلدان : ٢/ ٢٩٠ .

٣) روى الكشي في رجاله : ٥٥٦ و ٥٥٧ ما يفيد أن أحمد بن اسحاق عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام.

فغسّلاه وكفّناه ، وصلّيا عليه .

قال : وقد كنّا عنده من أوّل الليل ، فلمّا مضى وهن [١] منه قال لي : انصرف إلى البيت فانّي ساكن. فمضيت ، ونمت ، فلمّا كان قرب [٢] السحر أتى الرّجلان إلى باب بيتي وقالا : آجرك الله في أحمد بن إسحاق فقد غسّلناه وكفّناه وصلّينا عليه، فقمت ورأيته مفروغاً منه في الأكفان ، فدفنّاه من الغد بحلوان رحمة الله عليه .[٣]

✿ ✿ ✿

الى هنا تم الجزء الاول حسب تجزئتنا، ويليه الجزء الثاني ، وأوله :

« الباب الرابع عشر في أعلام النبي صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام »

نرجو من الله العزيز أن يوفّقنا لاتمام ذلك بفضله وتأييده .

مؤسسة الامام المهدى عليه السلام

قم المقدسة

---

١) الوهن : نحو من منتصف الليل أو بعد ساعة منه . القاموس المحيط : ٤/ ٢٧٦(وهن).

٢) «وقت» هـ والبحار .

٣) عنه اثبات الهداة: ١/ ٣٨٠ ح١٠٦، وج٧/ ٣٤٧ ح١٢١، ومدينة المعاجز: ٦١٥ ح٩٦ . وعنه البحار ٥٢/ ٧٨ ح١، وعن كمال الدين : ٤٥٤ ح٢١ باسناده عن محمد بن على ابن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى ، عن أبى العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، عن أحمد بن طاهر القمى، عن محمد بن بحر بن سهل الشيبانى، عن أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبدالله القمى ، مفصلا، وعن دلائل الامامة : ٢٧٤ باسناده عن أبى القاسم عبدالباقى بن يزداد بن عبدالله البزاز، عن أبى محمد بن عبدالله بن محمد الثعالبى عن أبى على أحمد بن محمد بن يحيى العطار ،عن سعد بن عبدالله بن خلف القمى، مفصلا. وأورده الطبرسى فى الاحتجاج : ٢/ ٢٦٨ ، وثاقب المناقب : ٥٠٨ (مخطوط) عن سعد ابن عبدالله القمى الاشعرى . وأخرجه فى البحار : ٨/ ٢١٢ (ط . حجر) ، و تأويل الايات : ١/ ٢٩٩ ح١ عن الاحتجاج .

وفى منتخب الانوار المضيئة : ١٤٥ ، والوسائل : ١٣/ ٢٧٦ ح٢١ ، واثبات الهداة : ١/ ٢٢٣ ح١٦٦ ، وج ٧/ ٢٩٩ ح٤١ ، وحلية الابرار ، ٢/ ٥٥٧ ، وتبصرة الولى : ٧٧٠ ح٣٧، و ينابيع المودة : ٤٥٩ عن كمال الدين وفى حلية الابرار: ٢/ ٥٦٨ عن دلائل الامامة، وفى مدينة المعاجز : ٥٩٣ ح١٥ عن كمال الدين ودلائل الامامة .

الخرائج والجرائح

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

المتوفى
سنة ٥٧٣ هجرية

مزارة
بصحن الحضرة الفاطمية
قم المقدسة

الجزء الثاني

في أعلام النبي والأئمة عليهم السلام

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة
٣٩

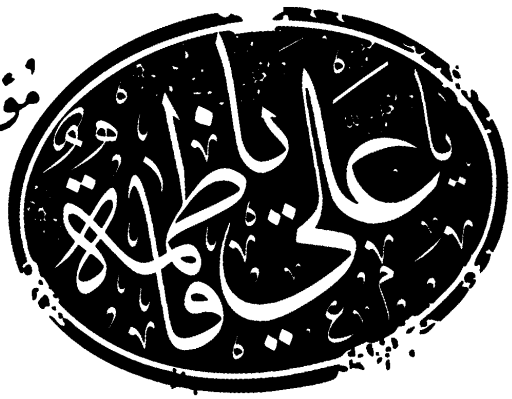

فصل

في أعلام الامام وارث الانبياء والاوصياء، حجة الله على خلقه، صاحب المرأى والمسمع «م ح م د» بن الحسن المهدى عليه، من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها صاحب الزمان عليه السلام

١ ـ عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام [قال] : إذا قام القائم بمكّة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة، نادى مناد[١] :

« ألا لايحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً » .

ويحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام الّذي انبجست [٢] منه اثنتا عشرة عيناً فلا ينزل منزلا إلاّ نصبه، فانبعثت[٣] منه العيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآناً روي [٤]، فيكون زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روي.[٥]

---

١) «مناديه» البحار .

٢) أى انفجرت، ومنه قوله تعالى : «فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً» الاعراف: ١٦٠ .

٣) «فانبجست» ط، ه والبحار .

٤) «عطشاناً فاروى» ط، ه .

٥) عنه البحار : ٣٢٥/٥٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٨٨ ح٥٣، وفي الكافي : ٢٣١/١ ح٣ باسنادهما الى أبي سعيد الخراساني .

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين : ٦٧٠ ح١٧ باسناده الى أبي الجارود .

ورواه في منتخب الانوار المضيئة : ١٩٩ باسناده الى الشيخ الصدوق .

٢ ـ ومنها: ماروى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: قلت له: إنّي اريد أن أمسّ صدرك. قال: افعل. فدنوت منه ومسست صدره ومنكبيه، فقال: ما تريد بهذا؟ قلت: إنّي سمعت أباك يقول:

إنّ القائم منّا واسع الصدر، مشرف المنكبين[١] عريض ما بينهما.

قال: إنّ أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان يرفع ذيلها، ولبستها، فكان كذلك وهي على صاحب هذا الأمر مشمّرة[٢] كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله.[٣]

٣ ـ ومنها: ماروي عن أبي القاسم بن أبي حليس[٤] قال: كتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين، منها عشرة دنانير لابنة[٥] عمّ لي، لم تكن من الايمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة و الفصول، ألتمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء لها.

فخرج في فصول المؤمنين: «تقبّل [الله] منهم و أحسن إليهم وأثابك».

و لم يدع لابنة عمّي بشيء.[٦]

٤ ـ ومنها: ما قال ابن أبي حليس أيضاً: وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين وأعطاني رجل يقال له: «محمّد بن سعيد» دنانير. فأنفذتها باسم أبيه متعمّداً، و لم يكن من دين الله على شيء، فخرج الوصول باسم من غيّرت اسمه «محمّد».[٨]

٥ ـ ومنها: ما قال أيضاً: وحملت في هذه السنة ـ الّتي ظهرت لي فيها الدلالة ـ

---

١) أي عالي المنكبين. ٢) أي مرفوعة.

٣) عنه البحار: ٥٢/٣١٩ ح٢٠ وعن بصائر الدرجات: ١٨٨ ح٥٥ باسناده الى أبي بصير وأخرجه في اثبات الهداة: ٧/٤٢ ح٣٩٣، وحلية الابرار: ٢/٥٧٧ عن البصائر.

٤) «حبيس» م وكذا في الحديث التالي. تقدمت ترجمته في ص٤٤٣ ح٢٤.

٥) «لابن» البحار، وكذا في الموضع التالي، و الضمائر مذكرة.

٦و٧) عنه البحار: ٥١/٣٢٢ و عن كمال الدين: ٤٩٤ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبي القاسم.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٧/٣٠٧ ح٦١ و٦٢ عن كمال الدين.

ألف دينار، بعث بها أبو جعفر ومعي أبو الحسين محمّد بن محمد بن خلف ، وإسحاق ابن الجنيد ، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور ، واكترينا ثلاثة أحمرة ، فلمّا بلغنا القاطول[١]، لم نجد حميراً، فقلت لأبي الحسين: احمل الخرج الّذي فيه المال واخرج مع القافلة حتّى أتخلّف في طلب حمار لاسحاق بن جنيد يركبه فانّه شيخ.

فاكتريت له حماراً و لحقت بأبي الحسين في الحير[٢] بسرّ من رأى وأنا اسايره وأقول: احمد الله على ما أنت [عليه] .

فقال : وددت أنّ هذا العمل دام لي . فوافيت سرّ من رأى وأوصلت ما معنا فأخذه الوكيل بحضرتي و وضعه في منديل وبعث به مع غلام أسود .

فلمّا كان العصر جاءني برزمة خفيفة ، ولمّا أصبحنا خلا بي أبو القاسم ، وتقدّم أبو الحسين وإسحاق. فقال لي أبو القاسم : الغلام الّذي حمل الرزمة ، جاءني بهذه الدراهم فقال : ادفعها إلى الرسول (الّذي حمل الرزيمة ، فأخذتها منه .

فلمّا خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين ـ من قبل أن أنطق)[٣] أو يعلم أنّ معي شيئاً ـ: لمّا كنت معك [٤] تمنّيت أن تجيئني منه دراهم أتبرّك بها وكذلك عام أوّل حيث كنت معك بالعسكر . فقلت له : خذها قد أتاك بها . [٥]

---

١) القاطول : نهر كان في موضع سامراء قبل أن تعمر . معجم البلدان : ٤/٢٩٧ .

٢) كذا في كمال الدين ، والظاهر أنه الانسب ، ففي معجم البلدان : ٢/٣٢٨ : الحير : اسم قصر كان بسامراء بناه المتوكل .
وفي م ، هـ «الخرجة» قال عنها الحموى في معجم البلدان : ٢/٣٥٨ نقلا عن العمرانى: اسم ماء .ولم يحدد موقعه .

٣) كذا في كمال الدين والبحار ، وفي م «قبل أن ينطلق» .

٤) «لم أكتب معك وكنت» م ، هـ .

٥) عنه البحار : ٥١/٣٣٢ وعن كمال الدين : ٤٩٥ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله عن أبي القاسم .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٧/٣٠٨ ح٦٣ عن كمال الدين .

٦ ـ و منها : ما روى مفضّل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتدري ما كان قميص يوسف ؟ قلت له : لا .

قال : إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أوقدت له النار ، أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من الجنّة فألبسه [١] إيّاه، فلم يضرّه معه حرّ ولا برد، فلمّا حضر إبراهيم الموت، جعله في تميمة وعلّقها على إسحاق عليه السلام، وعلّقه إسحاق على يعقوب عليه السلام، فلمّا ولد يوسف، علّقه عليه ، فكان في عضده حتّى كان من أمره ما كان .

فلمّا أخرجه من التميمة يوسف بمصر ، وجد يعقوب ريحه ، وهو قوله تعالى حاكياً عنه : ﴿ إنّي لأجد ريح يوسف ، لولا أن تفنّدون ﴾ [٢]

فهو ذلك القميص الّذي أنزل من الجنّة .

قلت : جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص ؟

قال: إلى أهله، وهو [مع] قائمنا إذا خرج ، يجد المؤمنون ريحه شرقاً وغرباً.

ثمّ قال : كلّ نبيّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله .[٣]

٧ ـ ومنها : ماروي عن إبراهيم الكرخي : حدّثنا نسيم خادم أبي محمّد عليه السلام:

---

١) «فكساه» خ ل . ٢) سورة يوسف: ٩٤ .

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٠٠ .

وعنه البحار : ٥٢/٣٢٧ ح٤٥ وعن كمال الدين .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٨٩ ح٥٧ ، وفي تفسير القمي : ٣٣١ ، وفي الكافي: ١/ ٢٣٢ ح٥ ، و في تفسير العياشي : ٢/١٩٣ ح ٧١ ، وفي كمال الدين : ١٤٢ ح١٠ ، وص٦٧٤ ح٢٨ ، وفي علل الشرائع : ١/٥٣ ح٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٥٣ مرسلا .

وأخرجه في البحار : ١٢/٢٤٨ ح١٤ عن تفسيري القمي والعياشي وكمال الدين والعلل وفي ج١٧/١٣٥ ح١٣ عن الكافي، و فيه في ص ١٤٣ ح٣٠ وفي ج٢٦/٢١٤ ح ٢٨ عن البصائر والعلل .

وفي حلية الابرار: ٢/٥٨٠ عن ابن بابويه.

قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد عشرة أيّام من مولده ، فعطست عنده.

فقال : يرحمك الله. ففزعت، فقال لي : ألا ابشّرك في العطاس؟ فقلت :بلى.

قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام . (١)

٨ـ ومنها : ماروي عن أبي أحمد [بن] (٢) راشد ، عن بعض إخوانه من أهل المدائن، قال: كنت مع رفيق لي حاجّاً قبل الأيّام، فاذا شابّ قاعد وعليه إزار ورداء فقوّمناهما مائة وخمسين ديناراً ، و في رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر فدنا منه سائل، فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه ، فأكثر له السائل الدعاء، وقام الشابّ و ذهب و غاب .

فدنونا من السائل فقلنا : ما أعطاك ؟ فأرانا حصاة من ذهب ، قدّرناها عشرين ديناراً ، فقلت لصاحبي : مولانا معنا ولانعرفه ؟! إذهب بنا في طلبه .

فطلبنا الموقف كلّه فلم نقدر عليه، ثمّ رجعنا فسألنا عنه من كان حوله .

---

١) عنه كشف الغمة : ٢/ ٥٠٠ .

وعنه اثبات الهداة : ٧/ ٢٩٣ ح٣٥ وعن غيبة الطوسي وكمال الدين .

ورواه في كمال الدين : ٤٣٠ ذح٥ وص٤٤١ ح١١ باسناده من طريقين الى نسيم ، عنه الوسائل: ٨/ ٤٦١ ح ١ ، و البحار : ٥١/ ٥ح٧ وج ٥٢/ ٣٠ ح٢٤ و ج ٧٦/ ٥٤ ح١٢ .

ورواه في غيبة الطوسي : ١٣٩ باسناده الى محمد بن يعقوب يرفعه الى نسيم ، عنه اعلام الورى : ٤٢٠ ، والبحار : ٦١/ ٥ ح٨ ، وعنه حلية الابرار : ٢/ ٥٤٤ وعن كمال الدين ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٨ ، وفي اثبات الوصية : ٢٥٢ بالاسناد الى نسيم ، عنهما مستدرك الوسائل : ٨/ ٣٨٣ ح١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٣٥ عن ابراهيم .

٢) كذا في موردين من الكافي ، ومعجم رجال الحديث : ٢١/ ١٢ .

فقالوا : شابٌ علويٌ من المدينة يحجٌ في كلٌ سنة ماشياً . [١]

٩ـ ومنها: ماروى نصربن صباح[٢] البلخيٌ ،عن محمّدبن يوسف الشاشي[٣] قال: خرج باسور[٤] على مقعدي، فأريته الأطبّاء، وأنفقت عليه مالا، فقالوا:لانعرف له دواء ، فكتبت رقعة على يدي امرأة تختلف إلى الدار ، أسأله الدعاء .

فوقّع : «ألبسك الله العافية ، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة» .

فما أتت عليٌ جمعة حتّى عوفيت وصارت مثل راحتي . [٥]

١٠ ـ ومنها : ماقال محمّدبن يوسف الشاشي: إنّني لمّا انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له «محمّد بن الحصين الكاتب» وقد جمع مالا للغريم [٦]

---

١) عنه البحار : ٥٢/٥٩ح٤٣ ، ومدينة المعاجز : ٦١٦ح٩٩ .
ورواه في الكافي : ١/٣٣٢ح١٥عن على بن محمد ، عن أبي أحمد، عنه مدينة المعاجز: ٥٩٨ ح٢٢ ، ومستدرك الوسائل : ٣/٢٤١ح٦ و ج ٨/٤٩ ح٢ .

٢) «أبي» هـ، م بدل «نصربن صباح» و ما في المتن هو الصحيح كما في الكافي والارشاد ومعجم رجال الحديث: ١٩/١٩٤ .

٣) «الشاسي» م «الشامي» خل «الساشي» خ ل ، وكذا في الحديث الاتي ، وأشار لهذه الاختلافات في معجم رجال الحديث : ١٨/٧٨ .
والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح نسبة الى الشاش : وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء . راجع وفيات الاعيان : ٤/٢٠١ .

٤) «ناسور» الكافي والارشاد . وكلاهما علة تحدث في المقعدة . لسان العرب : ٤/٥٩ وج ٥/٢٠٥ .

٥) عنه البحار : ٥١/٢٩٧ ح١٤ وعن الكافي وعن الارشاد .
ورواه في الكافي : ١/٥١٩ح١١ عن على بن محمد، عن نصربن صباح، عنه اثبات الهداة: ٧/٢٧٦ ح١٠ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٠ح٣١ .
ورواه المفيد في الارشاد :٣٩٨ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه كشف الغمة :٢/٤٥١.

٦) قال الشيخ المفيد في الارشاد : ٤٠٠ : هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه السلام للتقية .

فسألني عن أمر الغريم، فأخبرته بما رأيته من الدلائل ، فقال: عندي مال الغريم فأيش تأمرني؟ فقلت: وجّهه إلى حاجز[١]. فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ[٢] .

فقال: إذا سألني الله عن ذلك أقول إنّك أمرتني؟ قلت: نعم .

قال: فخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم، وأعلمك أنّي وجّهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي، و أحمد ابن علي الكلثومي، و كتبت إلى الغريم بذلك، و سألته الدعاء ، فخرج الجواب بما وجّهت، و ذكر أنّه كان له قبلي ألف دينار، و أنّي وجّهت إليه بمائتي دينار لأنّي شككت ، وإنّ الباقي له عندي ، فكان كما وصف، و قال : إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالريّ. فقلت: أ فكان كما كتب إليك؟

قال: نعم وجّهت بمائتي دينار لأنّي شككت، فأزال الله عنّي ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة ، فصرت إليه ، فأخبرته بموت حاجز ، فاغتمّ.

فقلت: لا تغتمّ ،فانّ ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أنّ المال ألف دينار .

و الثانية : أمره بمعاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز . [٣]

١١- ومنها : ماقال محمّد بن الحسين : إنّ التميميّ حدّثني عن رجل من أهل أسدآباد [٤] قال: صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون ديناراً في خرقة ، منها دينار شاميّ

---

١) هو حاجز بن يزيد، عده في ربيع الشيعة من وكلاء الحجة ، راجع معجم رجال الحديث: ١٨٩/٤ ، ومجمع الرجال : ٦٧/٢ .

٢) «العابد» البحار .

٣) عنه البحار : ٢٩٤/٥١ ح ٥ ، واثبات الهداة : ٣٤٤/٧ ، ومدينة : ٦١٦ ح ١٠٠ .
ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة : ٢٥٧ بالاسناد الى الكليني ، باسناده الى الناشي ، عنه البحار : ٣٦٣/٥١ ح ١٠ ، واثبات الهداة : ٣٤٣/٧ ح ١١٤ .

٤) «استراباد» ط والبحار واثبات الهداة .

فوافيت الباب و إنّي لقاعد، إذ خرج إليّ جارية أو غلام [الشكّ منّي] قال: هات ما معك. قلت: ما معي شيء.

فدخل ثمّ خرج فقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة لونها أخضر [١]، منها دينار شاميّ ومعه خاتم كنت تمنّيته [٢]، فأوصلته ما كان معي، وأخذت الخاتم. [٣]

١٢- ومنها: ماقاله: إنّ مسروراً الطبّاخ قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني، فلم أجده في البيت، فانصرفت، فدخلت مدينة أبي جعفر، فلمّا صرت في الرحبة، حاذاني رجل لم أر وجهه، وقبض على يدي ودسّ فيها صرّة بيضاء، فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثناعشرة ديناراً وعلى الصرّة مكتوب: «مسرور الطبّاخ». [٤]

١٣ - ومنها: ماروي عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الاسترابادي [٥] قال: كنت في الطواف، فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف، فاذا شابّ قد استقبلني، حسن الوجه، قال: طف أسبوعاً آخر. [٦]

١٤ - ومنها: ماقال: وحدّثنا محمّد بن شاذان بالتنعيم [٧] قال: اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرون درهماً، فأتممتها من عندي، وبعثت بها إلى محمّد بن

---

١) «خضراء» البحار، بدل «لونها أخضر».

٢) «وخاتم كنت نسيته» البحار.

٣) عنه البحار: ٥١/٢٩٤ ح٦، واثبات الهداة: ٧/٣٤٧ ح١٢٢، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح١٠١.

٤) عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح٧، واثبات الهداة: ٧/٣٤٨ ح١٢٣، و مدينة المعاجز: ٦١٦ ح١٠٢.

٥) كذا في ه والوسائل واثبات الهداة. وفي م «الاستادمي» وفي خل «الاستاني».

٦) عنه الوسائل: ٩/٤٣٦ ح١٣، و اثبات الهداة: ٧/ ٣٤٨ ح ١٢٤، و البحار: ٥٢/٦٠ ح٤٤، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح١٠٣.

٧) موضع على فرسخين من مكة، وقيل: أربعة، وسمي بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له: «نعيم» منه يحرم المكيون بالعمرة. معجم البلدان: ٢/٤٩.

أحمد[١] القمّي ، ولم أكتب كم لي فيها، فأنفذ إليّ كتابه: «وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهماً» . [٢]

١٥ ـ ومنها : ماروي عن أبي سليمان ، عن المحمودي ، قال: ولّينا الدينور[٣] مع جعفر بن عبد الغفّار، فجائني الشيخ قبل خروجنا فقال: إذا وردت الريّ فافعل كذا و كذا . فلمّا وافينا الدينور ، وردت عليه ولاية الريّ بعد شهر ، فخرجت إلى الريّ فعلمت ما قال لي . [٤]

١٦ ـ ومنها : ماقال : وحدّثنا علان الكليني[٥] : حدّثنا الأعلم المصري ، عن

---

١) «أحمدبن‌محمد» م ، و فيه تقديم و تأخير ، وهو محمد بن أحمد بن جعفر القمى وكيل الامام الحجة عليه‌السلام . مجمع الرجال : ١٢٧/٥ .
وفى بعض المصادر «الاسدى» بدل «محمدبن‌أحمد القمى» .
وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدى الكوفى عده الشيخ الطوسى‌فى‌الغيبة: ٢٥٧ من وكلاء الحجة عليه‌السلام ، وراجع مجمع الرجال :١٧٧/٥ .

٢) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح٨ و فى ص ٣٢٥ عنه و عن كمال الدين و الارشاد .
وفى‌اثبات الهداة: ٢٨٤/٧ ح٢٢عنه وعن‌كمال الدين والكافى .
ورواه الكلينى فى الكافى : ٥٢٣/١ ح٢٣ باسناده الى محمد بن شـاذان ، عنه ارشاد المفيد : ٤٠١ ، وغيبة الطوسى : ٢٥٨ ، واعلام الورى : ٤٤٨ ، و مدينة المعاجز : ٦٠٢ ح٤٣ .
ورواه فى كمال‌الدين : ٤٨٥ح٥، وص٥٠٩ح٣٨ ، وفى دلائل‌الامامة : ٢٨٦ باسنادهما الى محمد بن شاذان .
وأورده فى الصراط المستقيم : ٢٤٧/٢مرسلا .
وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة : ١١٦ عن الشيخ المفيد .

٣) مدينة من أعمال‌الجبل ،بينها وبين همذان نيف‌وعشرون فرسخاً. معجم البلدان:٥٤٥/٢.

٤) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح٩ .

٥) كذا فى كمال الدين وكتب الرجال ، وفى م «علان بن حمك(حميدخل)»،وفى‌البحار: «غلال بن‌أحمد»،وفى اثبات‌الهداة «هلال بن أحمد» . ←

أبي الرجاء المصري ـ وكان أحد الصالحين ـ قال: خرجت في الطلب [١] بعد مضي أبي محمّد عليه السلام، فقلت في نفسي: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين.

فسمعت صوتاً ولم أر شخصاً: «يانصر بن عبد ربّه، قل لأهل مصر: هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنتم به؟!».

قال أبو الرجاء: ولم أعلم أنّ اسم أبي «عبد ربّه» وذلك أنّي ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر، فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت لم أعرّج على شيء وخرجت. [٢]

١٧ ـ ومنها: ماروي عن أحمد بن أبي روح قال: وجّهت إليّ امرأة من أهل دينور، فأتيتها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً و ورعاً، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها. فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى

فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحلّه و لاتنظر فيه حتّى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي [٣] يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث حبّات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير، ولي إلى [٤] صاحب الزمان حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

ـ وهو علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلان، يكنى أبا الحسن، ثقة عين، له كتاب أخبار القائم عليه السلام. راجع رجال النجاشي: ٢٦٠، ومعجم رجال الحديث: ١٢/١٣٩، وغيرها.

١) أي طلب الامام.

٢) عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح١٠، واثبات الهداة: ٧/٣٤٨ ح١٢٥، ومدينة المعاجز: ٦١٦ و رواه في كمال الدين: ٤٩١ ح١٥ عن أبيه، عن سعد، عن علان، عنه البحار: ٥١/٣٣٠ ح٥٤.

٣) القرط: ما يعلق في شحمة الاذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها.

٤) «عند» ط، ه.

فقلت : وماالحاجة ؟ قالت : عشرة دنانير استقرضتها امّي في عرسي [١] لاأدري ممّن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها، فان أخبرك بها، فادفعها إلى من يأمرك بها.

قال: وكنت أقول بجعفر [٢] بن عليّ ، فقلّت هذه المحبّة [٣] بيني و بين جعفر فحملت المال وخرجت حتّى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشّاء، فسلّمت عليه وجلست، فقال : ألك حاجة؟ قلت : هذا مال دفع إليّ ، لا أدفعه [٤] إليك [حتّى] تخبرني كم هو، ومن دفعه إليّ ؟ فان أخبرتني دفعته إليك .

قال: (لم اؤمر بأخذه، وهذه رقعة جاءتني بأمرك. فاذا فيها:

«لاتقبل من)[٥] أحمد بن أبي روح ، توجّه به إلينا إلى سامرّاء» [٦] .

فقلت : لاإله إلاّ الله هذا أجلّ شيء أردته [٧] .

فخرجت و وافيت سامرّاء ، فقلت : أبدأ بجعفر ، ثمّ تفكّرت فقلت : أبدأ بهم فان كانت المحبّة [٨] من عندهم و إلاّ مضيت إلى جعفر . فدنوت من دار [٩] أبي محمّد عليه السلام فخرج إليّ خادم فقال : أنت أحمد بن أبي روح ؟ قلت: نعم.

قال: هذه الرقعة اقرأها . فقرأتها فاذا فيها :

«بسم الله الرحمن الرحيم يابن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم بزعمك ، وهو خلاف ما تظنّ ، وقد أدّيت فيه الأمانة ، ولم تفتح الكيس ولم تدر مافيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح، ومعك قرط [١٠] زعمت المرأة

---

١) «عرسها» م .

٢) في ط ، والبحار : «فقلت في نفسي : وكيف أقول لجعفر» بدل «وكنت أقول بجعفر» .

٣) «فقلت : هذه المحنة» البحار . ٤) «لادفعه» م. ٥) «يا» البحار.

٦) «سرمن رأى» ط ، ه ، والبحار ، وكذا في الموضع الاتي .

٧) «هذا الذى أردت» ط ، ه . ٨) «المحنة» البحار .

٩) «باب» ط ، ه . ١٠) «قرطان» م .

أنّه يساوي عشرة دنانير، صدقت ، مع الفصّين اللّذين فيه، وفيه [١] ثلاث حبّات لؤلؤ شراؤها بعشرة دنانير، وهي تساوي أكثر ، فادفع ذلك[٢] إلى جاريتنا [٣] فلانة فانّا قد وهبناه لها ، وصر إلى بغداد و ادفع المال إلى حاجز ، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك .

وأمّا العشرة دنانير الّتي زعمت أنّ امّها استقرضتها في عرسها ، وهي لاتدري من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي[٤] لكلثوم بنت أحمد، وهي ناصبيّة، فتحيّرت [٥] أن تعطيها إيّاها، وأوجبت[٦] أن تقسّمها في إخوانها[٧]، فاستأذنتنا في ذلك ،فلتفرّقها في ضعفاء إخوانها .

ولاتعودنّ يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبّة [٨]له، وارجع إلى منزلك فانّ عدوّك [٩] قد مات، وقد ورّثك[١٠] الله أهله وماله» .

فرجعت إلى بغداد ، و ناولت الكيس حاجزاً فوزنه [١١] فاذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً،وقال: امرت[١٢] بدفعها إليك لنفقتك.

فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه (فاذا أنا بفيج [١٣] وقد جاءني من منزلي يخبرني بأنّ حموي) [١٤] قد مات وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم .

---

١) «فيهما ، وفيهما» م . ٢) «فادفعها» م .

٣) «خادمتنا» ه ، «خادمتنا الى» ط ، والبحار .

٤) «هي هي» خ ط ، م . ٥ «فتحرجت» ط ، والبحار .

٦) «وأحبت» ط ، ه ، والبحار .

٧) «أخواتها» البحار ، وكذا في الموضع الآتي . ٨)«والمحنة» البحار .

٩) «عمك» البحار . ١٠) «رزقك» ط ، ه ، والبحار .

١١) في النسخ المعتمدة : «فوزنته» . ١٢) «امرنا» م .

١٣) الفيج : هو الذي يسعى على رجليه، أو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد.

١٤) «وقد جاءني من يخبرني أن عمي» ط ، ه ، والبحار .

وحمو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو عمها . (لسان العرب: ١٤/ ١٩٧ «حما») .

فرجعت فاذا هوقد مات ، و ورثت منه ثلاثة آلاف دينار، و مائة ألف درهم. [١]

١٨ ـ ومنها : ماروي عن أحمد بن أبي روح ، قال : خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمد لاوصله، وأمرني أن أدفعه[٢] إلى أبي جعفر محمد بن عثمان [٣] العمري، وأمرني أن[لا] أدفعه إلى غيره [٤]، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هوفيها ، وأسأله عن الوبر، يحلّ لبسه ؟

فدخلت بغداد ، وصرت [٥] إلى العمري ، فأبى أن يأخذ المال، وقال : صر إلى أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه، فانّه أمره بأخذه[٦] ، وقد خرج الذي طلبت فجئت إلى أبي جعفر، فأوصلته إليه، فأخرج إليّ رقعة، فاذا فيها :

« بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلّة التي تجدها ، وهب الله لك العافية ، ودفع عنك الآفات ، وصرف عنك بعض ماتجده من الحرارة، و عافاك وصحّ لك جسمك . وسألت مايحلّ[٧] أن يصلّى فيه من الوبر والسمّور والسنجاب

---

١) عنه البحار : ٥١/٢٩٥ ح١١ ، واثبات الهداة : ٣٤٩/٧ ح١٢٦ .
وعنه مدينة المعاجز : ٦١٦ ح١٠٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٥١٧ (مخطوط)عن أحمد بن أبى روح .

٢) «اوصله» هـ .

٣) «عبدالله» ط ، هـ .
وهو أبوجعفرمحمد بن عثمان بن سعيد العمرى ، وأبوه يكنى أبا عمرو ، وهما وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام ، و لهما منزلة جليلة عند الطائفة .
تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث : ١٦/٣٠٩ ـ ٣١٣ ، وغيره .

٤) «غيره ، فقلت :» هـ ، م .

٥) «وخرجت» م .

٦) «بأن يأخذه» البحار .

٧) «ما يصح» خل .

والفنك والدلق و الحواصل [١] ؟

فأمّا السمّور و الثعالب فحرام عليك و على غيرك الصلاة فيه ، ويحلّ لك [٢] جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن [لك] [٣] غيره ، فان لم يكن لك بدّ فصلّ فيه و الحواصل جائز لك أن تصلّي فيه، والفراء متاع الغنم، مالم تذبح بأرمينية ، تذبحه النصارى على الصليب، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك، أو مخالف تثق به[٤].[٥]

١٩ ـ ومنها : ماروى سعد بن عبدالله ، نا علي [بن] محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال : سمعت الشيخ العمري يقول : صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه ، فردّ عليه وقال : « أخرج حقّ ولد عمّك منه ، وهي أربعمائة» ! فبقي الرجل باهتاً متعجّباً ، فنظر في حساب المال فاذا الّذي نصّ عليه

---

١) الوبر: حيوان من ذوات الحوافر في حجم الارنب، أطحل اللون ـ أي بين الغبرة والسواد ـ قصير الذنب ، يحرك فكه السفلى كأنه يجتر ، ويكثر في لبنان ، والانثى : وبرة.
السمور : حيوان ثديي ليلي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم ، يتخذ من جلده فروثمين ،ويقطن شمالي آسيا .
السنجاب : حيوان أكبر من الجرذ ، له ذنب طويل كثيف الشعر ، يرفعه صعداً .
الفنك : ضرب من الثعالب فروته أجود أنواع الفراء ، وتسمى فراؤه : فنكاً أيضاً .
الدلق : دويبة نحو الهرة طويلة الظهر ، يعمل منها الفرو .
الحوصل : طير كبير ، له حوصلة عظيمة ، يتخذ منه الفرو ، و يكثر في مصر والجمع: الحواصل .

٢) «عليك» خ ل .
٣) «فيه» البحار .
٤) «مخالفة بتوبة» م ، وهو تصحيف.
٥) عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٣٦ ، و البحار : ٥٣/١٩٧ ح ٢٣ وج٦٦/٢٦ ح٢٦ وج٨٣/٢٢٧ ح١٦ وفيه بيان مفيد، واثبات الهداة : ٧/٣٥٠ ح١٢٧، ومستدرك الوسائل: ٢/٥٨٧ ح١ وج٣/١٩٧ ب٣ ح١ .

من ذلك المال كما قال عليه السلام .[١]

٢٠ـ و منها : ماقال الكليني هذا: حدّثنا جماعة من أصحابنا أنّه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد ـ و هو بواسط ـ غلاماً و أمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلمّا عبّر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطاً وحبّة ، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة ، وأنفذ المال ، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة .[٢]

٢١ـ ومنها : ماقالوا: حدّثنا أبوجعفر: ولد لي مولود كتبت أستأذن في تطهيره[٣] يوم السابع. فورد : «لا». فمات الولد يوم السابع.

ثم قال : كتبت بموته ، فكتب[٤] : « سيخلف عليك غيره ، فسمّه : أحمد ، ومن بعده جعفراً ». فجاء كماقال.

و كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعلّه يكره ذلك.

---

١) عنه اثبات الهداة : ٧/٢٧٤ ح٧ و عن الكافى : ١/٥١٩ ح٨ .
ورواه فى الامامة والتبصرة: ١٤٠ ح١٦٢ ،وكمال الدين : ٤٨٦ ح٦ ،والهداية الكبرى: ٣٧٠ ، وارشاد المفيد : ٣٩٧ ، وغيبة الطوسى : ١٧١ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٢٠ ، ودلائل الامامة : ٢٨٦ جميعاً باسنادهم الى الشيخ العمرى.
وأخرجه فى اعلام الورى : ٤٤٦ عن الكافى .
وفى كشف الغمة : ٢/٤٥١ عن الارشاد .
وفى البحار : ٥١/٣٢٦ ح٤٥ عن الارشاد وكمال الدين .
وفى مدينة المعاجز : ٦٠٥ ح٥٨ عن الدلائل .

٢) عنه اثبات الهداة : ٧/٣٠ ح١٢٨ .
وعنه البحار : ٥١/٣٢٦ ح٤٦ وعن كمال الدين : ٤٨٦ ح٧ .
ورواه فى الامامة والتبصرة : ١٤١ ح١٦٣ باسناده الى جماعة من أصحابنا .
وأخرجه فى اعلام الورى : ٤٥٠ ، واثبات الهداة : ٧/٣٠٢ ح٤٥ ، ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح٨٥ عن كمال الدين .

٣) «تسميته» خل .
٤) «فخرج» خل .

فخرج الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه . [1]

---

١) عنه اثبات الهداة : ٢٧٩/٧ وعن الكافي وكمال الدين .

ورواه في الكافي : ٥٢٢/١ ح١٧ ، وكمال الدين : ٤٩٠ ح١٣ ، وارشاد المفيد : ٣٩٩ ، وغيبة الطوسي : ١٧١ ،وعيون المعجزات : ١٤٦ جميعاً باسنادهم الى الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني .

وأخرجه في اعلام الورى : ٤٤٧ عن الكافي .

وفي كشف الغمة : ٤٥٢/٢ عن الارشاد .

وفي البحار : ٣٠٨/٥١ عن الارشاد و الغيبة ، و في ص ٣١١ ح٣٣ عن الغيبة ، و في ص٣٢٨ عن كمال الدين .

وفي مدينة المعاجز : ٦١١ عن عيون المعجزات .

فتركوه . [١]

وإنّه كان بين النبيّ و عيسى عليهما السلام ولم يكن بينهما نبيّ غيره [٢] .

وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : إذا متّ فغسّلني و كفّنّي وسلني [عمّا بدالك] . فسأله ، فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة [٣] .[٤]

فصل

إعلم أنّ غيبات الأنبياء صلوات الله عليهم ، والأوصياء عليهم السلام نوع من المعجزات لأنّ أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم في خفية أو إيذاءهم ، و كان في هلاكهم في تلك الحال هلاك الدين ، فانّهم يغيبون .

فاذا علموا بأمارات [٥] أنّ خوفهم قد زال حضروا ، وأنّ سبب غيبتهم خوفهم على أنفسهم ، فان قصر الخوف، وقصرت مدّته ، قصرت مدّة الغيبة، وإن طالت[٦] مدّة الخوف طالت الغيبة .

وقد كان ليونس عليه السلام غيبة ، ولهود عليه السلام غيبة ، ولصالح عليه السلام غيبة ، ولابراهيم عليه السلام غيبتان ، وليوسف عليه السلام غيبة ، و لموسى عليه السلام غيبة ، ولعيسى عليه السلام غيبة ، ولأوصيائهم

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٦٠- ١٦١، وعن قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٦، وعن الكافي: ٣٤٢/٨ ح٥٤٠ باسناده الى بشير النبال ، عن أبى عبدالله عليه السلام مفصلا .
وأخرجه فى البحار : ٤٤٨/١٤ ح١ عن الكافى .
وأورد نحو الرواية المسعودى فى مروج الذهب : ٢١٣/٢ ، وابن الاثير فى الكامل : ٣٧٦/١ .

٢) وفى قصص الانبياء (وعنه البحار) : ولم تكن بينهما فترة . وهذا لاينافى أن تكون بين خالد ونبينا فترة ، كما قال تعالى فى سورة المائدة : ١٩ «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ...» .

٣) زادفى هـ «من الجواب» . وفى ط «من الحوادث» .

٤) تقدم ص٨٠٠-٨٠٥ ح٩-١٤ ، وص٨٢٨ ح٤٣ .

٥) أى بعلامات .

٦) «طال» م .

غيبة فغيبة [١] .

ولسيّدنا رسول الله ﷺ غيبتان ، و كذلك لمهدي آل محمّد ـ عليه وعليهم السلام ـ غيبة، فاذا علم زوال [٢] خوفه على نفسه ظهر .

وقد أخبر بغيبته رسول الله ﷺ ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ علي بن الحسين ، ثمّ محمّد بن علي ، ثمّ جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ علي بن موسى ، ثمّ محمّد بن علي ، ثمّ علي بن محمّد ، ثمّ الحسن ابن علي صلوات الله عليهم أجمعين .[٣]

وقد روى عن كلّ واحد منهم جماعة من الثقات [٤] فاذا زال خوفه على نفسه انتشرت رايته ، وأنطقها الله تعالى ، تنادي : اخرج يا وليّ الله ، و اقتل أعداء الله .

و له عليه السلام سيف مغمود ، فاذا حان أجله اقتلع ذلك السيف من غمده ، وناداه : لايحلّ لك يا ولي الله أن تقعد ، قم و اقتل أعداء الله .

كما كان بعد وفاة موسى عليه السلام ووفاة وصيّه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس ، وكانوا بشّروهم بداود عليه السلام أنّه يطهّر الأرض من جالوت وجنوده ، وكان المؤمنون يعلمون أنّه قد ولد ، ولا يعرفونه بسيماه .

وكان داود ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ خامل الذكر [٥] فيما بينهم ، كانوا يرونه ويشاهدونه ، ويسمعون اسمه ، ولا يعلمون أنّه هو .

فلمّا فصل طالوت بالجنود [٦] تخلّف داود في غنم أبيه ، وخرج إخوته مع

---

١) «غيبتان» ه ، ط . ٢) «فاذا زال» ط .

٣) انظر كمال الدين: ١/ ٢٨٦ - ٣٨٤، و كتاب العوالم ج١٥/ ٣ في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام (أبواب نصوص الرسول و الائمة عليهم السلام) ففيهما ما يفيد.

٤) «الثقات بغيبته» ه ، ط . ٥) خمل ذكره أو صوته : خفي و ضعف .

٦) اقتباس من قوله تعالى في سورة البقرة : ٢٤٩ . وفي م ، ط «خرج» بدل «فصل» .

أبيهم ، فاشتدّت الحرب ، وأصاب الناس جهد ، فرجع أبوه ، وقال لداود عليه السلام : إحمل إلى إخوتك طعاماً، يتقوّون به على العدوّ .

فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض ، قد رجع كلّ واحد منهم إلى مركزه فمرّ داود على حجر ، فقال له الحجر ـ بنداء رفيع ـ :

يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، فانّي إنّما خلقت لقتله .

فأخذه ، ووضعه في مخلاته[1] التي [تكون] فيها حجارته التي يرمي بها غنمه .

فلمّا دخل داود العسكر، سمعهم يعظّمون أمر جالوت ، فقال لهم : ما تعظّمون من أمره ؟ فوالله لئن عاينته لاقتلنّه. فتحدّث النّاس بخبره، حتى أدخل على طالوت فقال له : يافتى ما عندك من القوّة ؟

فقال : قد كان الأسد يأخذ[2] الشاة من غنمي ، فأدركه ، وآخذ برأسه ، وأفكّ لحييه[3] وأنتزع شاتي[4] من فيه .

وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنّه لا يقتل جالوت إلاّ من لبس درعك فملاها . فدعا بدرعه فلبسها داود عليه السلام فاستوت عليه، فقال داود عليه السلام :أروني جالوت .

فلمّا رآه ، أخذ الحجر ، فرماه به ، فصكّ[5] بين عينيه ، فدمغه[6] وتنكّس عن دابّته ، فتفرّقت العساكر الكافرة، كتفرّق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ودّ العامري .

---

١) المخلاة : ما يجعل فيه الخلى ، و هو العشب . و منه المخلاة لما يجعل فيه العلف ويعلق فى عنق الدابة .

٢) «يعدو على» هـ ، ط .

٣) اللحى : عظم الحنك الذى عليه الاسنان .

٤) «وآخذها» هـ ، ط .

٥) صكه : ضربه شديداً .

٦) دمغه : شجه حتى بلغت الشجة دماغه .

فأقام داود عليه السلام في بني إسرائيل نبيّاً يحكم بالالهام [١] . [٢]

كذلك درع رسول الله صلى الله عليه وآله [ما استوت على أحد بعد النبي إلاّ على عليّ ، و] ما استوت بعد علي عليه السلام على أحد من الأئمة و لا على غيرهم ، فكلّهم عليهم السلام قالوا : إنّها تستوي على المهدي عليه السلام و إنّه يقتل الجواليت [٣] و الطواغيت . ثمّ إنّه يحكم بالالهام كحكم داود عليه السلام .

فصل

وعن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ القائم منّا غيبة يطول أمدها . قيل : ولم ذلك؟ قال : لأنّ الله تعالى أبى إلاّ أن تجري فيه سنن من الأنبياء في غيباتهم ، فانّه لابدّ له من استيفاء مدّة الغيبات .

قال الله تعالى: ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾[٤] أي سنن من كان قبلكم . [٥]

وقال عليه السلام : لابدّ للغلام [٦] من غيبة .

---

١) الالهام : مايلقى فى الروع .

٢) روى الصدوق فى كمال الدين : ١/١٥٣ ح١٧ باسناده الى الصادق عليه السلام ،عن آبائه عليهم السلام مثله ، عنه البحار : ١٣/٤٤٥ ح١٠ .

٣) «الجواليت والحواميت» ه ، ط .

٤) سورة الانشقاق : ١٩ .

٥) عنه اثبات الهداة : ٧/٦٠ ح٤٤٩ .

ورواه الصدوق فى علل الشرائع : ١/٢٣٣ ح٧ وص٢٤٥ ح٧ ، وكمال الدين : ٢/ ٤٨٠ ح٦ باسناده الى حنان بن سدير ، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار: ٥٢/٩٠ ح٣ .

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة : ٨٠ عن كمال الدين .

وفى البحار : ٥١/١٤٢ ح٢ عن علل الشرائع .

٦) «للقائم» ط ، ه .

قيل : ولم ؟ قال : يخاف على نفسه ـ وأومأ إلى بطنه ـ [١] . [٢]

وقال عليه السلام : صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق ، لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، فيصلح الله أمره في ليلة .

قيل له : ما وجه الحكمة في غيبته ؟

قال : وجه الحكمة في غيبته : وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله إنّ وجه الحكمة في ذلك لاينكشف إلاّ بعد ظهوره ، كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة ، و قتل الغلام ، و إقامة الجدار لموسى عليه السلام

---

١) أضاف في بعض المصادر : «يعني القتل» .

٢) رواه الكليني في الكافي : ١/٣٣٧ ح٥ وص٣٤٢ ح٢٩ من طريقين باسناده الى زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه جمال الاسبوع : ٥٢٠ .

ورواه الصدوق في علل الشرائع : ١/٢٤٣ ح١ باسناده الى أبي عبدالله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وص٢٤٦ ح٩ باسناده الى زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار: ٥٢/٩٠ ح١ ، واثبات الهداة : ٦/٤٥٨ ح٢٧٠ .

وفي كمال الدين: ٢/٣٤٢ ح٢٤ باسناده الى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام وص ٤٨١ ح٨ و٩ باسناده الى زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه اعلام الورى: ٤٣١ والبحار : ٥٢/٩٧ ح١٦ و١٧ و ١٨ ، واثبات الهداة : ٦/٤٠٩ ح١٥٠ .

وفي غيبة النعماني : ١٧٦ ـ ١٧٧ ح١٨ ـ ٢١ باسناده الى زرارة ، عن أبي جعفر وعن أبي عبدالله عليهما السلام ، عنه البحار : ٥٢/٩٨ ح٢٢ ، و حلية الابرار : ٢/٥٩٢ .

وفي غيبة الطوسي : ٢٠٢ باسناده الى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وأخرجه في البحار : ٥٢/٩١ ح٥ عن الكمال والعلل وغيبة النعماني .

وفي ص ١٤٦ ح٧٠ عن الكمال وغيبة الطوسي وغيبة النعماني .

وفي اثبات الهداة : ٦/٤٣٧ ح٢١٤ و٢١٥ عن الكمال والعلل وغيبة الطوسي.

وفي حلية الابرار : ٢/٥٨٨ ـ ٥٩١ عن ابن بابويه .

إلى وقت افتراقهما .[١]

فصل

وعن ابن بابويه : نا علي بن الحسن بن الفرج المؤذّن : نا محمّد بن الحسن الكرخي: سمعت أبا هارون ـ رجلا من أصحابنا ـ يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام و وجهه يضيء كأنّه القمر ليلة البدر ، ورأيت على سرّته شعراً يجري كالخطّ وكشف الثوب عنه ، فوجدته مختوناً .

فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك فقال : هكذا ولد موسى عليه السلام ، و كذلك ولدنا ولكنّا سنمرّ الموسى عليه لاصابة السنّة .[٢]

وعن ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس قال : أتيت سرّ من رأى فلزمت باب أبي محمّد عليه السلام فدعي بي من غير أن أستأذن ، فلمّا دخلت وسلّمت قال لي : يا أبا فلان كيف حالك ؟ فدعاني بكنيتي .

ثمّ قال لي : يا فلان . فسمّاني باسمي .

---

١) رواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٤٥ ح٨ ، وكمال الدين : ٢/ ٤٨١ ح١١ بالاسناد الى عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق عليه السلام ، مع زيادة في آخرهما، عنهما البحار : ٥٢/ ٩١ ح٤.

وأورده الطبرسي في الاحتجاج : ٢/ ١٤٠ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، مع زيادة في آخره ، عنه اثبات الهداة : ٦/ ٤٣٨ ح٢١٧ وعن الكمال والعلل .

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ٨١ عن ابن بابويه .

٢) رواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٤٣٤ ح١ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ١٥/ ١٦٤ ح٢ ، والبحار : ٥٢/ ٢٥ ح١٨ ، وحلية الابرار : ٢/ ٥٨١ .

والطوسي في الغيبة : ١٥٠ باسناده الى الصدوق بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٧/ ٢٠ ح٣٢٢ .

ثمّ سألني عن رجل رجل من رجال ونساء من أهلي ، فتعجّبت من ذلك .

ثمّ قال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك . فقال : الزم الدار .

فكنت في الدار مع الخدم أقضي[1] لهم الحوائج في[2] السوق ، وكنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال .

فدخلت عليه يوماً، وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت، وناداني وقال: مكانك لا تبرح . فلم أجسر [أن] أخرج ، ولا أدخل ، فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطّى ، ثمّ ناداني : ادخل . فدخلت ، وناذى الجارية فرجعت ، فقال لها : اكشفي عنه . فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه ، وكشفت عن بطنه ، فاذا الشعر نابت من لبّته[3] إلى سرّته ، أخضر ليس بأسود ، فقال عليه السلام : هذا صاحبكم . ثمّ أمرها فحملته ، فما رأيته بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام .[4]

وعن يعقوب بن منقوش[5] قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام وهو جالس على دكّان في الدار ، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له :

سيّدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ارفع الستر .

---

١) «اشترى» خ ل ، والكمال . ٢) «من» خ ل ، والكمال .

٣) اللبة : موضع القلادة من العنق .

٤) رواه الكليني في الكافي : ١/٣٢٩ح٦ وص ٣٣٢ ح١٤ وص٥١٤ ح٢ باسناده الى ضوء بن على العجلى ، عن رجل من أهل فارس ، عنه مدينة المعاجز : ٥٩٨ ح ٢١ ، وحلية الابرار : ٢/٥٥٠ .

ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/٤٣٥ح٤ ، والطوسى فى الغيبة : ١٤٠ بأسانيدهما الى ضوء العجلى ، عنهما البحار :٥٢/٢٦ ح٢١ .

وأخرجه فى اثبات الهداة: ٦/٢٥٤ ح١٢ عن الكافى و الكمال والغيبة .

٥) «منقوس» وهو تصحيف، راجع رجال الشيخ الطوسى : ٤٣٦ وص٤٣٧، ومعجم رجال الحديث : ٢٠/١٧٣ .

فرفعته ، فخرج إلينا غلام خماسي[١] له عشر ، أوثمان، أو نحو ذلك، واضح[٢] الجبين ، أبيض الوجه ، درّي المقلتين[٣] شثن الكفّين[٤] في خدّه الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة[٥] فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام .

ثمّ قال لي : هذا صاحبكم . ثمّ وثب فقال له :

يا بنيّ ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت، وأنا أنظر إليه .

ثمّ قال لي : يا يعقوب انظر من في البيت . فدخلت فما رأيت أحداً .[٦]

فصل

وعن ابن بابويه : نا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي : نا[٧] جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه : حدّثنا جعفر بن معروف قال : كتب إليّ

---

١) غلام خماسي : طوله خمسة أشبار . النهاية : ٢/ ٧٩ ، ولسان العرب : ٦/ ٦٩ .

٢) أي ظاهر . النهاية : ٥/ ١٩٦ .

٣) تشبهاً لهما بالدر لتلالئه و اشراقه وصفائه وبياضه. النهاية : ٢/ ١١٣، ولسان العرب : ٤/ ٢٨٢ .

٤) في صفته صلى الله عليه و آله : « شثن الكفين و القدمين » أي انهما تميلان الى الغلظ والقصر، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال . النهاية : ٢/ ٤٤٤ ، لسان العرب : ١٣/ ٢٣٢ .

٥) الذؤابة : شعر مقدم الرأس .

٦) رواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٤٠٧ ح٢ وص٤٣٦ ح٥ بهذا الاسناد ، عنه اعلام الورى : ٤٤٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٤٥ ، والبحار : ٥٢/ ٢٥ ح١٧ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٢ ح٧٥ وص٥٩٦ ح١٦ ، وحلية الابرار : ٢/ ٥٤٥ وص٥٥٠ .
وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/ ٤٢٥ ح١٨٣ عن كمال الدين واعلام الورى.

٧) «ثنا» خ ل .

أبو عبدالله البلخي [١]: حدّثني عبدالله السوري[٢] قال :

صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلماناً يلعبون في غدير الماء ، وفتى جالس على مصلّى [٣] واضعاً كمّه على فيه، فقلت: من هذا ؟

قالوا : م ح م د بن الحسن . وكان في صورة أبيه . [٤]

وباسناده عن أبي عبدالله البلخي ، عن محمّد بن صالح بن علي بن محمّد ابن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمّد عليه السلام .

فقال :يا جعفر مالك تعرض [٥] في حقوقي؟ !

فتحيّر جعفر ، وبهت، ثمّ غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن ، أمرت أن تدفن في الدار ، فنازع جعفر و قال : هي داري ، لا تدفن فيها . فخرج عليه السلام فقال له :

يا جعفر أدارك هي ؟ ثم غاب عنه ، فلم يره بعد ذلك . [٦]

وعن ابن بابويه : نا أبوالحسن علي بن الحسن بن عليّ بن محمد [٧] بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام : نا [٨] أبوالحسين بن و جناء : حدّثني

---

١) «السلمى» م . ومافى المتن من خل وكمال الدين ومعجم رجال الحديث: ٢١/٢٦٦ .

٢) «الثورى» ط ، ه . ٣) «حصير» ط ، ه .

٤) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٤٤١ ح١٣ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٥٢/٤٠ ح٢٩ ، وحلية الابرار : ٢/٥٨٢ .

٥) «تتعرض» ط ، ه بدل «مالك تعرض» .

٦) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٤٤٢ ح١٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٥٢/٤٢ ح٣١ ، وحلية الابرار : ٢/٥٤٥ .

٧) كذا فى كمال الدين ، وفى م «الحسن» .

٨) «قال سمعت» ط ، ه .

أبي ، عن جدّه ، أنّه كان في دار الحسن بن عليّ الأخير ، فكبستنا [١] الخيل وفيهم جعفر الكذّاب ، واشتغلوا بالنهب والغارة ، وكان همّي في مولاي القائم عليه السلام .

قال : فاذا أنا به عليه السلام قد أقبل ، وخرج عليهم بالباب ، وأنا أنظر إليه ، وهو ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب عليه السلام . [٢]

فصل

وعن ابن بابويه : نا محمّد بن إبراهيم الطالقاني : نا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي [٣] القاسم الخديجي: نا سليمان بن إبراهيم الرقّي : نا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبي قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع [٤] أربع وخمسين حجّة بعد العتمة، وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال :

قم ياحسن بن وجناء. فقمت فاذا جاريةصفراء نحيفة البدن، أقول : إنّها من بنات الأربعين فما فوقها ، فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت في دار خديجة ، فرأيت بيتاً بابه في وسط الحائط ، وله درجة ساج يرتقي إليه ، فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد ياحسن.

فصعدت، فوقفت بالباب .

فقال لي صاحب الزمان عليه السلام : يا حسن أتظنّ أنّك [٥] خفيت عليّ ؟ والله ما من وقت في حجّك إلاّ وأنا معك فيه . ثمّ جعل يعدّ عليّ أوقاتي ، فوقعت على وجهي

---

١) «مع ولده م ح م د القائم اذ اكتفينا» ه بدل «فكبستنا» .

٢) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٤٧٣ح٢٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار: ٥٢/٤٧ح٣٣ وحلية الابرار : ٢/٥٤٦ .

٣) «بن أبى» م بدل «المعروف بأبى» . وهو من مشايخ الصدوق . راجع معجم رجال الحديث : ١١/٢٦٢ .

٤) كذا فى كمال الدين ، وفى م ، ه «واقع» .

٥) «أتراك» ط ، ه بدل«أتظن أنك» .

ثمّ قمت ، فقال : يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمّد عليه السلام ولا يهمّنّك طعامك ولا شرابك ، ولا ما يستر عورتك . ثمّ دفع إليّ دفتراً فيه دعاء الفرج والصلاة عليه . فقال : بهذا فادع ، وهكذا صلّ عليّ ، ولا تعطيه إلاّ محقّي أوليائي وإنّ الله جلّ واعزّ [1] يوفّقك .

فقلت : مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال : يا حسن إذا شاء الله .

قال: فانصرفت من حجّتي، ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة، فأنا لا أخرج منها ، ولا أعود إليها إلاّ لثلاث خصال: لتجديد وضوء، أو النوم ، أو لوقت الافطار فأدخل بيتي وقت الافطار فاصيب كوزي مملوءاً ماءاً ، ورغيفاً على رأسه ، عليه ما تشتهي نفسي بالنهار ، فاكمل [2] ذلك كفاية لي ، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف، فانّي لآخذ الماء بالنهار فأرشّ به البيت ، وأدع الكوز فارغاً، وأؤتى بالطعام ولاحاجة لي إليه فأصدّق به لئلاّ يعلم به من معي .[3]

فصل

وعن محمّد بن شاذان ، عن الكابلي ، وقد كنت رأيته عند أبي سعيد غانم بن سعيد الهندي، فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً طالباً ، وأنّه وجد صحّة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى .

---

١) «جلاله» هـ . ٢) «فاكل» ط ، هـ .

٣) رواه فى كمال الدين : ٢/٤٤٣ح١٧ باسناده الى أبى محمد بن وجناء النصيبى، عنه البحار : ٥٢/ ٣١ ح٢٧، واثبات الهداة : ٧/ ٢٩٦ ح٣٨ ، وينابيع المودة : ٤٦٣. وأورده فى ثاقب المناقب : ٥٣٧ (مخطوط) عن النصيبى ، عنه مدينة المعاجز : ٦٢٠ ح١١٩ وعن كمال الدين .

وأخرجه فى احقاق الحق : ١٩/ ٧٠٥ عن ينابيع المودة .

قال ابن بابويه : فحدّثني محمّدبن شاذان بنيشابور قال : بلغني أنّه قد وصل فترصّدت له حتى لقيته ، فسألته عن خبره ، فذكر أنّه لم يزل في الطلب، وأنّه أقام بالمدينة ، فكان لا يذكره لأحد إلاّ زجره وأشهره ، فلقي شيخاً من بني هاشم ـ وهو يحيى بن محمّد العريضي ـ فقال له : إنّ الذي تطلبه بـ «صريا» [١] .

فقصدت صريا ، وجئت إلى دهليز مرشوش ، فطرحت نفسي على الدكّان ، فخرج إليّ غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال: قم من هذا المكان.

فاستويت وقلت: لا أفعل. فدخل الدار ، ثمّ خرج وقال : ادخل .

فدخلت ، فسلّمت ، فاذا مولاي عليه السلام قاعداً وسط الدار ، فلمّا نظر إليّ سمّاني باسم لم يعرفه أحد إلاّ أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء [٢] .

فقلت : إنّ نفقتي ضاعت [٣] . وكانت باقية .

فقال : أما إنّها ستذهب منك بكذبك. وأعطاني نفقة ، فضاع ما كان معي ،وسلم ما أعطاني .

ثمّ انصرفت في السنة الثانية ، فلم أجد في الدار أحداً . [٤]

---

١) قال ابن شهراشوب في المناقب:٣/ ٤٨٩: صريا: قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على بعد ثلاثة أميال من المدينة .

٢) «وأجرى لى أشياء» م . ٣) «ذهبت» ه .

٤) رواه فى كمال الدين : ٢/ ٤٣٩ ذح ٦ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٥٢/ ٢٩ ذح٢٢ واثبات الهداة: ٧/ ٢٧١ ذح٢ ، ومدينة المعاجز: ٦٢٣ح١٢٢، وحلية الابرار:٢/ ٥٧٢ وينابيع المودة : ٤٦٣ .

وأخرجه فى احقاق الحق : ١٩/ ٧٠٣ عن ينابيع المودة .

فصل

و عن ابن بابويه : نا محمّد بن علي بن بشّار القزويني : نا أبو الفرج المظفّر ابن أحمد: نا محمّد بن جعفر الكوفي: نا محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسن ابن محمّد بن صالح البزّاز : سمعت الحسن بن علي العسكري [١] عليه السلام يقول :

إنّ ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسوا قلوب لطول الأمد ، فلا يثبت على القول به [٢] إلاّ من كتب الله في قلبه الايمان ، و أيّده بروح منه .[٣]

و بالاسناد عن جعفر ، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

عاش آدم أبو البشر سبعمائة وثلاثين [٤] سنة .

وعاش نوح ألفي سنة وأربعمائة [٥] وخمسين سنة .

وعاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة .

وعاش إسماعيل مائة وعشرين سنة .

وعاش إسحاق مائة وثمانين سنة .

وعاش يعقوب مائة وستّاً وأربعين [٦] سنة .

وعاش يوسف مائة وعشرين سنة .

وعاش موسى مائة وعشرين [٧] سنة .

---

١) «النقي» ط ، ه . ٢) «بامامته» خط .

٣) رواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٥٢٤ ح ٤ بهذا الاسناد ، عنه الصراط المستقيم : ٢/ ٢٣٨ ، والبحار : ٥١/ ٢٢٤ ح ١١ ، واثبات الهداة : ٦/ ٤٤٠ ح ٢٢٠ .

٤) «وخمس وسبعين» ه . وفي كمال الدين «تسعمائة» بدل «سبعمائة» .

٥) «ألفاً ومائة» م .

٦) «مائة وعشرين» كمال الدين. ٧) «وستاً وعشرين» كمال الدين .

وعاش هارون مائة وثلاث وثلاثين سنة .

وعاش داود مائة وأربعين سنة [١] .

وعاش سليمان سبعمائة [٢] سنة .[٣]

وعن ابن بابويه : نا محمّد بن أحمدالشيباني:نا محمّد بن أبيعبدالله الكوفى عن موسى بن عمران النخعي، عن عبّه الحسين بن يزيد [٤] النوفلي ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ،عن سعيد بن جبير: سمعت سيّد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول : في القائم سنّة من نوح عليه السلام وهي طول العمر.[٥]

١) «منها أربعون سنة ملكه» كمال الدين بدل «وأربعين سنة» .

٢) «سبعمائة واثنتى عشرة» كمال الدين .

٣) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٥٢٣ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ٨٥ ، والبحار : ١١/٦٥ح١٠ وص٢٦٨ ح١٩ وص٢٨٩ح١٣،وج١٢/١٠ ح٢٧ وص٢٩٨ ح٨٥، وج١٣/ ٣٧٠ح١٧ وج١٤/٨ ح١٧ وص١٤٠ ح٨ ، واثبات الهداة : ١/١٩٠ذح ٩٢ .

٤) «زيد» م . وهو خطأ، راجع رجال النجاشى: ٣٨ ، ومعجم رجال الحديث :٦/١١٥ .

٥) رواه الصدوق فى كمال الدين: ١/٣٢٢ ح٥وج٢/٥٢٤ ح٥ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٥١/٢١٧ ح ٥ ، واثبات الهداة : ٦/٣٩٩ح١٢٥ .

الخرائج والجرائح

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

المتوفى
سنة ٥٧٣ هجرية

مزار
بصحن الحضرة الفاطمية
قم المقدسة

الجزء الثالث

في أمم المعجزات، والفرق بينها وبين الحيل، ونوادرها

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة
٣٩

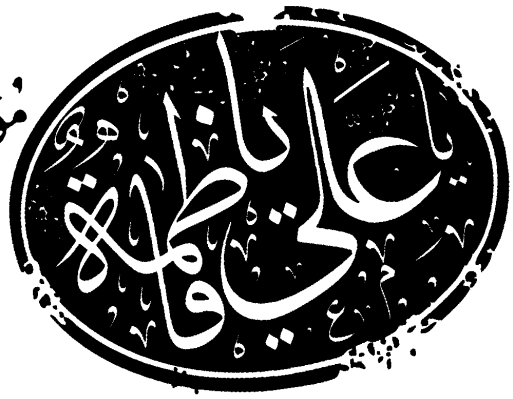

المفلح» لايتوجّه إلى وجه إلا أفلح وظفر- والله- لهو أعرف بين أصحابه في السماوات من الشمس الطالعة . (١)

باب

العلامات السارة الدالة على صاحب الزمان حجة الرحمن

صلوات الله عليه مادار فلك، وماسبح ملك

٢١- وبالاسناد عن أبي جعفر بن بابويه قال: ثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي: (٢) ثنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن جعفر القصباني (٣) البغدادي: ثنا محمد بن جعفر الفارسي (٤) الملقّب بابن أفريسون (٥): ثنا محمد بن إسماعيل بن بلال ابن ميمون: ثنا الأزهر بن مسرور بن (العباس: ثنا محمد) (٦) بن مسلم بن الفضل، قال: أتيت أباسعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة، فجلست [عنده] فلمّا طالت مجالستي إيّاه، سألته عن حاله، وقد كان وقع إلىّ شيء من خبره .

---

١) رواه في كمال الدين: ١/ ١٩٠ ح ٣٧ باسناده عن القطان، وابن موسى، والشيباني جميعاً عن ابن زكريا القطان، عن محمد بن اسماعيل، عن عبدالله بن محمد، عن أبيه وقيس بن سعد، عن عبدالله بن بحير، عن بكر بن عبدالله الاشجعي مثله، عنه اثبات الهداة: ١/ ٣٤٦ ح ٥٢ وج ٣/ ٣٥٩ ح ١٦٤، و البحار: ١٥/ ٢٠٢ ح ١٩، وحلية الابرار: ١/ ٣٠ .

٢) «البرمكي» م، ط: ه. «البوفكي» د، ق وهو تصحيف- راجع رجال السيد الخوئي: ١٧/ ٢٤.

٣) «الشيباني» م .

٤) «القاشي» ه، ونسخة من ط .

٥) «فرسون» نسخة من ط . «جرموز» كمال الدين .

٦) «العباس بن حامد» ه، ط. وفي نسخة من ط «حامد» . وفي كمال الدين هكذا «الازهري مسرور بن العاص، قال: حدثني مسلم بن الفضل» .

قال: كنت ببلد[١] الهند ، بمدينة يقال لها قشمير[٢] الداخلة، ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسيّ الملك، نقرأ التوراة و الانجيل و الزبور ، و يفزع إلينا في العلم فتذاكرنا «محمداً» يوماً ، وقلنا نجده في كتبنا . فاتّفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه ، فخرجت[٣] و معي مال ، فقطع عليّ الترك وسلخوني[٤] فوقعت إلى كابل[٥] .

و خرجت من كابل إلى بلخ[٦] ، والأمير بها : ابن أبي شمّون[٧] فأتيته و عرّفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي .

فسألتهم عن محمّد ﷺ . فقالوا: هو نبيّنا محمّد بن عبدالله وقد مات.

فقلت: من كان خليفته؟ فقالوا : أبو بكر . فقلت: انسبوه لي . فنسبوه إلى قريش .

فقلت : ليس هذا بنبيّ، إن النبيّ الذي نجده في كتبنا ، خليفته ابن عمّه، وزوج

---

١) «بمدينة» م،ه . ٢) «تعرف بقشمير» ه ، ط . وقشمير ـ بالكسر ثم السكون وكسر الميم ـ : مدينة متوسطة لبلاد الهند، قيل: انها مجاورة لقوم من الترك اختلط نسلهم بهم ، فهم أحسن خلق الله خلقة ، يضرب بنسائهم المثل في حسن القامة ، و حسن الصور والشعور . (مراصد الاطلاع : ١٠٩٤/٣)

٣) زاد في ط «فخرجت فيمن خرج في طلبه» . وفي رواية الصدوق بلفظ «فاتفقنا على أن أخرج في طلبه ، وأبحث عنه» والذي يستفاد من رواية الكليني والصدوق (ره) أيضاً أن الاختيار وقع على الراوي لاغير .

٤) انسلخ من ثيابه : تجرد . وفي د ، ق ، وكمال الدين «شلحوني» . بمعناها .

٥) كابل: وهي من ثغور طخارستان ، اقليم متاخم للهند ... (مراصد الاطلاع: ١١٤١/٣)

٦) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكراً، و أكثرها خيراً، وبينها وبين ترمذ اثناعشر فرسخاً ، ويقال لجيحون : نهر بلخ . (مراصد الاطلاع : ٢١٧/١) .

٧) كذا في خ ل،ه، ط، وفي م «ابن أبي مسعون» . وفي نسخة من ط «شمعون» . وفي رواية الكليني : «داود بن العباس بن أبي[أ] سود». وفي رواية الصدوق «ابن أبي شود»

ابنته، وأبو ولده . فقالوا للامير :

إنّ هذا قدخرج من الشرك إلى الكفر، ومن يكون كذلك يضرب عنقه !

فقلت لهم: إنّي متمسّك بدين لاأدعه إلا ببيان. فدعا الامير الحسين بن إشكيب[1] وقال له : ياحسين ناظر الرجل : فقال : حولك العلماء و الفقهاء ، فأمرهم لمناظرته .

فقال له : ناظره كما أقول لك ، واخل به، والطف له .

قال: فخلا بي الحسين بن إشكيب ، فسألته عن محمد، فقال: هو كماقالوه إلاّ [2] أنّه قال: خليفته ابن عمّه عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب، وهو محمّد بن عبدالله ابن عبدالمطّلب ، وهوزوج ابنته فاطمة ، وأبوولديه الحسن والحسين.

فقلت: أشهد أنّ لاإله إلاالله ، وأنّه رسول الله .

فصرت إلى الأمير ، فأسلمت [3] فمضى بي إلى الحسين ، ففقّهني [4] .

فقلت له : إنّانجد في كتبنا أنّه لايمضي خليفة إلاّ عن خليفة، فمن كان خليفة علّي؟ فقال : [ولده] الحسن ، والحسين ، وسمّى الأئمة حتى بلغ إلى الحسن [العسكري] عليه السلام ثم قال لي: تحتاج أن تطلب خليفة الحسن، وتسأل عنه. فخرجت في الطلب [5].

قال: محمدبن محمد [6] ووافى معنا «بغداد» و ذكرلنا أنّه كان معه رفيق قدصحبه على هذا الأمر، فكره بعض أخلاقه ، ففارقه .

---

١) تجدترجمته فى رجال النجاشي: ٤٤ رقم ٨٨، ورجال السيد الخوئي: ٥/ ١٩٩، وغيرهما.

٢) «غير» هـ،ط

٣) زاد فى نسخة من ط «فقال الحسين: امض به وعلمه شرائط الاسلام » .

٤) «وفهمني» هـ ، ط.

٥) فى رواية الكليني بهذا اللفظ: «ثم ساق الامر فى الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام، ثم أعلمني ماحدث، فلم يكن لى همة الا طلب الناحية» .

٦) هومحمد بن محمد الاشعرى راوى الحديث عن غانم بطريق علان الكلينى كما سترى فى تخريجة الحديث .

قال: فبينا أنا يوماً وقد تمسّحت[١] في الصراة [٢] وأنا مفكّر [٣] فيما خرجت له، إذ أتاني آت، فقال: أجب مولاك. فلم يزل يخترق في المجال حتى أدخلني داراً ـ أو بستاناً ـ فاذا مولاي عليه السلام قاعد، فلمّا نظر إليّ كلّمني بالهندية وسلّم عليّ وأخبرني باسمي، وسألني عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل.

ثمّ قال لي: تريد الحجّ مع أهل قم، في هذه السنة، فلا تحجّ في هذه السنة، وانصرف إلى خراسان، وحجّ من قابل [٤]. [قال:] ورمى إليّ بصرّة، وقال: اجعل هذه في نفقتك، ولا تدخل في بغداد دار أحد، ولا تخبر بشيء ممّا رأيت.

قال محمد: فانصرفنا [٥] من العقبة [٦] ولم يقض لنا الحجّ [٧] وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل وحجّ فبعث إلينا بألطاف [٨] ولم يدخل قم، وانصرف إلى خراسان، فمات بها، رحمه الله. [٩]

---

١) أي توضأت. وهذا ينسجم مع رواية الكليني حيث أنها بلفظ «حتى سرت الى العباسية أتهيأ للصلاة».

٢) «تفسحت في الصحراء» هـ، خ ل. والصراة ـ بالفتح ـ: نهران ببغداد، الصراة الصغرى والصراة الكبرى، قال: ولا أعرف الا واحدة تأخذ من نهر عيسى عند بلد يقال له: المحول، بينها وبين بغداد فرسخ، ويسقى ضياع بادرويا، ويتفرع منه أنهار الى أن يصل الى بغداد فيمر بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيان.... (مراصد الاطلاع: ٨٣٦/٢).

٣) «متفكر» ط.

٤) القابل: اسم للعام الذى بعد العام الحاضر.

٥) زاد في نسخة من ط «الى الحج».

٦) العقبة: منزل في طريق مكة بعد واقصة، وقبل القاع لمن يريد مكة، وهو ماء لبني عكرمة. (مراصد الاطلاع: ٩٤٨/٢)

٧) «ولم نفض الى الحج» هـ.

٨) زاد في نسخة من ط «ورجع معنا».

٩) عنه منتخب الانوار المضيئة: ١٦٣.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٣٧/٢ ح٦ من طرق ثلاث: الاول بهذا الاسناد. والثاني: عن أبيه، عن سعد، عن علان الكليني، عن علي بن قيس، عن غانم. ←

فصل

٢٢ـ وبالاسناد عن ابن بابويه: ثنا محمد بن موسى بن المتوكّل: ثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار قال: قدمت المدينة ـ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ـ فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير عليه السلام، فلم أقع على شيء منها.

فدخلت منها إلى مكّة مستبحثاً عن ذلك، فبينا أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع [١] الحسن، جميل المخيلة، [٢] يطيل التوسّم [٣] فيّ، فعدلت إليه مؤمّلا عرفان ماقصدت له، فلمّا قربت منه، سلّمت، فأحسن الاجابة.

فقال: من أيّ البلاد؟ فقلت: [٤] من أهل العراق. فقال: من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز. قال: مرحباً بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصيبي؟ قلت: دعي فأجاب. قال: رحمه الله، هل [٥] تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم [٦].

← والثالث: عن علان، عن جماعة، عن محمد بن محمد الاشعرى، عن غانم مثله مع زيادة في آخره، عنه اثبات الهداة: ١/ ٢٩٩ ح ١٠، وج ٧/ ٢٧٠ - ٢٧١ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٥٩٨ ح ٢٣، وعن الكافي: ١/ ٥١٥ ح ٣ باسناده عن علي بن محمد، وعن غير واحد من أصحابه القميين، عن محمد بن محمد العامري، عن أبي سعيد غانم الهندي بلفظ آخر.
وأخرجه في البحار: ٥٢/ ٢٧ ح ٢٢ عن كمال الدين.
وأورده في ينابيع المودة: ٤٦٣ مرسلا مثله عن غانم الهندي، عنه احقاق الحق: ١٩/ ٧٠٣.

١) «زاهي» ق، د.
٢) قال المجلسي (ره): قال الفيروز آبادي: [في القاموس المحيط: ٣/ ٣٧٢]: الرجل الحسن المخيلة بما يتخيل فيه. انتهى.
٣) التوسم: التفرس.
٤) زاد في ط «رجل».
٥) «فهل» ق، د.
٦) «ذلك» هـ.

فعانقني [مليّاً] ثم قال لي: مرحباً ياأباإسحاق، مافعلت بالعلامة [١] التي وشجت [٢] بينك وبين أبي محمّد عليه السلام [٣] ؟

فقلت: لعلّك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيّب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ؟ فقال: ماأردت سواه .

فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر، وقبّله، ثم قرأ كتابته، فكانت «يا الله يا محمّد ياعليّ» ثم قال : بأبي بنان [٤] طالما جلت [٥] فيها .

فقلت له: ما توخّيت [٦] بعد الحجّ ، فقال لي : إني لرسوله إليك ، فارتحل إلى الطائف ، وليكن ذلك في خفية من رجالك . فشخصت معه إلى الطائف ، أتخلّل [٧] رملة فرملة، حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر تتلألأ تلك البقاع [٨] منها . فلمّا مثل لي [مولاي] أكببت عليه ألثم كلّ جارحة ، [منه] فمكثت عنده

---

١) «العلامة» م ، د .

٢) قال المجلسي (ره): وشجت: من باب التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول، أو المعلوم من المجرد ، أي صارت وسيلة للارتباط بينك وبينه عليه السلام :
قال الفيروز آبادي : [في القاموس المحيط : ١/ ٢١١] الوشيج : اشتباك القرابة ، والواشجة: الرحم المشتبكة، وقد وشجت بك قرابته تشج، ووشجها الله تعالى توشيجاً، ووشج محمله: شبكه بقد ونحوه لئلا يسقط منه شيء. وفي ه ، ط «رسخت» .

٣) «أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام» ه، ط .

٤) البنان : الاصابع أوأطرافها (القاموس المحيط). وفي رواية الصدوق «يداً».

٥) «جلت» مخاطب من جول «جال في الشيء» اذا ادير فيها .
القائل يصف خاتم أبي محمد عليه السلام بانك كنت طويلا ما تجول وتدور في بنانه عليه السلام.

٦) توخى الامر: تعمده و تطلبه دون سواه . اقول: يريد أنه أخبره بما يبغيه، وأنه يبحث عن أخبار آل أبي محمد عليه السلام كما تقدم في أول الحديث.

٧) «فمررنا على» د ، ق .

٨) «يتلالا نور الشعاع» د ، ق .

حيناً ، ثمّ انصرفت . [١]

وهذا مثل حكاية أخيه على بن مهزيار [فانّه] قال : حججت عشرين حجّة لذلك ، فلمّا كان بعد هذا كلّه أتاني آت في منامي قال :

[قد] أذن الله لك في مشاهدته عليه السلام. تمام الخبر قد مضى. [٢]

فصل

٢٣ ـ وبالاسناد عن أبي الأديان قال : كنت أخدم الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار ، فدخلت عليه في علّته التي توفّي فيها وكتب معي [كتباً] فقال :

امض بها إلى المدائن ، فانّك ستغيب خمسة عشر يوماً ، وتدخل إلى « سرّ من رأى » يوم الخامس عشر ، وتسمع [٣] الواعية في داري ، وتجدني على المغتسل .

قال أبو الأديان : فقلت يا سيّدي فاذا كان ذلك [٤] فمن ؟

قال : من طالبك بجوابات [٥] كتبي فهو القائم بعدي .

فقلت : زدني ؟ قال : من يصلّي عليّ فهو القائم بعدي .

فقلت : زدني ؟ قال فمن خبّر بما في الهميان [٦] فهو القائم بعدي .

فمنعتني هيبته أن [٧] أسأله ما في الهميان ، وخرجت بالكتب إلى المدائن

---

١) رواه الصدوق في كمال الدين : ٢/٤٤٥ ح١٩ بهذا الاسناد بلفظ آخر ، عنه البحار : ٥٢/٣٢ ح ٢٨ .

٢) ص٧٨٥ ح١١١ ، مع كامل اتحاداته فراجع .

٣) «تستمع» م . ٤) زاد في نسخة من ط «من بعدك». ٥) «بجواب» هـ ،ط.

٦) «من خبر بالهميان» م ، هـ ، ط . الهميان : كيس تجعل فيه النفقة ، ويشد على الوسط .

٧) «ثم منعتني هيبته عن أن» د ، ق.

وأخذت جواباتها ، ودخلت « سرّ من رأى » يوم الخامس عشر كما قال عليه السلام .

فاذا أنا بالواعية في داره ، وإذا به على المغتسل ، وإذا أنا بجعفر الكذّاب أخيه بباب الدار والشيعة من حوله [١] ، يعزّونه ويهنّونه ، فقلت في نفسي : إن يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة ، لأنّي كنت أعرفه يشرب النبيذ [٢] ويقامر في الجوسق [٣] و يلعب بالطنبور [٤] ، فتقدّمت بغتة [٥] ، فعزّيت وهنّيت ، فلم يسألني عن شيء .

ثمّ خرج « عقيل » غلام [٦] العسكري فقال : يا سيّدي قد كفّن أخوك ، فقم فصلّ [٧] عليه .

فدخل جعفر والشيعة من حوله ، فلمّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ عليهما السلام على نعشه مكفّنا ، فتقدّم جعفر ليصلّي عليه [٨] .

فلمّا همّ بالتكبير ، خرج صبيّ بوجهه سمرة ، بشعره قطط [٩] وبأسنانه تفلّج [١٠] فجذب رداء جعفر ، وقال : تأخّر يا عمّ فأنا أحقّ بالصلاة على أبي ، فتأخّر جعفر وقد اربدّ [١١] وجهه ، فتقدّم الصبيّ ، وصلّى عليه ، ودفن إلى جانب قبر أبيه .

---

١) «خلفه» ط.
٢) «الخمر والنبيذ المسكر» ه ، ط .
٣) قال المجلسى (ره): الجوسق: القصر . أقول : والجوسق فى عدة مواضع ، منها: قرية كبيرة من دجيل من أعمال بغداد فوق أوانا... (مراصد الاطلاع : ١/٣٥٨)
٤) الطنبور والطنبار : آلة طرب ذات عنق طويل لها أوتار من نحاس .
٥) «تقية وعزيت» د ، ق .
٦) «خرج غلام الحسن» ه . وفى كمال الدين «عقيد» بدل «عقيل» .
٧) «تصلى» م .
٨) «على اخيه» د ، ق .
٩) قط الشعر وقطط: كان قصيراً جعداً .
١٠) قال ابن الاثير فى النهاية: ٣/٤٦٨ فى صفته عليه السلام: «أنه كان مفلج الاسنان» وفى رواية «أفلج الاسنان» الفلج ـ بالتحريك ـ : فرجة ما بين الثنايا والرباعيات . والفرق ـ بالفتح ـ: فرجة بين الثنيتين. وفى ه «فلج».
١١) قال ابن الاثير فى النهاية: ٢/١٨٣: وفيه «انه كان اذا نزل عليه الوحى اربد وجهه» أى تغير الى الغبرة ، وقيل: الربدة : لون بين السواد والغبرة .

ثم قال لي يا بصري هات جوابات الكتب التي معك .

فدفعتها إليه ، وقلت في نفسي : هذه علامتان اثنتان ، بقي الهميان .

ثمّ خرجنا إلى جعفر وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشا : يا سيّدي من الصبي لنقيم الحجّة عليه [١] ؟ فقال : والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه .

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرّفوا موته فقالوا : فمن [بعده] ؟ فأشار بعض الناس إلى جعفر بن علي.

فسلّموا عليه وعزّوه، وقالوا: معنا كتب ومال، فقل لنا [٢] : ممّن الكتب، وكم المال ؟ فقام جعفر ينفض أثوابه ، ويقول : يريدون منّا أن نعلم [٣] الغيب ! وخرج جعفر .

قال : فجاء الخادم وقال : معكم [٤] كتب فلان ، وفلان، وفلان ، وهميان فيه ألف دينار ، وعشرة دنانير فيها [٥] مطليّة . فدفعوا الكتب والمال وقالوا : الذي وجّه بك لأخذ المال ، هو الامام ، فانّ جميع ذلك كذلك .

[قال أبو الأديان : فعلمت صحة ما قاله الحسن عليه السلام من أمر الهميان] .

فدخل جعفر الكذّاب على المعتمد [٦] وكشف له وجود خلف [٧] الحسن، فوجّه

---

١) «ليقيم الحجة على جعفر» م ، هـ، ط. «ليقيم عليه الحجة » البحار. وفي د ، ق هكذا : «... الوشاء: فقال لم يتقدم على ابنه ليفهم الحجة (عليه) على جعفر» وما في المتن كما في كمال الدين.

٢) «وقالوا :كنا نجي الى أبي محمد فنقول» د ، ق .

٣) «مقام جعفر وقال : ما أحد منا يعلم» د ، ق .

٤) «فجاء الحاجب ، ودخل الدار ، وقعد وكتب أسماءهم و» د ، ق . وفي نسخة من ط «الغلام» بدل «الخادم» .

٥) «منها» د ، ق .

٦) في نسخة من ط «المعتضد» . وهو اشتباه لان شهادة الامام العسكري عليه السلام كانت سنة ٢٦٠هـ في خلافة المعتمد الذي استمرت خلافته من سنة ٢٥٦ الى ٢٧٩ هو بويع بعده المعتضد يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب .

٧) «ولد» هـ ، ط .

المعتمد بخدمه ، فقبضوا على صيقل [١] الجارية،وطالبوها بالصبيّ ، فأنكرته وادّعت حبلا بها لتغطّي حال الصبيّ .

فسلّمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ، وبلغهم [٢] موت عبدالله[٣] بن يحيى ابن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة ، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت من أيديهم والحمد لله [ربّ العالمين] . [٤]

فصل

٢٤ – وعن ابن بابويه ، ثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمدبن مهران الآبي العروضي بمرو : ثنا أبوالحسين زيد [٥] بن عبدالله البغدادي : ثنا أبوالحسن علي بن سنان [٦] الموصلي[قال :] حدّثني أبي أنّه لمّا قبض ابومحمد [الحسن] عليه السلام وفد [٧] من الجبال [ومن قم] وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم [٨] ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام .

---

١) «صقيل» د ، ق ، و الكمال و البحار . راجع كتاب أمهات الائمة عليهم السلام باب أم الامام الحجة عليه السلام (مخطوط) .

٢) «وبغتهم» د ، ق، ط، والكمال. ٣) «عبيدالله» الكمال . و عبيدالله هوابوالحسن عبيدالله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد المتوفى سنة٢٦٣ كما ذكره الطبرى وابن الاثير فى أحداث السنة المذكورة ، فلاحظ .

٤) رواه فى كمال الدين : ٢/ ٤٧٥ ضمن ح٢٥ عن أبى الاديان مثله ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٥٧ ، واثبات الهداة : ٧/ ٣٠٠ ح ٤٢ ، و البحار : ٥٠/ ٣٣٢ ح٤، وج ٥٢/ ٦٧ ح٥٣ .

٥) «يزيد» ه «بن زيد» كمال . وفى البحار : «الحسين بن زيد» .

٦) «سيار» ه . «بشار» ط .

٧) «جاء وفد» ه،ط . ٨) فى رواية الصدوق «على الرسم والعادة». يقال: رسمت له كذا فارتسمه اذا امتثله .

فلمّا أن وصلوا إلى « سرّ من رأى » سألوا عن أبي محمد عليه السلام .

فقيل لهم : قد فقد [١] . قالوا : فمن وارثه ؟ قالوا : أخوه جعفر .

فسألوا عنه ، فقيل [٢] : خرج متنزّهاً ، وقد ركب زورقاً في دجلة ليشرب ومعه المغنّون ! قال : فتشاور [٣] القوم ، وقالوا : ليست هذه صفة الامام .

وقال بعضهم لبعض : امض بنا حتى نردّ هذه الأموال إلى أصحابها .

فقال أبوالعبّاس محمد بن جعفر القمّي : قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره على صحّة .

قال : فلمّا انصرف دخلوا إليه ، وسلّموا عليه فقالوا : يا سيّدنا نحن جماعة من الشيعة كنّا نحمل إلى سيّدنا أبي محمد عليه السلام الأموال . قال : وأين هي ؟ قالوا : معنا . قال : احملوها إليّ . قالوا : لا ، إنّ لهذه الأموال خبراً طريفاً . قال : وما هو ؟

قالوا : إنّ هذه الأموال تجمع ، ويكون لها من عامّة الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ، ثمّ يجعلونها في كيس ، ويختمون عليه ، وكنّا إذا وردنا بالمال إلى سيّدنا أبي محمد عليه السلام قال لنا : جملة المال كذا وكذا من عند فلان ، وكذا من عند فلان حتى يأتي على أسماء الناس كلّهم ، ويقول ما على نقش الخاتم .

فقال [جعفر] : كذبتم ، تقولون على أخي ما لم يفعله ، هذا علم الغيب ! قال : فلمّا سمع القوم كلام جعفر ، نظر بعضهم إلى بعض ، فقال لهم : احملوا المال إليّ .

قالوا : إنّا قوم مستأجرون وكلاء [٤] وإنّا لا نسلّم المال إلاّ بالعلامات التي كنّا نعرفها من سيّدنا أبي محمد عليه السلام ، فان كنت الامام فبرهنّ [٥] لنا ، وإلا رددناه

---

١) «قعد» م .
٢) «قالوا» م ، والبحار .
٣) «فساروا» هـ.«فتسار» ط. تسار ـ بتشديد الراء ـ القوم: تناجوا، واطلع بعضهم بعضاً على سر ما. وفي «م» هكذا رسمها «قالوا: قيتور» والظاهر أنها تصحيف «قال : فتثور» .
٤) أي وكلاء لارباب المال .
٥) «فسرهن» م .

إلى أصحابه، يرون فيه ما يرونه.

قال: فدخل جعفر[١] على الخليفة، وكان به «سرّ من رأى» فاستعدى عليهم[٢] فلمّا أحضروا، قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر.

قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين[٣]، إنّا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهي لجماعة، وقد أمرونا[٤] أن لا نسلّمها إلاّ بعلامة ودلالة، وقد جرت هذه العادة مع أبي محمد عليه السلام.

فقال الخليفة: وما العلامة والدلالة التي كانت مع أبي محمد عليه السلام؟ قال القوم: كان أبو محمد عليه السلام[٥] يصف الدنانير وأصحابها والأموال، وكم هي، فاذا فعل [ذلك] سلّمناها إليه، وقد وفدنا عليه مزاراً، فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا، وقد مات، فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر، فليقم بما كان يقوم[٦] أخوه، وإلاّ رددناها إلى أصحابها.

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخي، وهذا علم الغيب. فقال الخليفة: القوم رسل وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

قال: فبهت جعفر، ولم يحر جواباً[٧] فقال القوم: يتطوّل[٨] أمير المؤمنين

---

١) في د «وخرجوا من عنده فقام من وقته» بدل «قال فدخل جعفر».

٢) أي استعان بالخليفة واستنصره عليهم.

٣) «الامير» ط. ٤) «فأمرونا» م.

٥) «قال القوم بأن» م، هـ.

٦) «فليقم الى ما كان يقيم» هـ.م. وفي رواية الصدوق بلفظ «فليقم لنا ما كان يقيمه لنا».

٧) قال ابن الاثير في النهاية: ١/٤٥٨: ومنه حديث سطيح «فلم يحر جواباً» أي لم يرجع ولم يرد.

٨) تطول عليه: امتن عليه وأنعم.

باخراج أمره الى من يبدرق [١] بها حتى نخرج من هذه البلدة .

قال: فأمرلهم بنقيب[٢] فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد[٣] وانصرف النقيب ، خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهاً، كأنه خادم ، فنادى : يافلان، يافلان ، ويا فلان بن فلان ، أجيبوا مولاكم .

قالوا : أنت مولانا ؟ قال : معاذ الله أنا عبد مولاكم ، فسيروا إليه .

قالوا : فسرنا معه حتى دخلنا دارأبي محمد عليه السلام فاذا والله القائم عليه السلام قاعد على سرير ،كأنّه فلقة قمر ، عليه ثياب خضر ، فسلّمنا عليه ، فردّ علينا السلام .

ثم قال جملة المال كذا وكذا ديناراً ، حمل فلان [كذا] وكذا لفلان ، وكذا لفلان [٤] ، ولم يزل يصف حتى وصف الجميع، ثم وصف ثيابنا ورحالنا ، وما كان معنا من الدوابّ [وغيرها] فخررنا سجّداً لله ، وقبّلنا الأرض بين يديه .

ثمّ سألناه عمّا أردنا ، فأجاب، فحملنا إليه الأموال، فأمرنا القائم عليه السلام أن لانحمل بعدها إلى « سرّ من رأى » شيئاً من المال ، فانّه ينصب لنا ببغداد رجلا نحمل [٦] إليه الأموال ، وتخرج من عنده التوقيعات .

قالوا : فانصرفنا من عنده ، ودفع إلى أبي العبّاس محمد بن جعفر الحميري القمي [شيئاً] من الحنوط والكفن، وقال له: عظّم الله أجرك في نفسك .

---

١) البذرقة : فارسي معرب ، قال ابن برى: البذرقة : الخفارة . وقال الهروى : ان البذرقة يقال لها عصمة أى يعتصم بها . وفى المغرب : البدرقة ـ بالدال المهملة ـ هى الجماعة التى تتقدم القافلة ، وتكون معها تحرسها وتمنعها العدو. وهى مولدة . (لسان العرب / بذرق ، مجمع البحرين / بدرق) . وفى رواية الصدوق : «يبدرقنا حتى نخرج» .

٢) النقيب: شاهد القوم وضمينهم وعريفهم وسيدهم .

٣) «الدار» ط .

٤) «حمل فلان كذا» هـ. وذكرها فى د، ط مرتين .

٥) «ورجالنا» د.

٦) «نسلم» هـ،ط .

[قالوا:] فلمّا بلغ أبو العبّاس عقبة همدان [١] توفّي [رحمه الله] . [٢]

فصل

٢٥ ـ وكان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد ، إلى النوّاب [٣] المنصوبين بها وتخرج من عندهم التوقيعات [٤] أو لهم :

[وكيل أبي محمد عليه السلام] الشيخ عثمان بن سعيد العمري .

ثمّ ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان .

ثمّ أبو القاسم الحسين بن روح ، ثمّ الشيخ أبو الحسن على بن محمد السمري .

ثمّ كانت [٥] الغيبة الطولى، وكانوا ـ كلّ واحد منهم ـ [٦] يعرفون [٧] كميّة المال جملة وتفصيلا ، ويسمّون أربابها باعلامهم ذلك من [٨] القائم عليه السلام .

والخبر الذي ذكرناه آنفاً [٩] يدلّ على ـ أنّ خلفاء بني العباس ـ خلفاً عن سلف منذ عهد الصادق عليه السلام إلى ذلك الوقت ـ كانوا يعرفون هذا الامر ، ويطلعون على

---

١) «مهران» م. ٢) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٤٧٦/٢ ح ٢٦ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٣٠١/٧ ح٤٣ ، والبحار : ٤٧/٥٢ ح٣٤ ، وج٦٣/٧٦ ح ٤. وأخرجه فى مدينة المعاجز: ٦١٩ ح١١٧، عن كمال الدين، وثاقب المناقب: ٥٣٣ (مخطوط) مرسلا عن على بن سنان الموصلى، عن أبيه مثله.
وأورده فى ينابيع المودة : ٤٦٢ مرسلا عن على بن سنان، عن أبيه مثله، عنه احقاق الحق: ٦٤٣/١٩ .

٣) كذا فى رواية الصدوق . وفى الاصل «الابواب» .

٤) زاد فى ه ، ط: « وكانت توجد العلامات والدلالات على أيديهم» .

٥) «ثم كان فى» م،ه ، ط .

٦) «وكل واحد منهم كانوا» نسخ الاصل . ٧) «يذكرون» د،ه،ط .

٨) «باعلام» ه ، ط . ٩) «أيضاً» م .

أحوال أئمّتنا . فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدّم كثير منها .

[فلهذا كفّ الخليفة جعفر عن القوم، وعمّا معهم، وعمّا يصل إليهم من الاموال، ودفع جعفر الكذّاب عن مطالبتهم] ولم يأمرهم بتسليمها إليه وأنّه [1] كان يحبّ أن يخفى هذا الامر ولايشتهر لئلا يهتدي الناس إليهم .

وقد كان جعفرحمل عشرين ألف دينار إلى الخليفة لمّا توفيّ الحسن العسكري عليه السلام فقال : يا أميرالمؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته ؟

فقال الخليفة : إنّ منزلة أخيك ليست منّا إنّما كانت من الله [2] و نحن كنّا نجتهد [3] في حطّ منزلته و الوضع منه ، و كان الله يأبى إلاّ أن يزيده كلّ يوم بما كان معه من الصيانة ، وحسن السمت [4] و العلم و[كثرة] العبادة .

و إن كنت [5] عند شيعة أخيك بمنزلته ، فلا حاجه بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ، و لم يكن فيك ما في أخيك ، لم نغن عنك ـ في ذلك ـ شيئاً . [6]

فصل

٢٦ـ وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام :

وفّقكما الله لطاعته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أنّ الميثمي أخبركما عن المختار

---

١) «ويجوز أنه» ه ، ط .

٢) «بالله» م، ط . وفى رواية الصدوق بلفظ «لم تكن بنا انما كانت بالله» .

٣) «نجهد» ه ٤) السمت : هيئة أهل الخير . وفى ه «الصمت» .

٥) «فان تكن» ه . ٦) عن مدينة المعاجز : ٦٢٣ ذح ١٢٣ . وقال مثله الصدوق فى كمال الدين: ٢/ ٤٧٩، عن البحار : ٥٢/ ٤٩ .

وقول المصنف« وكان بعدذلك ... التوقيعات» رواه الصدوق فى آخر الحديث المتقدم.

وتجد نحواً منه فى الكافى : ١/ ٥٠٥ ضمن ح ١ .

ومناظرته من لقي [١] واحتجاجه بأنّه لا خلف غير جعفر بن علي ، و تصديقه إيّاه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، فكيف يتساقطون في الفتنة ؟

أما يعلمون أنّ الارض لا تخلو من حجة [الله] أو لم يروا انتظام أئمتهم بعد نبيّهم إلى أنّ افضي الامر إلى الماضي ـ يعني الحسن بن علي عليهما السلام ـ [ثم] أوصى بها إلى وصيّ ستره الله بأمره إلى غاية.

فليدعوا عنهم اتّباع الهوى ، ولا يبحثوا عمّا ستر عنهم فيأثموا ، فليقتصروا منّا على هذه الجملة دون التفسير . [٢]

---

١) «من نفى القائم بعد أبى محمد» ه،ط .

٢) أورده الصدوق فى كمال الدين : ٢/ ٥١٠ ح ٤٢ قال :كان خرج الى العمرى وابنه (رض) رواه سعد بن عبدالله، قال الشيخ أبو عبدالله جعفر (رض): وجدته مثبتاً عنه رحمه الله، عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٢٨ ، والبحار : ٥٣/ ١٩٠ ح ١٩ .

ولان المصنف (ره) ذكرها باختصار، نوردها بتمامها اتماماً للفائدة .

«وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى الينا ماذكرتما أن الميثمى أخبركما عن المختار ومناظراته من لقى واحتجاجه بأنه لاخلف غير جعفر بن على وتصديقه اياه وفهمت جميع ماكتبتما به مماقال أصحابكما عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ، ومن موبقات الاعمال و مرديات الفتن، فانه عزوجل يقول: «ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون» (العنكبوت ١و٢) كيف يتساقطون فى الفتنة ، و يترددون فى الحيرة ، ويأخذون يميناً و شمالا ، فارقوا دينهم ، أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق ، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة ، أوعلموا ذلك فتناسوا مايعلمون ان الارض لاتخلو من حجة اما ظاهراً واما مغموراً .

أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحد الى أن أفضى الامر بأمر الله عزوجل الى الماضى ـ يعنى الحسن بن على عليهما السلام ـ فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدى الى الحق والى طريق مستقيم، كانوا نوراً ساطعاً، وشهاباً لامعاً، وقمراً زاهراً، ثم←

٢٧ ـ وعن عبدالله بن جعفر الحميري [١] [قال] : اجتمعت أنا والشيخ أبوعمرو عثمان بن سعيد فقلت : أسألك عن شيء ، وما أنا شاكّ باعتقادي أنّ الارض لا تخلو من حجّة، رأيت الخلف؟

فقال : إي والله ، وافيته [٢] مثل ذلك ، وأومأ بيده . قلت : الاسم ؟ [٣]

قال : الأمر عند السلطان ، إنّ أبا محمد مضى ولم يخلّف ولداً ، وقسّم ميراثه وأخذه من لا حقّ له [فيه] فصبر على ذلك ، وهو ذا عياله [٤] يجولون ليس أحد يجسر أن يتقرّب إليهم أو ينيلهم شيئاً، فاذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا الله وامسكوا

← اختار الله عزوجل له ماعنده فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده، ووصية أوصى بها الى وصى ستره الله عزوجل بأمره الى غاية، وأخفى مكانه بمشيئة للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه عنه وأزال عنه ماقد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهراً بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولابان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله عزوجل لاتغالب، وارادته لاترد، وتوفيقه لايسبق ، فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم الذى كانوا عليه، ولايبحثوا عما سترعنهم فيأثموا ، ولايكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا الاكذاب مفتر، ولايدعيه غيرنا الاضال غوى ، فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله .

١) قال العلامة الحلى فى الخلاصة : ١٠٦ : عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميرى أبو العباس القمى ، شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيف و تسعين ومائتين، ثقة من أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام. تجد ترجمته فى رجال النجاشى: ٢١٩ رقم ٥٧٣ ، ورجال السيد الخوئى : ١٠ / ١٣٩ .

٢) وافى الرجل: أتاه. وفى روايتى الكلينى والشيخ الطوسى «رقبته مثل ذا، وأومأ (بيده) بيديه» .

٣) «الامر» هـ. ٤) «أهله» م .

عن ذلك . [١]

٢٨ ـ وبالاسناد عن عبدالله بن جعفر الحميري [قال] : خرج التوقيع إلى أبي جعفر العمري في التعزية لابيه :

« عاش أبوك سعيداً ، ومات حميداً ، أجزل الله لك الثواب ، رزئت ورزئنا وأوحشك و أوحشنا، ومن كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك، يقوم مقامه. وأقول: إنّ الأنفس طيبة لمكانك » .

وكان عثمان بن سعيد وكيل العسكري عليه السلام ثم نائب القائم عليه السلام . [٢]

---

١) رواه في الكافي: ١/ ٣٢٩ ح١ باسناده عن محمدبن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن جعفر الحميري مفصلا، عنه اعلام الورى : ٤٢١، والايقاظ من الهجعة :٣٩٢ وقال الكليني : حدثني شيخ من أصحابنا ـ ذهب عني اسمه ـ أن أباعمرو سئل عند أحمدبن اسحاق عن مثل هذا. فأجاب بمثل هذا . عنه الغيبة للطوسي : ١٤٦ ، وص٢١٩ .
ورواه في الغيبة : ٢١٨ باسناده عن ابن قولويه والرازي والتلعكبري كلهم عن الكليني ، عن محمد بن عبدالله و محمد بن يحيى مثله مفصلا ، عنه البحار : ٥١/ ٣٤٦ ضمن ح١ وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/ ٣٥٤ ح١٢ عن الكافي بالطريقين مختصراً .

٢) رواه في كمال الدين : ٢/ ٥١٠ ح٤١ ، و في غيبة الطوسي : ٢١٩ باسناديهما الى عبدالله الحميري ، وأورده في الاحتجاج : ٢/ ٣٠١ مرسلا عن الحميري، عنهم البحار : ٥١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ . جميعاً بهذا اللفظ :
«في فصل من الكتاب: انا لله وانا اليه راجعون تسليماً لامره و رضاء بقضائه ، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم ، ساعياً فيما يقربه الى الله عزوجل واليهم، نضر الله وجهه وأقاله عثرته» .
وفي فصل آخر : «أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء ، رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا ، فسره الله في منقلبه ، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله عزوجل ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره ، ويترحم عليه .
وأقول: الحمدلله، فان الانفس طيبة بمكانك وماجعله الله عزوجل فيك وعندك أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك ، وكان الله لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً ومعيناً» .

فصل

٢٩ ـ وعن امّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري أنّه حمل إلى أبيها من قم مال ينفذه إلى صاحب الامر عليه السلام فأوصل الرسول ما دفع إليه وجاء لينصرف فقال له أبو جعفر: قد بقي شيء وأين هو ؟ قال: لم يبق شيء إلاّ وقد سلّمته .

قال أبو جعفر: امض إلى فلان القطّان الذي حملت إليه العدلين من القطن، فافتق أحدهما الذي عليه مكتوب « كذا وكذا » فانّه في جانبه .

فتحيّر الرجل ، فوجد كما قال . (١)

فصل

٣٠ ـ وعن ابن بابويه، عن [محمد بن] محمد بن عصام الكليني [عن محمد بن يعقوب الكليني] عن إسحاق بن يعقوب أنه قال: سألت الشيخ الكبير أبا جعفر محمد ابن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان (٢) عليه السلام :

أمّا ما سألت عنه ـ أرشدك الله وثبّتك ـ من أمر المنكرين لي من أهل بيتي (٣) وبني عمّنا ، فانّه (٤) ليس بين الله وبين أحد قرابة ، فمن أنكرني فليس منّي وسبيله سبيل ابن نوح .

وأمّا سبيل عمّي جعفر وولده، فسبيل إخوة يوسف .

---

١) الفصل بتمامه ليس في «م» .

٢) «الدار» د،م . وهو من ألقابه أيضاً عجل الله فرجه الشريف .

٣) «بيتنا» خ ل .

٤) «فاعلم أنه» د ، ق .

وأمّا الفقاع فشربه حرام ، ولا بأس بالشلماب [١].

و أمّا أموالكم فما نقبلها إلاّ لتطهّروا ، فمن شاء فليصل ، ومن شاء فليقطع ما آتانا[٢] الله خير ممّا آتاكم .

وأمّا ظهور الفرج فانّه إلى الله، [تعالى ذكره] وكذب الوقّاتون .

وأمّا قول من زعم أنّ الحسين بن علي عليهما السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال.

وأمّا الحوادث الواقعة، فارجعوا [فيها] إلى رواة حديثنا، فانّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله .

وأمّا محمد بن عثمان العمري- رضي الله عنه وعن أبيه من قبل- فانّه ثقتي، وكتابه كتابي.

وأمّا محمد بن علي بن مهزيار [٣] الأهوازي فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكّه.

و أمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلاّ لما طاب وطهر ، و ثمن المغنيّة حرام .

[وكان لاسحاق جارية مغنيّة، فباعها، وبعث ثمنها إليه، فردّه] .

وأمّا محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت.

وأمّا أبو الخطّاب محمد بن أبي زينب الأجدع فملعون ، وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالتهم ، فانّي منهم بريء ، وآبائي عليهم السلام منهم براء .

وأمّا المتلبّسون بأموالنا ، فمن استحلّ منها شيئاً فأكله ، فانّما يأكل النيران .

وأمّا الخمس فقد أبيح لشيعتنا، وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا، لتطهر

---

١) الشلماب ـ فارسية ـ : يعني ماء الشيلم، والشيلم والشولم والشالم : الزؤان يكون بين الحنطة .

والزؤان : ماينبت غالباً بين الحنطة، وحبه يشبه حبها الا أنه أصغر ، واذا اكل يجلب النوم، والواحدة : زؤانة . وفي بعض النسخ غير مقروءة .

٢) «فما آتاني» د،ق .

٣) «محمد بن ابراهيم» هـ،ط . راجع رجال السيد الخوئي : ١٧ / ٣٠ ، وقد ذكر هذه القطعة من الرواية عن الكمال .

ولادتهم ، ولاتخبث .

وأما ندامة قوم شكّوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولاحاجة لنا في صلة الشاكّين.

وأمّا علّة وقوع[1] الغيبة، فان الله يقول: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم﴾[2] إنّه لم يكن أحد من آبائي عليهم السلام ، إلاّ [وقد] وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين[3] أخرج، ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

وأمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس[4] إذا غيّبها عن الأبصار السحاب ، وإنّي لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء ، فاغلقوا باب السؤال عمّا لايعنيكم، ولاتتكلّفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فانّ [في] ذلك فرجكم .

والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتّبع الهدى.[5]

---

١) «ماوقع من» م،ه،ط .

٢) سورة المائدة : ١٠١ .

٣) «متى» م،ه ، ط .

٤) «في غيبتي كالشمس » ه، ط .

٥) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٨٣/٢ ح٤ بهذا الاسناد، والطوسي في الغيبة:١٧٦ باسناده عن جماعة ، عن ابن قولويه و الرازي وغيرهما ، عن محمد بن يعقوب الكليني مثله، وأورده في الاحتجاج : ٢٨١/٢ عن محمد بن يعقوب مثله ، عنهم الوسائل : ١٨/ ١٠١ ح٩، والبحار : ١٨٠/٥٣ ح١٠ .

وأورده في اعلام الورى : ٤٥٢ عن محمد بن يعقوب الكليني مثله ، و في كشف الغمة : ٥٣١/٢ عن اسحاق بن يعقوب مثله .

وأخرج قطعأمنه في الوسائل : ٣٨٣/٦ ح١٦ عن الكمال والاحتجاج ، وج٨٦/١٢ ح ٣،عن الكمال ، وج٢٩١/١٧ ح١٥ عن الكمال والغيبة ، وفي البحار: ٢٢٧/٥٠ ح١ عن الاحتجاج ، وج ١٦٦/٧٩ ح٢ عن الغيبة والاحتجاج .

فصل

٣١- وبالاسناد عن أبي جعفر بن بابويه: ثنا محمد بن الحسن: ثنا سعد بن عبدالله، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني: ثنا محمد بن جبرائيل الأهوازي، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار [١] أنّه ورد العراق شاكّاً مرتاباً ، فخرج إليه :

«قل للمهزياري قد فهمنا ما قد حكيته عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم: أما سمعتم قول الله جلّ جلاله يقول : ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [٢] هل أمر إلاّ بما هو كائن إلى يوم القيامة؟

أولم تروا أن الله جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي صلوات الله عليه، كلّما غاب علم بدا علم، و إذا أفل نجم بدا نجم. فلمّا قبضه الله إليه ظننتم أن الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه !؟

كلا، ما كان ذاك ، ولايكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون .

يامحمد بن إبراهيم لايدخلك الشكّ، فان الله لايخلي الأرض من حجته، أليس قال لك أبوك قبل وفاته: أحضر الساعة من يعيّر [٣] هذه الدنانير التي عندنا [٤]؟

فلمّا أبطأ ذلك عليه، وخاف الشيخ على نفسه من الوفاة [٥] قال لك: عيّرها على

---

١) «ابراهيم بن محمد أبي الفرج »م .

٢) سورة النساء: ٥٩ .

٣) عيرت الدنانير تعييراً: امتحنتها لمعرفة أوزانها. وفي ه «يعتبر».

٤) «عندى» د،ق .

٥) «نفسه الوحا» الكمال . يريد خاف على نفسه سرعة الموت ، لان الوحا : السرعة .

نفسك . و أخرج إليك كيساً [لونه] كذا [١] و عندك بالحضرة ثلاثة أكياس و صرّة فيها دنانير مختلفة النقد، فعيّرتها، وختم الشيخ عليها بخاتمه، وقال لك: اختم مع خاتمي فان أعش، فأنا أحقّ بها، وإن أمت، فاتّق الله في نفسك أوّلا، ثمّ فيّ ، وخلّصني، وكن عند ظنّي بك .

أخرج ـ رحمك الله ـ الدنانير التي استفضلتها [٢] من بين النقدين من حسابنا . وهي بضعة عشر ديناراً، و استردّ من قبلك [٣] فانّ الزمان أصعب مما كان، وحسبنا الله ونعم الوكيل . [٤]

فصل

٣٢ ـ وبالاسناد عن محمد بن إبراهيم قال : قدمت العسكر زائراً ، فقصدت الناحية فلقيتني امرأة ، فقالت : أنت محمد بن إبراهيم ؟ قلت : نعم .

قالت : انصرف ، فانّك لا تصل في هذا الوقت ، وارجع الليلة ، فانّ الباب مفتوح لك ، فادخل الدار ، واقصد البيت الذي فيه السراج .

ففعلت ، وقصدت الباب ، فاذا هو مفتوح ، فدخلت الدار ، وقصدت البيت الذي وصفته ، فاذا أنا بين القبرين أنحب وأبكي، إذ سمعت صوتاً وهو يقول :

---

١) «كيساً كبيراً» كمال الدين .

٢) «الى استفصلها» د، م «الى استفصلنا» ق «التى استفضلها» ط. و ما في المتن كما في الكمال.

٣) كذا في الكمال. وفي م ، د، ق بلفظ «من حسابها ومن نصفه (و بين بضعه) عشراً ، واسترد من ذلك» .

٤) رواه في كمال الدين : ٤٨٦/٢ ح ٨ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٢٢٤/١ ح١٦٧، وعن الاحتجاج : ٢٧٧/٢ عن أبي عمر والعمري نحوه .

ورواه في دلائل الامامة: ٢٨٧ باسناده عن علي بن السويقاني وابراهيم بن الفرج الرجعي، عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار مثله .

وأخرجه في البحار : ١٨٥/٥٣ ح١٦ عن الكمال ، وفي مدينة المعاجز : ٦٠٥ ح٥٩ عن دلائل الامامة .

« يا محمد اتّق الله وتب من كلّ ما أنت عليه، فقد قلّدت أمراً عظيماً ». [١]

فصل

٣٣ – وعن ابن بابويه : ثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي : ثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه [٢] (رض) قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري – ابتداءاً لم يتقدمه سؤال – :

« [بسم الله الرحمن الرحيم] لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلّ من مالنا درهماً » .

قال الاسدي : فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ محرّماً ، فأيّ فضل في ذلك للحجّة على غيره ؟

قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً، لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما كان [٣] في نفسي: « [بسم الله الرحمن الرحيم] لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً » .

قال الخزاعي : أخرج إلينا الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه . [٤]

٣٤ – وعن أبي الحسين الاسدي فيما ورد على أبي جعفر العمري في جواب مسائله: أمّا ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت قلفته [٥] بعد ما يختن مرة أخرى

---

١) رواه في كمال الدين: ٢/٤٨٧ ذ ح٨ بهذا الاسناد عنه منتخب الانوار المضيئة: ١٢٥ ، والبحار : ٥١/٣٢٦ ح٤٧ .

٢) أبو الحسين الاسدى: هو محمد بن (أبى عبدالله) جعفر الاسدى. تجد ترجمته وترجمة ابنه في معجم رجال الحديث : ١٥/١٥٣ وص ١٦٥، وج٢١/١٢٣ وص٢٤٤ .

٣) «ماوقع» د،ق، ط. ٤) رواه في كمال الدين : ٢/٥٢٢ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٧/٣٢١ ح٨٨ ، والبحار : ٥٣/١٨٣ ح١٢ ، وج ٩٦/١٨٥ ح٣ ، وعن الاحتجاج : ٢/٣٠٠.

٥) «غلفته» الكمال، وكذا بعدها ، والغلفة : القلفة ، وهي الجليدة التي يقطعها الخاتن .

فانّه يجب أن تقطع قلفته ، فانّ الارض تضجّ إلى الله عزّوجل من بول الأقلف أربعين صباحاً .

وأمّا من لم يكن من أولاد عبدة الاصنام والنار ، فانّه جائز له أن يصلّي والنار والصورة والسراج بين يديه ولايجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة النار والأصنام.[١]

فصل

٣٥ ـ وعن ابن بابويه: ثنا عليّ بن محمّد بن متيل: حدّثني عمّي جعفر بن أحمد[٢] ابن متيل ، قال : دعاني أبو جعفر العمري ، فأخرج إليّ ثوبيات معلمة وصرّة[٣] فيها دراهم .

فقال: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت ، وتدفع ما دفعته إليك إلى أوّل رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشطّ بواسط .

قال: فداخلني من ذلك غمّ شديد ، فقلت: مثلي يرسل في مثل هذا الأمر ، ويحمل هذا الشيء الوتح[٤]؟ قال: فخرجت إلى واسط، وصعدت من المركب، فأوّل رجل تلقّاني، سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط.

---

١) رواه في كمال الدين : ٢/ ٥٢٠ ضمن ح٤٩ باسناده عن الشيباني والدقاق وابن المؤدب والوراق جميعاً عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي ، عنه الوسائل : ٣/ ٤٦٠ ح٥ (قطعة) ، و ج ١٥/ ١٦٧ ح١ (قطعة) ، و البحار : ١٠٤/ ١٠٧ و١٠٨ ح ١ و٢، وعن الاحتجاج : ٢/ ٢٩٩ مرسلا عن الاسدي مثله .

٢) «محمد بن علي بن متيل حدثني عمي جعفر بن محمد » الكمال ، و كذا في الاحاديث التالية. راجع معجم رجال الحديث : ٤/ ٥٢ ، وقاموس الرجال: ٧/ ٦٢، في ترجمة عمه جعفر بن أحمد بن متيل .

٣) «صريرات» د ، ق ، م ، هـ .

٤) الوتح : القليل التافه.

فقال: أنا هو ، من أنت؟ قلت : جعفر بن محمد بن متيل .

قال : فعرفني باسمي ، وسلّم عليّ ، وسلّمت عليه ، وتعانقنا ، فقلت له : أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام، ودفع إليّ الثوبات ، وهذه الصرّة لأسلّمها إليك.

فقال: الحمد لله ، فانّ محمّد بن عبدالله الحائري [١] قد مات ، وخرجت لاصلح كفنه ، فحلّ الثياب، فاذا هي ما يحتاج إليه من حبر [٢] وثياب وكافور ، وفي الصرّة كرى الحمّالين والحفّار .

قال: فشيّعنا جنازته ، وانصرفت . [٣]

٣٦ ـ وعن أبي جعفر الاسود : إنّ أبا جعفر العمري قد حفر لنفسه قبراً ، وسوّاه بالساج ، فسألته عن ذلك [٤] فقال : أمرت أن أجمع أمري. فمات بعد شهرين . [٥]

فصل

٣٧ ـ وعن ابن بابويه : ثنا علي بن محمّد بن متيل [عن عمه جعفر بن أحمد ابن متيل] [٦] : لمّا حضرت أبا جعفر العمري الوفاة كنت جالساً عند رأسه ، أسائله

---

١) في البحار « العامري ». راجع معجم رجال الحديث :١٦/ ٢٥٢ .

٢) الحبرة : ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط .

٣) رواه في كمال الدين: ٢/ ٥٠٤ ح٣٥، بهذا الاسناد، عنه اثبات الهداة: ٧/ ٣١٤ ح٧٩، والبحار: ٥١/ ٣٣٦ ح٦٣ ، وعنه في مدينة المعاجز: ٦١٧ ح ١٠٨، وعن ثاقب المناقب: ٥٢١ مرسلا عن جعفر بن أحمد مثله.

٤) «عنه» م ، هـ .

٥) رواه في كمال الدين: ٢/ ٥٠٢ ح٢٩ باسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الاسود ، وفي الغيبة للطوسي: ٢٢٢ باسناده عن جماعة، عن ابن بابويه مثله، عنهما اثبات الهداة : ٧/ ٣١٢ ح٧٤ ، والبحار: ٥١/ ٣٥١ ضمن ح ٣ .
وأخرجه في اعلام الورى : ٤٥٠، ومدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٦ عن الكمال .

٦) من الكمال .

وأحدّثه ، وأبو القاسم بن روح عند رجليه .

فالتفت إليّ وقال : قد امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح .

فقمت من عند رأسه ، وأخذت بيد أبي القاسم بن روح، فأجلسته في مكاني وقعدت عند رجليه . (١)

٣٨ ـ قال : وقال علي [بن محمد] بن متيل : كانت امرأة يقال لها « زينب » وكانت من أهل « آبه » (٢) وكانت امرأة محمد بن عبدل الآبي، معها ثلاثمائة (٣) دينار ، وصارت إلى عمّي جعفر بن أحمد بن متيل ، فقالت: أحبّ أن أسلّم هذا المال من يدي إلى يد الشيخ أبي القاسم بن روح ، فأنفذني معها أترجم عنها .

فلمّا دخلت على أبي القاسم قال ـ بلسان آوي(٤) فصيح ـ لها : «زينب! چونا خويذا ، كوابذا، چون استه»(٥)ومعناه: كيف أنت، وكيف كنت، وما حال صبيانك. فاستغنت عن الترجمان ، وسلّمت المال إليه. (٦)

---

١) رواه في كمال الدين : ٥٠٣/٢ ح ٣٤ بهذا الاسناد ، وفي الغيبة للطوسي : ٢٢٦ باسناده عن جماعة ، عن ابن بابويه ، عنهما البحار: ٣٥٤/٥١ ح٥ .

٢) آبه ـ بالباء الموحدة ـ : من قرى اصبهان ، وقيل: من ساوة . والعامة تقول : آوه . . . (مراصد الاطلاع : ٢/١) . ٣) «ثمانمائة» هـ .

٤) «آبي» الكمال . وكلاهما وارد، نسبة الى بلدة المرأة المذكورة .

٥) كذا في الكمال . واللفظ في نسخ الاصل و بقية الموارد يختلف بعضه عن بعض باعتباره لهجة محلية قديمة .

٦) رواه في كمال الدين: ٥٠٣/٢ ح٣٤ بهذا الاسناد، وفي الغيبة للطوسي: ١٩٥ باسناده عن جماعة ، عن ابن بابويه مثله، عنها البحار: ٣٣٦/٥١ ح٦٢ .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٤٠/٧ ح١٠٨ عن الغيبة .

فصل

٣٩ ـ وعن أبي‌علي‌بن همام ، قال : أنفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري[١] إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح يسأله أن يباهله ، وقال : إنّما أنا صاحب الرجل [وقد أمرت باظهار العلم ، وقد أظهرته باطناً وظاهراً ، فباهلني] [٢] .

فأنفذ إليه ابن روح : أيّنا تقدّم صاحبه، فهو المخصوم. فتقدّم العزاقري، فقتل وصلب، وأخذ معه ابن أبي عون، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة [٣]. [٤]

٤٠ ـ وقال أبوعبدالله بن سورة[٥] القمي، عن‌رجل متهجّد في الأهواز يسمّى « سرور » أنّه قال : كنت أخرس لا أتكلّم ، فحملني أبي وعمّي ـ وسنّي إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة ـ إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، فسألاه أن يسأل الحضرة ، أن يفتح الله لساني .

---

١) قال‌النجاشي : ٣٧٨ : محمدبن على الشلمغانى ، أبوجعفر المعروف بابن أبى‌العزاقر ، كان‌متقدماً فى أصحابنا ، فحمله الحسد لابى‌القاسم الحسين‌بن روح على‌ترك المذهب ، والدخول فى المذاهب الردية حتى خرجت فيه‌توقيعات ، فأخذه السلطان وقتله وصلبه. ذكره الطوسى فى الفهرست : ٦٧٣ تحت‌رقم ٦٢٧، وعده فى‌رجاله (فى‌من‌لم يرو عن الائمة) : ٥١٢ .

وتجد ترجمته فى‌معجم رجال الحديث : ١٧/ ٤٧ .

٢) من الغيبة .

٣) كذا فى‌الغيبة . وفى‌ه : فهوالمخصوص . فقتل العزاقرى، ووجد التوقيع فى لعنه . وذكر الطبرسى فى الاحتجاج : ٢/ ٢٩٠ نص‌التوقيع بلعنه مع جماعة آخرين، الذى خرج على يدالحسين بن‌روح رضى‌الله عنه وأرضاه ، فراجع .

٤) رواه الطوسى فى الغيبة : ١٨٦ باسناده عن الحسين بن عبيدالله ، عن محمد بن أحمد القمى، عن‌أبى‌على بن‌همام، عنه‌اثبات‌الهداة: ٧/ ٣٣٤ ح١٠١ ،والبحار: ٥١/ ٣٢٣ ح٤٣.

٥) وفى ه ، ط ، المدينة : سروة . راجع قاموس الرجال : ١٠/ ١٢٣ .

فذكر الشيخ أبوالقاسم : إنّكم أمرتم بالخروج إلى الحائر . [١]

قال سرور : فخرجنا إلى الحائر ، فاغتسلنا ، و زرنا. فصاح أبي أو [٢] عمّي : يا سرور . فقلت ـ بلسان فصيح ـ : لبّيك، فقال : تكلّمت ! ؟ فقلت : نعم .

قال ابن سورة: و نسيت نسبه، و كان سرور هذا رجلا ليس جهوري الصوت.[٣]

فصل

٤١ ـ وعن ابن بابويه : ثنا الحسين بن علي بن محمد القمّي المعروف بأبي[٤] علي البغدادي ، قال : كنت ببخارى [٥] فدفع إليّ المعروف بـ « ابن جابشير » [٦] عشر سبائك ذهب ، وأمر أن أسلّمها بـ « مدينة السلام » إلى أبي القاسم بن روح .

فحملتها معي ، فلمّا بلغت مفازة « أمّويه » [٧] ضاعت منّي سبيكة ، و لم أعلم بذلك ، حتى دخلت مدينة السلام .

---

١) الحائر : موضع قبرالحسين عليه‌السلام ، وانما سمى بذلك لانه كلما أجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيزالجبار، وذلك في زمن المتوكل عليه‌اللعنة .

٢) «و» هـ، والغيبة .

٣) عنه مدينة المعاجز : ٦٢٤ ح ١٢٧ . ورواه الطوسى فى‌الغيبة: ١٨٨ عن أبى‌عبدالله بن سورة، عنه اثبات الهداة : ٣٣٧/٧ ح١٠٥ ، والبحار : ٣٢٥/٥١ ذح٢٣ . والحديث ليس فى «م» .

٤) «بابن أبى» م . تصحيف .

٥) بخارى ـ بالضم ـ : من أعظم مدن ماوراء النهر وأجلها ، يعبر اليها من آمل الشط، وبينها وبين جيحون يومان، وهى مدينة قديمة، نزهة البساتين . .. (مراصد الاطلاع :١٦٩/١).

٦) «حاميس» هـ ،ط. «جاوشير» الكمال .

٧) أمويه ـ بفتح الهمزة وتشديد الميم وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء ـ: وهى آمل الشط. وآمل ـ بضم الميم واللام ـ اسم أكبر مدينة بطبرستان فى السهل... (معجم البلدان: ٢٥٥/١ وص ٥٧) .

فأخرجت السبائك لاسلّمها، فوجدتها قد نقصت واحدة منها، فاشتريت[١] سبيكة مكانها بوزنها من مالي ، وأضفتها إلى التسع سبائك ، ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم بن روح ، فوضعت السبائك عنده .

فقال لي : خذ تلك السبيكة التي اشتريتها ـ وأشار إليها بيده ـ فانّ السبيكة التي ضيّعتها قد وصلت إلينا ، وهي ذا هي.

ثمّ أخرج تلك السبيكة التي كانت ضاعت منّي، فنظرت إليها و عرفتها. [٢]

فصل

٤٣ ـ وعن ابن بابويه : ثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود [قال] : سألني أبوك أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام ليدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً .

فسألته ، فأخبرني بعد ثلاثة أيّام ، أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين ، وأنّه سيولد له ولد مبارك ، ينفع الله به ، وبعده أولاد .

قال : وسألته في أمري أن يدعو لي أن أرزق ولداً ذكراً .

فقال: ليس إلى هذا سبيل . فولد لعليّ بن الحسين ، ولم يولد لي .[٣]

---

١) «فجعلت» م .

٢) رواه في كمال الدين : ٢/ ٥١٨ ح ٤٧ بهذا الاسناد، عنه اثبات الهداة : ٧/ ٣١٩ ح ٨٦ ، والبحار: ٥١/ ٣٤١ ح ٦٩ . وعنه مدينة المعاجز : ٦١٨ ح ١١٣ ، و عن ثاقب المناقب : ٥٢٥ (مخطوط) عن الحسين بن على بن محمد المعروف بابى على البغدادى مثله .

٣) رواه في كمال الدين: ٢/ ٥٠٢ ح ٣١ بهذا الاسناد ، وفي الغيبة للطوسى : ١٩٤ باسناده عن جماعة ، عن ابن بابويه، عنهما اثبات الهداة : ٧/ ٣١٣ ح ٧٦ و ٧٧ ، والبحار : ٥١/ ٣٣٥ ح ٦١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٥٢٩ (مخطوط) مرسلا عن الاسود مثله، عنه مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٧ ، وعن الكمال .

٤٣ـ قال ابن بابويه: ثنا الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي[١] علي البغدادي قال: رأيت في تلك السنة[٢] بمدينة السلام امرأة، تسأل[٣] عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القميين [٤] أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار لها إليه[٥] وأنا عنده.

فقالت له: أيها الشيخ أي شيء معي؟

فقال: ما معك إذهبي فألقيه في دجلة، ثم ائتيني حتى أخبرك.

قال: فذهبت المرأة، وحملت ما كان معها، فألقته في دجلة، ثم رجعت، ودخلت إلى أبي القاسم الروحي، وأنا عنده.

فقال أبو القاسم لمملوكته: أخرجي إلي الحقة[٦] فأخرجت إليه الحقة، فقال للمرأة: هذه الحقة التي كانت معك، ورميت بها في دجلة، أخبرك بما فيها أم تخبريني؟

قالت: بل تخبرني أنت. قال: في هذه الحقة زوج سوار ذهب، وحلقة كبيرة فيها جواهر [٧] وخاتمان أحدهما فيروزج، والآخر عقيق.

وكان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئاً. ثم فتح الحقة، فعرض علي ما فيها، ونظرت المرأة إليه فقالت: هذه التي حملتها بعينها، ورميت بها في دجلة.

← وأخرجه في اعلام الورى: ٤٥٠، ومنتخب الانوار المضيئة: ١١٣ عن الكمال.

وقال الصدوق (ره): كان أبو جعفر محمد بن علي الاسود ـ رضي الله عنه ـ كثيراً ما يقول لي ـ اذا رآني أختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ وأرغب في كتب العلم وحفظه ـ:

«ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم، وأنت ولدت بدعاء الامام عليه السلام».

١) «بابن أبي» م. تصحيف. وتقدم في الحديث «٣٩».

٢) أي السنة التي دخل فيها مدينة السلام «بغداد» ومعه السبائك الذهبية كما تقدم في الحديث ٣٩.

٣) كذا في منتخب الانوار، وفي نسخ الاصل والكمال «فسألتني».

٤) «القائمين» ه. ٥) «وأشار اليها» الكمال. ٦) الحقة: الوعاء الصغير.

٧) «كبيرة فيها جوهرة، وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر» الكمال.

فغشي عليّ وعلى المرأة لما شاهدناه من صدق الدلالة والعلامة .

ثمّ قال الحسين بن علي: أشهد عند الله يوم القيامة بما حدّثت به كما ذكرته لم أزد فيه ولم أنقص منه. (١)

فصل

٤٤- وعن ابن بابويه : ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبدالله بن منصور بن يونس بزرج (٢) صاحب الصادق عليه السلام قال : سمعت محمد بن الحسن الصيرفي (٣) المقيم بأرض بلخ يقول :

أردت الخروج إلى الحجّ ، وكان معي مال، بعضه ذهب، وبعضه فضّة ، فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك ، وما كان معي من فضّة نقراً (٤) وكان قد دفع ذلك

---

١) رواه في كمال الدين: ٢/ ٥١٩ ضمن ح ٤٧ بهذا الاسناد ، عنه منتخب الانوار المضيئة: ١١٢، واثبات الهداة : ٧/ ٣٢٠ ح٨٧ ، والبحار : ٥١/ ٣٤٢ ضمن ح ٦٩ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٥٢٥ (مخطوط) مرسلا عن الحسين بن علي مثله، عنه مدينة المعاجز : ٦١٨ ح١١٤ ، وعن الكمال .

٢) «بن روح» هـ. «بن بزرج» الكمال .
قال النجاشي في رجاله : ٤١٣: منصور بن يونس بزرج أبو يحيى ، وقيل : أبو سعيد : كوفي، ثقة روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام .
ومثله في رجال الشيخ : ٣١٣ رقم ٥٣٤ ، وص ٣٦٠ رقم ٢١ ، وفي الفهرست: ٧٣٠.
وتجد في معجم رجال الحديث : ١٨/ ٣٨٨ وص ٣٩٠ و ص ٤٠٣ و ص ٤٠٤ ما يفيد .
وكان قد ذكر في ج ١٦/ ٣٤٣ نقلا عن كمال الدين «محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبدالله بن منصور بن يونس (بن) بزرج أبو جعفر صاحب الصادق عليه السلام»، وفي البحار تصحيف آخر أعرضنا عن ذكره خشية الاطالة، فراجع. فالصحيح أن محمد بن علي...: أبو جعفر ومنصور بن يونس ، بزرج ، أبو يحيى فتدبر جيداً .

٣) «الصيرفي الدورقي الدوري» خ ل الكمال .

٤) «نقرة» م . والنقرة ـ بضم النون ـ : القطعة المذابة من الذهب والفضة .

[المال] إليه ليسلّمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح .

قال: فلمّا نزلت «سرخس»[١] ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، وجعلت أميّز تلك السبائك والنقر، فسقطت سبيكة من تلك السبائك، وغاصت في الرمل، وأنا لا أعلم.

قال: فلمّا دخلت همدان ميّزت تلك السبائك و النقر مرّة أخرى ، إهتماماً منّي بحفظها ، ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال و ثلاثة مثاقيل ـ أو قال : ثلاث وسبعون [٢] مثقالا ـ .

قال: فسبكت من مالي مكانها بوزنها وجعلتها بين السبائك ، ولمّا وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح، وسلّمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر، فمدّ يده من بين السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي ـ بدلا ممّا ضاع منّي [٣] ـ فرمى بها إليّ ، وقال لي: ليست هذه السبيكة لنا، سبيكتنا ضيّعتها بـ «سرخس» حيث ضربت الخيمة في الرمل ، فارجع إلى مكانك ، وانزل حيث نزلت ، واطلب السبيكة هناك تحت الرمل ، فانّك ستجدها وستعود إلى ههنا ولا تراني.

قال: فرجعت إلى «سرخس» ونزلت حيث كنت نزلت ، ووجدت السبيكة تحت الرمل، وقد نبت عليها الحشيش ، فأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدي .

فلمّا كان بعد ذلك ، حججت ومعي السبيكة ، فدخلت مدينة السلام ، وقد كان الشيخ أبو القاسم توفي (رضي الله عنه) .

ولقيت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد السمّري وطلب منّي السبيكة، فسلّمتها إليه . [٤]

---

١) سرخس ـ بالفتح ثم السكون، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين مهملة. ويقال: بالتحريك ـ: مدينة قديمة من نواحي خراسان ، كبيرة ، بين نيسابور ومرو . . . . (مراصد الاطلاع : ٧٠٥/٢) .

٢) «تسعون» د، ق .

٣) «وأخرجها من بين السبائك» هـ، ط .

٤) رواه في كمال الدين : ٥١٦/٢ ح٤٥ بهذا الاسناد ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ←

فصل

٤٥ ـ وعن ابن بابويه: ثنا أبو الحسن[١] صالح بن شعيب الطالقاني: ثنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن مخلّد قال:

حضرت بغداد عند المشايخ فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمّري ابتداء منه: «رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي».

قال: وكتب المشايخ تأريخ[٢] ذلك اليوم، فورد الخبر أنّه توفّي في ذلك اليوم. ومضى أبو الحسن السمّري في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة [٣].[٤]

٤٦ ـ وقال ابن بابويه: أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتّب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفّي بها أبو الحسن السمّري، فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

← ١١١، واثبات الهداة: ٣١٧/٧ ح٨٤، والبحار: ٣٤٠/٥١ ح٦٨.
وأورده في ثاقب المناقب: ٥٢٤ (مخطوط) مرسلا عن الصيرفي مثله، عنه مدينة المعاجز: ٦١٨ ح ١١٢، وعن الكمال.

١) «الحسين» م، والكمال. راجع معجم رجال الحديث: ٧٤/٩.

٢) «المشايخ في»ه، ط. وفي نسخة من ط «وكتب التاريخ».

٣) كذا في الاصل والكمال. وفي رواية الطوسي وأغلب الموارد «٣٢٩».
ومن المسلم أن وفاة ابن بابويه (رض) كانت سنة تناثر النجوم، وهي سنة ٣٢٩، وكانت وفاة السمري (رض) بعده كما يستفاد من الرواية.

٤) رواه الصدوق في كمال الدين: ٥٠٣/٢ ح٣٢ بهذا الاسناد، وفي الغيبة للطوسي: ٢٤٢ باسناده عن جماعة، عن ابن بابويه، عنهما البحار: ٣٦٠/٥١ ذح ٦.
وأورده في ثاقب المناقب: ٥٤٠ (مخطوط) مرسلا عن أحمد بن مخلد.
وأخرجه في اعلام الورى: ٤٥١، ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح٨٨ عن الكمال.

[بسم الله الرحمن الرحيم][1] «ياعلي بن محمد أعظم الله أجر إخوانك فيك، فانك ميّت مابينك وبين ستّة أيّام، فاجمع أمرك ولاتوص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامّة، ولا[2] ظهور إلاّ بعد إذن الله ، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب ، وامتلاء الأرض جوراً .

وسيأتي شيعتي من يدّعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة ، فهو كاذب مفتر[3] [ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم][4]».

قال: فنسخنا هذا التوقيع، وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس، عدنا إليه وهو يجود بنفسه.[5]

فصل

٤٧- وعن ابن بابويه : ثنا أبي: ثناسعدبن عبدالله ، عن أبي حامد المراغي ،عن محمد بن شاذان بن نعيم ، قال :

بعث رجل من أهل «بلخ» بمال ورقعة ليس فيها كتابة، قدخطّ فيها باصبعه كماتدور[6] من غير كتابة ، وقال للرسول :

---

١) من الكمال . ٢) «فلا» د،ق . ٣) «كافر» ه، ط . ٤) من الكمال .

٥) رواه الصدوق في كمال الدين : ٥١٦/٢ بهـذا الاسناد ، والطوسي في الغيبة : ٢٤٢ باسناده عن جماعة، عن ابن بابويه ، عن أبي محمد أحمدبن الحسن المكتب مثله، وفي آخرهما «فقيل له : من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمرهو بالغه. ومضى رضي الله عنه، فهذا آخر كلام سمع منه» . عنهما البحار: ٣٦٠/٥١ ح٧ . وأورده في اعلام الورى: ٤٤٥ مرسلا عن أبي محمدالحسن بن أحمد .

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ١٣٠ عن كمال الدين، وفي اثبات الهداة :٣٤٢/٧ ح ١١٢ عن الغيبة

وفي البحار : ١٥١/٥٢ ح١ عن الكمال و الاحتجاج : ٢٩٧/٢ مرسلا .

٦) «فيما (يرون) ترون». نسخ الاصل. و ما في المتن من الكمال .

احمل هذا المال فمن أخبرك بقصّته و أجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال [١].

فصار الرجل إلى العسكر وقصد جعفراً ، وأخبره الخبر .

فقال له جعفر : أتقرّ بالبداء ؟ فقال الرجل: نعم. قال: إنّ صاحبك قد بدا له، وقد أمرك أن تعطيني المال . فقال له الرسول : لايقنعني هذا الجواب .

فخرج من عنده، وجعل يدور على أصحابنا. فخرجت إليه رقعة [قال][٢]:

«هذا مال قد كان غرّر به [٣] [و كان فوق صندوق] [٤] فدخل اللصوص البيت و أخذوا ما في الصندوق ، وسلم المال» .

وردّت عليه الرقعة وقد كتب فيها [٥] : « كما تدور ، سألت الدعاء فعل الله بك وفعل» .[٦]

٤٨- عن سعد بن عبدالله[قال]: قال لي علي بن محمد الشمشاطي[٧]: خرجت زائراً إلى العسكر وأنا في المسجد إذ دخل عليّ غلام ، فقال: قم.

---

١) كذا فى الكمال . وفى النسخ «احمل هذا المال اليه» . ٢ و٤) من الكمال .

٣) كذا فى الكمال . وفى م «غزو به» . وفى ط «غدر به» .

ويظهر من سياق الحديث أن اللصوص استهدفوا المال ، وقصدوا الصندوق ، فزاغ المال عن أبصارهم اذ لم يكن بداخله فأخذوا مافيه بدل المال المستهدف الذى كان فوق الصندوق ، فيجوز أن يقال : هذا المال «غزو، أوغرر بسببه». وكان هذا اخباراً بالغيب .

٥) قال المجلسى (ره): قوله: «وقد كتب فيها» أى الرقعة التى كانت قد كتب السؤال فيها بالاصبع كما تدور .

٦) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٤٨٨/٢ ح ١١ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٣٠٣/٧ ح٤٨، والبحار : ٣٢٧/٥١ ح٥٠. ورواه الطبرى فى دلائل الامامة: ٢٨٧ ، عنه مدينة المعاجز : ٦٠٥ ح٦١ .

وأورده فى ثاقب المناقب: ٥٢٢ (مخطوط) مرسلا عن محمد بن شاذان بن نعيم.

٧) كذا فى الكمال ، وفى «م» غير منقوطة . وفى ه ،ط «السميساطى» .

فقلت: من أنا، وإلى أين أقوم !؟ قال: أنت علي بن محمد رسول جعفر بن إبراهيم اليماني، قم إلى المنزل . وما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي.

فقمت ، [إلى منزله] فاستأذنت في أن أزور من داخل ، فأذن لي. (١)

٤٩ـ وقال سعد : حدّثنا أبو القاسم بن أبي حليس (٢) : اعتللت بـ «سرّ من رأى» علّة شديدة أشرفت بها على الموت ،(٣) فأطليت مستعدّاً للموت .

فبعث إليّ ببستوقة فيها بنفسجين (٤) وأمرت بأخذه، فما فرغت حتى أفقت.(٥)

٥٠ـ وعن جعفر بن عمرو: خرجت إلى العسكر ـ وامّ أبي محمد عليه السلام في الحياة ـ ومعي جماعة [فوافينا العسكر] .

---

١) رواه الصدوق في كمال الدين :٢/ ٤٩١ ذح١٤ بهذا الاسناد لمثلها .
ورواه الكليني في الكافي: ١/ ٥١٩ ذح١٢ باسناده عن علي بن محمد، عن علي بن الحسين اليماني، والمفيد في الارشاد : ٣٩٨ عن ابن قولويه، عن الكليني .
وأورده في كشف الغمة : ٢/ ٤٥٢ مرسلا عن علي بن الحسين .
وأخرجه في اثبات الهداة: ٧/ ٢٧٦ ذح١١ عن الكافي والكمال ، وفي البحار : ٥١/ ٣٢٩ ذح٥٣ عن الكافي والارشاد .

٢) كذا في كمال الدين، وفي م «بن حليس»، وفي ط «بن أبي حلس». تقدم في ص٤٤٣ ح٢٤.

٣) «أشفقت منها» الكمال . يقال: أشفق منه : حاذر وخاف .
وأطلى : مالت عنقه لضعف أو سواه، أو أطلى بالنورة، استسلاماً للموت.

٤) يعمل من البنفسج والانجبين .

٥) رواه في كمال الدين : ٢/ ٤٩٣ ضمن ح١٧ بهذا الاسناد مثله ، وفي آخره «أفقت من علتي والحمد لله رب العالمين»، عنه اثبات الهداة : ٧/ ٣٠٦ ح٥٤ ، و البحار : ٥١/ ٣٣١ ضمن ح٥٦ .
وأورده في عيون المعجزات : ١٤٤ عن أبي القاسم الحليسي بلفظ آخر ، عنه اثبات الهداة المذكور ص٣٦٠ ح١٣٤، ومدينة المعاجز: ٦١١ ح٧٢.

فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل ، فقلت لهم : لا تكتبوا اسمي ، فانّي لا أستأذن. فتركوا اسمي ، فخرج التوقيع :

«ادخلوا ومن أبى أن يستأذن» . (١)

٥١ ـ وعن أبي جعفر المروزي : بعثنا مع رجل إلى العسكر شيئاً ، فعمد ودسّ فيما معه رقعة من غير علمنا . فردّت عليه الرقعة بلا جواب. (٢)

٥٢ ـ قال : وكان [بقم] رجل بزّاز مؤمن ، و له شريك مرجيء (٣) فوقع بينهما ثوب نفيس ، فقال المؤمن : يصلح هذا الثوب لمولاي .

فقال شريكه : لست أعرف مولاك ، ولكن افعل بالثوب ما تحبّ.

فلمّا وصل الثوب شقّه عليه السلام بنصفين طولا فأخذ نصفه ، و ردّ النصف، وقال : لا حاجة لنا في مال المرجيء . (٤)

---

١) رواه الصدوق في كمال الدين : ٢/٤٩٨ ح٢١ باسناده الى جعفر بن عمرو ، عنه اثبات الهداة : ٧/٣١٠ ح٦٧ ، والبحار : ٥١/٣٣٤ ح٥٨ .
وأخرجه الطوسي في الغيبة : ٢٠٨ عن كتاب الاوصياء للشلمغاني عن أبي جعفر المروزي، عن جعفر بن محمد بن عمر، عنه اثبات الهداة المذكور ، والبحار : ٥١/٢٩٣ ح٢ .

٢) رواه في كمال الدين: ٢/٤٩٩ ح٢٤ باسناده الى أبي جعفر، عنه اثبات الهداة :٧/٣١١ ح٧٢ ، والبحار : ٥١/٣٣٤ ضمن ح ٥٨ .

٣) أي من المرجئة وهم: فرقة من الاسلام يعتقدون أنه لايضر مع الايمان معصية كما لاينفع مع الكفر طاعة ، وقالوا : ان الله أرجى تعذيبهم عن المعاصي، أي أخره عنهم، وهم الذين قالوا: الايمان قول بلا عمل، لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل (المقالات والفرق:١٣١).

٤) رواه في كمال الدين: ٢/٥١٠ ح٤٠ باسناده الى حامد بن اسحاق الكاتب، عنه اثبات الهداة : ٧/٣١٧ ح٨٣ ، والبحار: ٥١/٣٤٠ ح٦٦ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٥٢٤ (مخطوط) مرسلا عن اسحاق بن حامد ، عنه مدينة المعاجز : ٦١٨ ح١١١ .

باب

في العلامات الحزينة الدالة على صاحب الزمان وآبائه عليهم السلام

٥٣ ـ أخبرنا جماعة، عن جعفر الدوريستي، عن أبيه: ثنا أبو جعفر بن بابويه: ثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن [١] عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسين بن معاذ، عن قيس بن حفص [٢] عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة [٣] قال:

خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «سلوني قبل أن تفقدوني» ثلاثاً.

فقام صعصعة بن صوحان، فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجّال؟

فقال: ماالمسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات [٤] يتبع بعضها بعضاً.

وإنّ علامات ذلك: إذا أمات [٥] الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وشيّدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء، وقطعوا الارحام، واتّبعوا الاهواء، واستخفّوا بالدماء.

وكان الحلم ضعفاً، والظلم فخراً، وكانت الامراء فجرة، والوزراء ظلمة والعرفاء [٦] خونة، والقرّاء فسقة، وظهرت شهادة الزور، واستعلن الفجور، وقول [٧] البهتان والاثم والطغيان.

---

١) «اسحاق بن» م. تصحيف. ٢) «جعفر» م. وفي د، ق «محمد بن حفص».

٣) قال عنه العسقلاني في تقريب التهذيب: ٢/٢٩٨ رقم ٥١: كوفي ثقة.

٤) الهيئة: حال الشيء وكيفيته وشكله وصورته. وفي د، ق: «بينات».

٥) كذا في بقية الموارد، وفي د، ق بلفظ «اذا أحلوا الناس الخيانة».

٦) «العلماء» هـ، ط. والعرفاء: جمع عريف، وهو العالم بالشيء، أو القيم بأمر القوم وسيدهم.

٧) «وقبل» هـ، ط. والبهتان: الكذب والافتراء.

وحلّيت المصاحف ، وزخرفت المساجد، وطوّلت المنارة [١] وأكرم الاشرار وازدحمت الصفوف ، واختلفت القلوب ، ونقضت العهود ، واقترب الموعود وشارك [٢] النساء أزواجهنّ في التجارة حرصاً على الدنيا .

وعلت أصوات الفسّاق ، واستمع منهم، وكان رئيس [٣] القوم أرذلهم ، واتّقي الفاجر مخافة شرّه، وصدّق الكاذب، واؤتمن الخائن، واتّخذت القينات [والمعازف ولعن آخر هذه الامّة أوّلها ، وركب ذوات الفروج السروج] [٤] وتشبّه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال .

وشهد شاهد من غير أن يستشهد ، وشهد الآخر قضاء لذمام من غير [٥] حقّ عرفه وتفقّه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة .

ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب ، وقلوبهم أنتن من الجيف، وأمرّ من الصبر ، فعند ذلك الوحا [٦] الوحا ، العجل العجل [خير المساكن يومئذ بيت المقدس ، ليأتينّ على الناس زمان يتمنّى أحدهم أنه من سكّانه] . [٧]

---

١) كذا فى الاصل . وفى الكمال «منارات» .
والظاهر أنها «منائر» ـ جمع منارة ـ كما فى المختصر .

٢) «شاركت» ط. ٣) «زعيم» د،ق، ه،ط. ٤) من بقية الموارد .

٥) «بغير» ق ، الكمال والمختصر .

٦) الوحا: العجل ، السرعة . ٧) رواه الصدوق ـ فى حديث طويل ـ فى كمال الدين : ٢/٥٢٥ ـ ٥٢٨ ح١ باسناده من طريقين الاول مثل هذا الاسناد، والثانى الى ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله، عنه البحار : ٥٢/١٩٢ ح٢٦ .
ورواه الحسن بن سليمان الحلى فى مختصر بصائر الدرجات : ٣٠ فى حديث طويل باسناده الى النزال بن سبرة ، عنه اثبات الهداة : ٧/٤٦ ح٤٠٧ ، ومستدرك الوسائل : ٢/٣٩٠ باب ٣٩ ح١.

فصل

ثم قام الأصبغ بن نباته بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين من الدجّال؟ فقال: [الدجّال] صائد بن الصائد [١] ، فالشقيّ من صدّقه ، و السعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها « إصفهان » من قرية تعرف بـ« اليهوديّة ».

عينه اليمنى ممسوحة ، والعين الاخرى في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقة كأنّها [٢] ممزوجة بالدم .

بين عينيه مكتوب « كافر » يقرأه كلّ كاتب وأمّي ، يخوض البحار ، وتسير معه الشمس ، بين يديه جبل من دخان ، وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنّه طعام ، يخرج ـ حين يخرج ـ في قحط شديد .

تحته حمار أقمر [٣] خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلا منهلا [٤] لا يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة ، ينادي بأعلى صوته ـ يسمع ما بين الخافقين [٥] من الجنّ والانس والشياطين ـ يقول :

---

١) «صائد بن الصيد» الكمال و المختصر. وفي سنن الترمذي : ٥١٦/٤ باب ٦٣ « ابن الصائد». وفي سنن ابن داود : ١٢٠/٤ «ابن صائد».

٢) «كلها» م .

٣) قال ابن الاثير في النهاية : ١٠٧/٤ : في صفة الدجال «هجان أقمر» هو الشديد البياض والانثى: قمراء. وقال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ١٢١/٢: القمرة ـ بالضم ـ: لون الى الخضرة ، أو بياض فيه كدرة. حمار أقمر وأتان قمراء.

٤) «ميلا ميلا» هـ .

وقال في النهاية : ١٣٨/٥ : وفي حديث الدجال «أنه يرد كل منهل» المنهل من المياه : كل ما يطؤه الطريق ، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا، ولكن يضاف الى موضعه ، أو الى من هو مختص به، فيقال : منهل بني فلان : أي مشربهم وموضع نهلهم .

٥) أي المشرق والمغرب .

إليّ أوليائي ، أناالذي خلق فسوّى وقدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى !

وكذب عدوّالله، إنّه أعور يطعم الطعام ، ويمشي في الأسواق، وإنّ ربّكم جلّ وعزّ ليس بأعور ، ولايطعم [الطعام] ، ولايمشي في الأسواق ، ولايزول .

ألا وإنّ أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا ، وأصحاب الطيالسة الخضر ، يقتلهالله بالشام علىعقبة تعرف بعقبةأفيق[١] لثلاث ساعات منيوم الجمعة على يد من يصلّي المسيح [عيسى] بن مريم خلفه . ألا وأنّ بعدذلك الطامّة الكبرى.

فصل

قالوا: قلنا يا أمير المؤمنين وما ذلك ؟

قال عليه السلام: خروج دابّة الأرض[٢] من عند الصفا[٣] معها خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن ، فينطبع [٤] فيه «هذا مؤمن حقّاً» .

ويضعه على وجه كلّ كافر ، فينطبع فيه «هذا كافر حقّاً» حتى أنّ المؤمن لينادي «الويل لك يا كافر» ، وأنّ الكافر لينادي «طوبى لك يا مؤمن، وددت أنّي اليوم [٥] مثلك فأفوز فوزاً عظيماً » .

---

١) أفيق : قرية من حوران فى طريق الغور فى أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق ، و العامة تقول فيق ، تنزل من هذه العقبة الى الغور ، وهو الاردن، وهى عقبة طويلة نحوميلين . (معجم البلدان : ١/٢٣٣).

٢) اشارة الىقوله تعالى فىسورة النمل : ٨٢ . فانظر الى التفاسير ومنهاتفسير الصافى : ٤/٧٤ .

٣) الصفا ـ بالفتح ، و القصر المذكور فى القرآن الكريم ـ : مكان مرتفع من جبل أبى قبيس ، بينه وبين المسجد الحرام ، عرض الوادى الذى هوطريق وسوق ، واذا وقف الواقف عليه كان حذاء الحجر الاسود ، ومنه يبتدىء السعى بينه وبين المروة .

٤) «فيطبع »م . ٥) «بالقوم» م .

ثم ترفع الدابّة رأسها فيراها من بين الخافقين - باذن الله - بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل، ولا عمل يرفع «ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً» (١).

ثم قال عليه السلام: لا تسألوني عمّا يكون بعد هذا، فانّه عهد إليّ حبيبي صلى الله عليه وآله ألا أخبر به غير عترتي.

فصل

[قال] النزّال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول؟

فقال: إنّ الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه [هو] الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي عليهم السلام وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام فيطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً.

فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد [إليه] أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته [الائمة] عليهم السلام. (٢)

---

١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الانعام: ١٥٨.

٢) رواه الصدوق بتمامه في كمال الدين: ٢/ ٥٢٥ - ٥٢٨ ح١ باسناده من طريقين، الاول مثل هذا الاسناد، والثاني عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٥٢/ ١٩٢ ح٢٦.

ورواه الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر الدرجات: ٣٠ باسناده الى النزال بن سبرة، عنه اثبات الهداة: ٧/ ٤٦ ح٤٠٧، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٩٠ باب ٣٩ ح١.

فصل

والمخالفون من أصحاب الحديث يروون عن نافع ، عن ابن عمر [١] الخبر في الدجّال ، وغيبته، وبقائه المدّة الطويلة ، وخروجه في آخر الزمان على ما نذكره من بعد هذا الفصل ، وهم لا يصدّقون بأمر القائم عليه السلام ، وأنّه يغيّب مدّة طويلة ثمّ يظهر فيملا الأرض قسطاً [كما ملئت جوراً] مع نصّ النبيّ والأئمة عليه وعليهم السلام باسمه وكنيته ، ونسبه ، وإخبارهم بطول غيبته ، إرادةلاطفاء نور الله [وإبطالا لأمر وليّه ، ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون] .

وأكثر ما يحتجّون به في دفعهم لأمر الحجّة عليه السلام ، أنّهم يقولون : لم نرو هذه الأخبار التي تروونها في شأنه ولا نعرفها [ـ وكذا يقول من يجحد بنبيّنا صلى الله عليه وآله والبراهمة واليهود والنصارى ، أنّه ما صحّ عندنا ممّا تروونه من معجزاته ودلائله ولانعرفها ـ] فنعتقد[٢] بطلان أمره لهذه الجهة .

ومتى لزمنا مايقولون ، لزمهم [٣] ما تقوله هذه الطوائف ، وهم أكثر عدداً منهم.

ونقول لهم : لو نظرتم في أخبارنا في المهدي عليه السلام ونظر مخالفو الاسلام في أخبار المسلمين في النبيّ صلى الله عليه وآله لعلمتم وعلموا الحقّ من النبوّة والشريعة والامامة وما يتعلّق بها . [٤]

فصل

٥٤ ـ وقد أخبرنا جماعةمن أصحاب الحديث باصبهان ، وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعاً وإجازة ، عن مشايخهم الثقاة بأسانيد مختلفة ، عن أبي بكر محمد

---

١) «نافع بن عمر» هـ،ط . وفى نسخة من ط «نافع وابن عمر». ٢)«فيعتقدون» د، ق .
٣) «نازمهم» م . ٤) قال مثله الصدوق فى كمال الدين : ٢/ ٥٢٩ .

ابن عمرو [١] بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه، عن أبي عمرو محمد بن جعفر بن المظفر [٢]، وعبدالله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني [٣] أبو سعيد ، وعبدالله [بن] محمد بن عبدالرحمان الرازي ، و أبوالحسن محمد بن عبدالله بن صبيح [٤] الجوهري : ثنا أبويعلى [٥] أحمد بن المثنّى [٦] الموصلي ، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي [٧] عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

إنّ النبيّ ﷺ صلّى ذات يوم الفجر بأصحابه ، ثمّ قام مع أصحابه حتى أتى باب دار بالمدينة ، وطرق الباب فخرجت [إليه] امرأة ، فقالت: ماتريد يا أباالقاسم ؟

فقال ﷺ : يا أمّ عبدالله استأذني لي عليه . قالت: يا أباالقاسم ماتصنع بعبدالله ، فوالله إنّه لمجهود في عقله [٨] يحدث في ثوبه [٩] وإنّه ليراودني [١٠] [على] الأمر العظيم .

فقال: استأذني لي عليه. قالت: أعلى [١١] ذمّتك؟ قال: نعم وقالت: ادخل، فدخل

---

١) «عمر» هـ . ٢) كذا في بقية الموارد . وفي نسخ الاصل «مطر» . راجع نوابغ الرواة في رابعة المئات : ٢٩٧ .

٣) كذا في بقية الموارد . وفي نسخ الاصل «الصيدلاني» . راجع المصدر السابق ،وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٥٣٠ .

٤) «فصيح» م . وفي د،ق «ابوالحسين» بدل «ابوالحسن» .

٥) «أبوعلى» نسخ الاصل . تصحيف ، راجع سيرأعلام النبلاء : ١٤/ ١٧٤ .

٦) «النيشى» د ، ق .

٧) «البرسى» م. تصحيف راجع سيرأعلام النبلاء : ١١/ ٢٨ .

٨) «مخمور في عقله» د،ق . «عقله خفة» هـ،ط . قال المجلسى (ره): قولها «انه لمجهود فى عقله» أى أصاب عقله جهد البلاء ، فهو مخبط. يقال: جهد المرض فلاناً: هزله .

٩) «نومه» ط. ١٠) «ليوردنى» ط.قال المجلسى (ره): كأن مراودته اياها كان لاظهار دعوى الالوهية أوالنبوة ، ولذاكانت تأبى عن أن يراه النبى صلى الله عليه وآله .

١١) «الى» د،ق .

فاذا هو في قطيفة يهينم[١] [فيها] فقالت امّه[٢]: اسكت واجلس، هذا محمد [قد أتاك].

فسكت وجلس، فقال للنبي[٣] ﷺ: مالها ـ لعنها الله ـ لو تركتني لأخبرتكم، أهو هو[٤]؟

فقال [له] النبي: ماترى؟ قال: أرى حقّاً وباطلا، وأرى عرشاً على الماء[٥].

فقال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله.

فقال: بل أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، فما جعلك الله في ذلك أحقّ منّي.

فلمّا كان في اليوم الثاني صلّى بأصحابه الفجر، ثمّ نهض، ونهضوا معه حتى طرق الباب، فقالت امّه: ادخل. فدخل فاذا هو في نخلة يغرّد[٦] فيها، فقالت له امّه: اسكت وانزل، هذا[٧] محمد قد أتاك.

فسكت فقال للنبي ﷺ: مالها ـ قاتلها الله ـ لو تركتني لأخبرتكم، أهو هو؟

---

١) قال ابن الاثير في النهاية: ٥/ ٢٩٠: في حديث اسلام عمر «ماهذه الهينمة؟» هي الكلام الخفي لايفهم، والياء زائدة. ومنه حديث طفيل «هينم في المقام» أي قرأ فيه قراءة خفية.
قال المجلسي (ره): الهينمة: الصوت الخفي. وفي أخبار العامة: يهمهم.
والقطيفة: دثار مخمل يلقيه الرجل على نفسه.
وفي د،ق «فاذا هو قطعة يهينم».

٢) «له» ه، ط. ٣) كذا في البحار. وفي نسخ الاصل والكمال «النبي». وكذا ما بعدها.

٤) «يقوم» د،ق،م. قال المجلسي (ره): قوله «أهو هو؟» أي اما تقولون بالوهية اله أم لا؟

٥) قال المجلسي: روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة باسناده، عن أبي سعيد الخدري أن في هذه القصة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ماترى؟ قال: أرى عرشاً على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترى عرش ابليس على البحر فقال: ماترى؟ قال: أرى صادقين وكاذباً أو كاذبين وصادقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لبس عليه دعوه. انتهى. وفي د،ق «عرشها» بدل «عرشاً».

٦) كذا في الكمال. وفي د،ق،م «يغرر»، وفي ط «يغرو». قال المجلسي: غرد الطائر ـ كفرح ـ وغرد تغريداً، وأغرد وتغرد: رفع صوته، وطرب به. ٧) «على» د، ق.

فلمّا كان اليوم الثالث صلّى بأصحابه الفجر ، ثم نهض ونهضوا معه حتى أتوا ذلك المكان، فاذا هو في غنم ينعق بها، فقالت له أمّه: اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك .

فسكت، وقد كانت آيات نزلت في ذلك اليوم من سورة الدخان ، فقرأها بهم [1] النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة .

ثم قال : إشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّي رسول الله . فقال: بل أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّي رسول الله ، فما جعلك الله بذلك أحقّ منّي !

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّي خبأت لك خبيئاً[2] [فما هو] ؟ قال: الدخ، الدخ[3] .

فقال النبي صلى الله عليه وآله: اخسأ ، اخسأ، إنّك لن تعدو أجلك [4] ولن تبلغ أملك، ولن تنال إلاّ ماقدّر لك .

---

١) «قرأعليهم » د،ق . «قرأها لهم»ط .

٢) قال المجلسي : « قدخبأت لك خباء » أي أضمرت لك شيئاً أخبرني به .

٣) قال ابن الاثير في النهاية : ١٠٧/٣ ، والزمخشري في الفائق :٤١٠/١ فيه «أنه قال لابن صياد:خبأت لك خبيئا(فماهو)؟قال: هوالدخ». الدخ ـ بضم الدال وفتحها ـ:الدخان، قال: «عند رواق البيت يغشى الدخا» وفسر الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي السماء بدخان مبين» .
وقيل: ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان، فيحتمل أن يكون المراد تعريضاً بقتله لان ابن الصياد كان يظن أنه الدجال .

٤) قال المجلسي (ره) : قوله صلى الله عليه وآله «اخسأ» يقال : خسأت الكلب أي طردته وأبعدته :
قوله «فانك لن تعدو أجلك» قال في شرح السنة ـ :
قال الخطابي: يحتمل وجهين أحدهما أنه لا يبلغ قدرة أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به الى الانبياء، ولا من قبل الالهام الذي يلقى في روع الاولياء وانما كان الذي جرى على لسانه شيئاً ألقاه الشيطان حين سمع النبي صلى الله عليه و آله يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل .

ثمّ قال النبيّ لأصحابه: مابعث الله نبيّاً إلاّ وقد أنذر قومه الدجّال، وإنّ الله أخّره [إلى] يومكم[١] هذا، فمهما تشابه عليكم من أمره فانّ[٢] ربّكم ليس بأعور، وإنّه يخرج على حمار عرض مابين اذنيه ميل يخرج ومعه جنّة ونار، وجبل من خبز، ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب، يدخل آفاق الأرض كلّها إلاّ مكّة ولابتيها[٣] والمدينة ولابتيها.[٤]

والاخر أنك لن تسبق قدر الله فيك وفي أمرك.

وقال أبوسليمان: والذى عندى أن هذه القصة انما جرت أيام مهادنة رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود وحلفاءهم وكان ابن الصياد منهم أو دخيلا فى جملتهم وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره ومايدعيه من الكهانة، فامتحنه بذلك، فلما كلمه علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أوالكهنة أوممن يأتيه رئى الجن أويتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به، فلما سمع منه قوله «الدخ» زبره وقال: اخسأ فلن تعدو قدرك.

يريد أن ذلك شيء ألقاه اليه الشيطان، وليس ذلك من قبل الوحى وانما كانت له تارات يصيب فى بعضها ويخطىء فى بعضها، وذلك معنى قوله: يأتينى صادق وكاذب فقال له عند ذلك: خلط عليك.

والجملة من أمره أنه كان فتنة قد امتحن الله به عباده «ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حى عن بينة» وقد افتتن قوم موسى فى زمانه بالعجل فافتتن به قوم واهلكوا، ونجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه.

١) من رواية الصدوق. وفى ط بلفظ «وان الله أوحى خبره الى فى يومكم». وفى د، ق بلفظ «وان الله مؤخر على يومكم».

٢) «فما تشابه انه عليكم من أمره وان» م.

٣) اللابتان: تثنية اللابة، وهى الحرة. وفى الحديث أن النبى حرم مابين لابتيها يعنى المدينة لانها بين الحرتين. قال الاصمعى: اللابة: الارض التى ألبستها الحجارة السود (معجم البلدان: ١/ ٣).

٤) رواه فى كمال الدين: ٢/ ٥٢٨ باسناده عن العقيلى، عنه البحار: ٥٢/ ١٩٥ ح ٢٧.
وحديث الدجال روته العامة - فى كتبها نحواً من هذا - بأسانيد مختلفة، راجع: سنن أبى داود: ٢/ ٤٣٤، صحيح البخارى: ٩/ ٧٥، صحيح مسلم: ٤/ ٢٢٤٠ - ٢٢٦٧، وفيه: أن اسم ابن الصياد: صاف.

فصل

٥٥ـ ومن العجب أنّ المخالفين يروون عن النبي ﷺ في أمر عمّار أنّه «تقتله الفئة الباغية» . (١)

وفي علي عليه السلام أنّه «تخضّب لحيته من دم رأسه». (٢)

وفي الحسين عليه السلام أنّه «مقتول بالسيف» . (٣)

وفي الحسن عليه السلام أنّه «مقتول بالسّم» ولا يصدّقون فيما أخبر به من أمر القائم عليه السلام و وقوع الغيبة والتعيين عليه باسمه ونسبه ، وهو ﷺ صادق في جميع ذلك !

وأعجب من هذا رواية مخالفينا أنّ عيسى مرّ بأرض كربلاء فرأى عدّة من الظباء هناك مجتمعة ، فأقبلت إليه وهي تبكي ، وأنّه جلس وجلس الحواريّون ، ثم بكى ، وهم لا يدرون لم جلس ولم يبكي .

فقالوا : يا روح الله ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أيّ أرض هذه ؟ قالوا: لا .

قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله أحمد ، وفرخ الحرّة الطاهرة البتول شبيهة أمّي، ويلحد فيها، وهي أطيب من المسك، لأنّها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء .

فهذه الظباء تكلّمني وتقول: إنّها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك ، ثمّ ضرب بيده على بعر تلك الظباء ، فشمّها و قال : اللّهمّ ابقها أبداً حتى يشمّها أبوه ، فتكون له عزاء وسلوة ، وبكى .

---

١) روته العامة بأسانيد شتى، تجد معظمها في احقاق الحق: ٨/ ٤٢٢ ـ ٤٦٩ وج١٨/ ١١٤ ـ ١١٨ .

٢) روته العامة بأسانيد عديدة و ألفاظ مختلفة ، راجع احقاق الحق : ٥/ ٤٩ وج٨/ ١١٤ ـ ١١٨ وص ٥٨٩ و ص٧٧٩ - ٧٨٦ وص٧٩١ ـ ٧٩٤ و ج١٥ /٤٢٥ و ج١٧/ ٥٥٠ ـ ٥٦٦ .

٣) روت العامة خبر شهادته عليه السلام في العديد من مصنفاتها ، بشتى الالفاظ و مختلف الاسانيد . راجع احقاق الحق: ١١/ ٣٣٩- ٤١٤ .

وأخبر بقصتها علي بن أبي طالب عليه السلام لما مر بكربلاء، فتصدقون أن بعر تلك الظباء [١] بقي زيادة على ستمائة [٢] عام لم تغيره الأمطار والرياح ولاتصدقون بأن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله يبقى حتى يظهر، فيملا الأرض قسطاً[وعدلا]، وتروون أنه يكون المهدي ! ؟ . [٣]

فصل

٥٦ ـ وسياق ذلك الخبر على لفظه يروى عن مشيخة [٤] المخالفين ، عن شيخ لأصحاب الحديث بالري يعرف [٥] بأبي علي بن عبد ربه [٦] قال : ثنا أحمد بن يحيى بن [٧] زكريا القطان: ثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول ، عن علي بن عاصم ، عن الحصين [٨] بن عبدالرحمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

[وتروى عن شيخ لهم باصفهان يعرف بأبي بكر بن مردويه باسناده عن ابن عباس] ، قال :

كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في خرجته [٩] [إلى صفين] .

فلما نزل بـ « نينوى » [١٠] وهو شط الفرات ، قال بأعلى صوته : يابن عباس

---

١) زاد في م «فشمها وقال: ابقها...» وكرر العبارة السابقة.

٢) «خمسمائة» م، والكمال .

٣) قال مثله الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٥٣١ ، عنه البحار : ٥٢/ ٢٠١.

٤) «على قوله بنسخة» د،ق .

٥) «عن شيخ أصحاب الحديث بالرى معروف » م . «عن مشايخ أصحاب الحديث بالرى منهم شيخ يعرف» هـ،ط .

٦) هو أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه (عبدويه): من مشايخ الصدوق... ولا يبعد أن يكون من العامة، كما استظهر بعضهم. راجع معجم رجال الحديث :٢/ ٨٦.

٧) «عن» م،هـ. تصحيف . راجع معجم رجال الحديث : ٢/ ٣٦٣ .

٨) «الحسين» م . ٩) «خروجه» خل . وفي د ، ق بلفظ «في حرب صفين».

١٠) نينوى : ناحية بسواد الكوفة ، منها كربلاء (انظر مراصد الاطلاع : ٣/ ١٤١٤) .

أتعرف هذا الموضع؟ قلت : نعم [١] .

قال : لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه [٢] حتى تبكي كبكائي . قال : فبكى طويلا حتى اخضلّت [٣] لحيته ، وسالت الدموع [على صدره] وبكينا معه وهو يقول: أوه أوه مالي ولآل أبي سفيان، مالي ولآل حرب حزب الشيطان، وأولياء الكفر؟ صبراً أبا عبدالله ، فقد لقى أبوك مثل الذي تلقى منهم . ثمّ دعا بماء ، فتوضّأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّي.

ثمّ [٤] ذكر نحو كلامه الأوّل إلا أنّه نعس عند انقضاء صلاته ساعة ، ثمّ انتبه فقال : يابن عباس ، فقلت : ها أنا ذا .

قال : ألا أحدّثك بما رأيت في منامي ، آنفاً عند رقدتي ؟

قلت : نامت عيناك ورأيت خيراً [٥] .

قال : رأيت كأنّي برجال [بيض] [٦] قد نزلوا من السماء ، معهم أعلام بيض قد تقلّدوا سيوفهم، وهي بيض تلمع، وقد خطّوا حول هذه الأرض خطّة .

ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها الأرض ، و هي [٧] تضطرب بدم عبيط، وكأنّي بالحسين [٨] سخلي [٩] وفرخي وبضعتي [١٠] قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث .

---

١) «ماعرفه» م،ه، ط، وروايتي الصدوق .

٢) «بحوضها» م . ٣) خضل : ندى وابتل .

٤) «فقال : يابن عباس و»ط . وفي د ، ق بلفظ «ثم عاود كلامه » .

٥) «ياأمير المؤمنين» د،ق . ٦) من الكمال .

٧) كذا في ه ، ط. وفي د،ق، م: «فرأيتهن» . ٨) «كأن الحسين» م .

٩) قال ابن الاثير في النهاية : ٢/ ٣٥٠ : و فيه « كأني بجبار يعمد الى سخلي فيقتله» . السخل : المولود المحبب الى أبويه .

١٠) وفي د، ق«ودمي وعظمي ومخي».

وكأنّ الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونه، ويقولون: صبرا آل الرسول فانّكم تقتلون على أيدي شرار الناس ، وهذه الجنّة يا أبا عبدالله إليك مشتاقة .

ثمّ يعزّونني ، ويقولون: يا أبا الحسن أبشر ، فقد أقرّ الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لربّ العالمين .

ثم انتبهت هكذا ، والذي نفسي بيده ، لقد حدّثني الصادق المصدّق أبوالقاسم ﷺ أنّي سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا .

وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلّهم من ولدي وولد فاطمة ، وأنّها لفي السماوات معروفة ، تذكر أرض [١] كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين و بقعة [٢] بيت المقدس .

ثمّ قال: يابن عبّاس اطلب لي حولنا [٣] بعر الظباء، فوالله ما كذبت ولا كذّبت ولا كذّبني قطّ ، وهي مصفرة ، لونها لون الزعفران .

قال ابن عباس : فطلبتها فوجدتها مجتمعة ، فناديته : يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها . فقال عليّ : صدق الله [وصدق] ورسوله .

ثمّ قام يهرول إلينا [٤] فحملها وشمّها ، فقال : هي هي بعينها ، أتعلم يابن عبّاس ما هذه الأباعر ؟ [هذه] قد شمّها عيسى بن مريم وقال : هذا الطيب لمكان حشيشها ـ وتكلّم بكلّ ما قدّمناه إلى أن قال : ـ

اللّهمّ فابقها أبداً حتى يشمّها أبوه فتكون له عزاء .

قال : فبقيت إلى يوم الناس [٥] هذا ، ثمّ قال عليّ : [اللهمّ] يا ربّ عيسى بن مريم ، لا تبارك في قتلته ، والحامل عليه ، والمعين عليه ، والخاذل له .

---

١) « معروفة بأرض » ه ، ط ، ق .
٢) « و أرض » ه ، ط.
٣) « حولها » الكمال والامالى. وفى د، ق « ما » بدل « لى » .
٤) «اليها» د ، ق .
٥) « يومنا » ه ، ط .

ثمّ بكى طويلا ، فبكينا معه حتى سقط لوجهه مغشيّاً عليه .

ثمّ أفاق وأخذ البعر وصرّه في ردائه ، وأمرني أن أصرّها كذلك.

ثمّ قال : إذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً فاعلم أنّ أبا عبدالله قد قتل بها [ودفن] .

قال ابن عبّاس : لقد كنت أحفظها ، ولا أحلّها من طرف كمّي ، فبينا أنا في البيت نائم وقد خلا عشر المحرم إذ انتبهت فاذا تسيل دماً، فجلست وأنا باك ، فقلت: قتل الحسين، وذلك عند الفجر ، فرأيت المدينة كأنّها ضباب [١] ثمّ طلعت الشمس وكأنّها منكسفة ، وكأن على الجدران دماً ، فسمعت صوتاً يقول وأنا باك :

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ البجول[٢]
نزل الروح الأمين ببكاء وعويل

ثمّ بكى وبكيت ، ثمّ حدّثت الذين كانوا مع الحسين ، فقالوا :

لقد سمعنا ماسمعت ونحن في المعركة . فكنّا [٣] نرى أنّه الخضر عليه السلام . [٤]

---

١) « خراب » د ، ق .

٢) كذا في الاصل . وفي الكمال والامالي « النحول » .
يقال : بجل بجالة وبجولا كان معظماً ومكرماً ، فهو بجيل . ٣) « قلنا » م .

٤) رواه الصدوق في أماليه : ٤٧٨ ح ٥ ، وفي كمال الدين : ٥٣٢/٢ ح ١ باسناده من طريقين الى ابن‌عباس ، عنهما اثبات الهداة : ٣٥٢/١ ح٥٨ وص ٥١٦ح١٣٢، والبحار : ٢٥٢/٤٤ ح ٢ .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٥٤/٤ ح ٣٤ عن الكمال ، وفي البحار : ١٧٠/٦١ ح٢٦ ومدينة المعاجز : ١٢٠ ح ٢٣ وص ٢٨٣ ح ١٨١ عن الامالي .

باب

العلامات الكائنة قبل خروج المهدى ومعه عليه السلام

٥٧ ـ قال النبيّ ﷺ : عشر علامات قبل الساعة لا بدّ منها :

السفياني ، والدجّال، والدخان، [والدابّة] ، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب[١] ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر . [٢]

وقال ﷺ: يخرج بقزوين [٣] رجل اسمه اسم نبيّ ، فيسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن ، يملا الجبال خوفاً. [٤]

وقال ﷺ : طوبى لمن أدرك زمان قائم أهل بيتي و هو معتقد به قبل قيامه ويتولّى وليّه ويتبرّأ من عدوّه، ويتولّى الأئمّة الهادية من قبله، اولئك أكرم خلق

---

١) «بالمغرب» ط. وفي نسخة اخرى «بجزيرة بالمغرب» . وفي رواية الصدوق بلفظ«خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب » .

٢) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٢٤. ورواه الصدوق في الخصال: ٢/ ٤٣١ ح ١٣ باسناده الى حذيفة بن اسيد عنه صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٦/ ٣٠٣ ح ٢ .
ورواه الطوسي في الغيبة : ٢٦٧ باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه اثبات الهداة : ٧/ ٤٠٥ ح ٤٥ ، و البحار : ٥٢/ ٢٠٩ ح ٤٨ .
وأخرجه في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٥٩ . عنه كتاب الشفا، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله. ورواه مسلم في صحيحه: ٤/ ٢٢٢٦ ح ٤٠، وأبوداود في سننه: ٢/ ٤٢٩ باسناديهما الى حذيفة بن أسيد ، عنه صلى الله عليه وآله .

٣) قزوين: مدينة مشهورة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخاً والى أبهر اثناعشر فرسخاً بينها وبين الديلم جبل. (مراصد الاطلاع : ٣/ ١٠٨٩)

٤) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٥ . و أورده الطوسي في الغيبة : ٢٧٠ مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله، عنه اثبات الهداة : ٧/ ٤٠٨ ح ٥٣ ، والبحار: ٥٢/ ٢١٣ ح ٦٦ .

الله عليّ . (١)

وقال ﷺ :سيأتي قوم من بعدكم الرجل منهم له أجر خمسين منكم .

قالوا : يا رسول الله نحن كنّا معك ببدر وأحد وحنين ونزل فينا القرآن .

قال : إنّكم إن تحملوا ما حملوا ، لم تصبروا صبرهم . (٢)

وعن حذيفة [قال]:سمعت النبيّ ﷺ وقد ذكر المهديّ ، فقال :

إنّه يبايع بين الركن والمقام .

اسمه محمد وعبدالله والمهدي ، فهذه أسماؤه ثلاثتها . (٣)

وقال ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستّين كذّاباً . (٤)

فصل

٥٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان

---

١) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٢٥ . ورواه في الغيبة : ٢٧٥ باسناده عن الفضل بن شاذان عن اسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز ، عن رفاعة بن موسى و معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه اثبات الهداة : ٢/ ٤٦٦ ح٣٧٨، والبحار: ٥٢/ ١٢٩ ح٢٥.

٢) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٢٥. ورواه في الغيبة : ٢٧٥ باسناده الى أبي عبدالله، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٥٢/ ١٣٠ ح٢٦ .

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٥. ورواه في الغيبة: ٢٧٤ وص٢٨١ باسناده الى حذيفة، عنه اثبات الهداة : ٧/ ٣٢ ح٣٥٦ ، والبحار : ٥٢/ ٢٩٠ ح٢٣ .

٤) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٢٥ . ورواه في الغيبة : ٢٦٦ باسناده الى عبدالله بن عمر عنه صلى الله عليه وآله ، عنه اثبات الهداة: ٧/ ٤٠٥ ح٤٤ ، و عن اعلام الورى:ص٤٥٠. وأورده المفيد في الارشاد :٤٠٤ بالاسناد الى عبدالله بن عمر .
وأخرجه في البحار : ٥٢/ ٢٠٨ ح٤٦ عن الغيبة والارشاد .

أبيض مشرّب حمرة ، مندح[١] البطن ، عريض الفخذين ،عظيم مشاش[٢] المنكبين.

بظهره شامتان:شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبيّ ﷺ، لهاسمان: اسم يخفى ، واسم يعلن ، فأمّا الذي يخفى فأحمد ، وأمّا الذي يعلن فمحمّد .

فاذا هزّ رايته أضاء [لها] ما بين المشرق والمغرب ، ويضع يده على رؤوس العباد،فلا يبقى مؤمن إلاّ صار قلبه أشد من زبر[٣] الحديد، وأعطاه الله قوّة أربعين رجلا.

ولا يبقى ميّت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم . [٤]

وقال عليه السلام: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل ربعة، وحش الوجه، ضخم الهامة ، بوجهه أثر جدري .

إذا رأيته حسبته أعور ، واسمه «عثمان» و أبوه «عنبسة»[٥] وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين[٦] فيستوي على منبرها . [٧]

---

١) «مبدح» هـ،ط. وفى نسخة من ط «مدح» . وكلها بمعنى واسع البطن و عريضها .

٢) قال ابن الاثير فى النهاية: ٤/٣٣٣ : فى صفته عليه السلام «جليل المشاش » أى عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين ، و الركبتين .

٣) الزبر- بفتح الباء وضمها ـ : قطع الحديد ، واحدتها : زبرة .

٤) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٧ . ورواه فى كمال الدين: ٢/٦٥٣ ح١٧ باسناده الى أبى الجارود ، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عنه الوسائل : ١١/٤٩٠ ح١٩ ، واثبات الهداة : ٧/٤٠٠ ح٣٢ ، والبحار: ٥١/٣٥ ح٥ (وفيه رقم الحديث ٤ وأخرجه عن غيبة الطوسى، و الصواب ماأثبتناه). وأورده فى اعلام الورى: ٤٦٥ بالاسناد الى أمير المؤمنين عليه السلام .

٥) «عتبة» نسخة من ط .

٦) قال المجلسى (ره) : الارض ذات القرار الكوفة أوالنجف كما فسرت به فى الاخبار

٧) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٨ .

ورواه فى كمال الدين : ٢/٦٥١ ح٩ باسناده الى عمر بن اذينة ، عن أبى عبدالله ، عن

وقال عليه السلام : إذا اختلف رمحان [١] في الشام فهو آية من آيات الله. قيل: ثم مه [٢] ؟ قال: ثم رجفة تكون بالشام، يهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين .

فاذا كان كذلك ، فانظروا إلى أصحاب البراذين [٣] الشهب ، و الرايات الصفر ، تقبل من المغرب حتى تحلّ بالشام.

فاذا كان كذلك ، فانتظروا خسفاً [٤] بقرية من قرى الشام يقال لها [٥]: «حرستا» [٦].

فاذا كان كذلك ، فانتظروا ابن آكلة الأكباد بالوادي اليابس . [٧]

أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه اثبات الهداة : ٣٩٧/٧ ح٢٦ ، والبحار : ٢٠٥/٥٢ ح٣٦ وأورده في اعلام الورى: ٤٥٧ بالاسناد الى أمير المؤمنين عليه السلام.

١) كذا في بقية الموارد. وفي الاصل «ريحان» .

٢) أي ماذا ، للاستفهام ، أبدل الالف «هاء» للوقف والسكت .

٣) البرذون ـ بكسر الباء الموحدة والذال المعجمة ـ : هو من الخيل الذى أبواه أعجميان والانثى برذونة ، والجمع : براذين . (مجمع البحرين / برذ) .

٤) «رجفاً» م . ٥) «فقال لنا» م .

٦) في نسخ الاصل «خرشنة» . واختلف في ضبطها في بقية الموارد ، وما في المتن كما في كتاب «لوائح الانوار البهية» .

وحرستا ـ بالتحريك و سكون السين ـ : قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ . (مراصد الاطلاع : ٣٩٢/١) .

٧) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٩ . و رواه النعماني في الغيبة: ٣٠٥ ح ١٦، والطوسى في الغيبة : ٢٧٧ باسناديهما الى أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٤١٣/٧ ح ٦٩، و البحار : ٢١٦/٥٢ ح ٧٣ عن الغيبة للطوسى . وفي ص٢٥٣ ح١٤٤ من البحار المذكور عن غيبة النعماني .

وقال عليه السلام: أظلتكم فتنة[١] مظلمة عمياء منكسفة لاينجو منها إلا النومة .

قيل: وما النومة؟ قال: الذي لايعرف الناس ما في نفسه . [٢]

وسأله عليه السلام عمر عن صفة المهدي فقال:

هو شاب مربوع ، حسن الوجه ، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه [٣] ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه ، بأبي ابن خير الاماء . [٤]

وقال عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه ، وجراد في غير حينه، أحمر كألوان [٥] الدم .

فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون .[٦]

---

١) «فئة» نسخة من ط .

٢) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٩ .
ورواه الصدوق في معاني الاخبار : ١٦٦ ح١ ، والطوسي في الغيبة : ٢٧٩ باسناديهما الى أبي الطفيل عن أمير المؤمنين عليه السلام .
وأخرجه في البحار : ٧٣/٢ ح٣٩ ، والعوالم : ٣٠٣/٣ ح١ عن الغيبة .
وفي ج ٧٠/٧٥ ح٩ وص ٣٩٦ ح٢٠ عن معاني الاخبار .

٣) «منكبه» م . ٤) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٩. وأورده المفيد في الارشاد : ٤١٠، والطوسي في الغيبة : ٢٨١ ، وابن الفتال في روضة الواعظين ٣١٥/٢ والطبرسي في اعلام الورى : ٤٦٥ بالاسناد الى أمير المؤمنين على عليه السلام .
وأخرجه في كشف الغمة: ٤٦٤/٢ عن الارشاد، وفي اثبات الهداة: ٤١٤/٧ ح٧١ عن الغيبة و الاعلام . وفي البحار : ٣٦/٥١ ح٦ عن (غط ، نى) رمزاً لغيبتي الطوسي و النعماني ولم نجده في مطبوع الاخير .
وفي احقاق الحق : ٣٢٦/١٣ عن غالية المواعظ : ٨٣/١ .

٥) «كلون» ط . ٦) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٠ .
ورواه النعماني في الغيبة : ٢٧٧ ح٦١، عنه اثبات الهداة : ٤٢٨/٧ ح ١١٤، والمفيد في الارشاد : ٤٠٥ ، والطوسي في الغيبة : ٢٦٧ بالاسناد الى أمير المؤمنين عليه السلام ، عنهم البحار: ٢١١/٥٢ ح٥٩،وأورده في اعلام الورى: ٤٥٦ بالاسناد الى أمير المؤمنين .
و أخرجه في كشف الغمة : ٤٥٩/٢ ، و الصراط المستقيم : ٢٤٩ عن الارشاد ، و في احقاق الحق : ٣٠٥/١٣ و ٣٢٤ عن الفصول المهمة : ٢٨٣ .

٥٩ـ الحسن بن علي عليه السلام: لايكون هذاالأمر الذي تنتظرون، حتى يتبرّأ بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ، ويتفل بعضكم في وجه بعض ، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض . قيل: ما في ذلك خير ؟

قال: الخير كلّه في ذلك ، عند ذلك يقوم قائمنا، فيرفع ذلك كلّه . (١)

فصل

٦٠ـ وعن الحسين بن علي عليه السلام أنّه قال لأصحابه: ألا وإنّي لأعلم يوماً لنا من هؤلاء ، ألا وإنّي قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً في حلّ. فقالوا: معاذ الله. (٢)

قال: إنّ قدّام القائم عليه السلام علامات تكون(٣) من الله للمؤمنين ، وهي قول الله :

﴿ولنبلونّكم﴾ يعني المؤمنين قبل خروج القائم .

﴿بشيء من الخوف﴾ من ملوك بني العباس في آخر سلطانهم .

﴿والجوع﴾ لغلاء أسعارهم ﴿ونقص من [الأموال﴾ فساد التجارات، وقلّة الفضل.

﴿و ـ نقص من ـ الأنفس﴾ موت ذريع .

﴿و ـ نقص من ـ]الثمرات﴾ قلّة زكاء (٤) ما يزرع .

﴿ و بشّر الصابرين ﴾ عند ذلك بتعجيل خروج القائم . (٥)

---

١) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٠ .
وأورده الطوسى فى الغيبة : ٢٦٧ بالاسناد الى عميرة بنت نفيل ، عن الحسن بن على عليهما السلام ، عنه اثبات الهداة : ٤٠٦/٧ ح٤٨ ، والبحار : ٢١١/٥٢ ح٥٨ .

٢) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٠ .
وأورده المفيد فى الارشاد : ٢٥٨، عنه البحار : ٣٩٢/٤٤ ، والعوالم : ٢٤٣/١٧ .

٣) «تنكون» م .

٤) زكا الزرع زكاء: نما. وفى نسخة من ط «زكاة» .

٥) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣١ باختلاف يسير فى بعض الالفاظ .
والحديث مروى فى بعض الاصول من طرق متعددة عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام، فقد رواه ابن بابويه فى الامامة و التبصرة : ١٢٩ ح ١٣٢ والصدوق فى كمال الدين: ٦٤٩/٢ ح٣، والنعمانى فى الغيبة : ٢٥٠ ح٥ ، والطبرى فى دلائل الامامة: ٢٥٩، و المفيد فى الارشاد : ٤٠٨ بأسانيدهم عن الصادق عليه السلام . والاية من سورة البقرة : ١٥٥.

وروى جعفر [١] :إنّ دولة أهل بيت نبيّكم لها إمارات، فالزموا الأرض ، وكفّوا حتى تجيء [٢] أمارتها ، فاذا استثارت عليكم الروم والترك [٣]وجهّزت الجيوش ، ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال ، و استخلف بعده رجل صحيح ، فيخلع بعد سنتين[٤] من بيعته، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ[٥] . [٦]

وقال [٧]: إنّ النفس الزكيّة هو غلام من آل محمد اسمه: محمد بن الحسن، يقتل بلا جرم ، فاذا قتل ، فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد عليه السلام .[٨]

وقال [٩]: لايخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية . [١٠]

---

١) كذا في بعض نسخ الاصل . وليس في ط . والرواية مروية في بقية الموارد عن عمار بن ياسر، فلاحظ . ٢) «تروا» ط .

٣) «عليكم الترك» د.ق . «عليكم لزوم الترك» ط. ٤) «سنين» الغيبة.

٥) قال المجلسي (ره) : قوله «من حيث بدأ»أي من جهة خراسان، فان هولاكو توجه من تلك الجهة، كما أن بدء ملكهم كان من تلك الجهة ،حيث توجه أبو مسلم منها اليهم، انتهى.

٦) رواه الطوسي في الغيبة: ٢٧٨ بالاسناد الى عمار بن ياسر، عنه البحار : ٥٢/٢٠٧ ح٤٥. وأورده المقدسي الشافعي في عقد الدرر في أخبار المنتظر: ٥٢ مرسلا عن عمار .

٧) «وروى» ط . ٨) رواه الطوسي في الغيبة : ٢٧٩ بالاسناد الى سفيان بن ابراهيم الحريري ، عن أبيه . عنه البحار : ٥٢/٢١٧ ح٧٨ .

٩) «وروى أنه»ط .

١٠) رواه الطوسي في الغيبة : ٢٨٠ بالاسناد الى علي بن عبدالله بن عباس مثله ، عنه البحار : ٥٢/٢١٧ ح٧٩ . ورواه في المصنف: ١١/٣٧٣ باسناده الى علي بن عبدالله بن عباس، عنه احقاق الحق : ١٩/٦٨٤ .

ونقل في الحاوي للفتاوي: ٨٢ مثله ، عنه احقاق الحق: ١٣/٣٨١ .

فصل

٦١ـ وقيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام : صف لنا خروج المهدي ، وعرّفنا [١] دلائله وعلاماته ؟

فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي ، بأرض الجزيرة [ويكون مأواه تكريت [٢] وقتله بمسجد دمشق] ثمّ يكون خروج شعيب بن صالح بسمرقند ، ثمّ يخرج السفياني الملعون بالواد اليابس ، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان فاذا ظهر السفياني [٣] أخذ في المهدي [٤] ثمّ يخرج بعد ذلك . [٥]

وقال [٦]: ماتستعجلون بخروج القائم، فوالله ما لباسه إلا الغليظ، وما طعامه إلا الشعير الجشيب [٧] و ما هو إلا السيف و الموت تحت ظلّ السيف . [٨]

فما تمدّون أعينكم، ألستم آمنين؟ لقد كان من قبلكم من هو على ما أنتم عليه يؤخذ

---

١) «وصف لنا» ط. ٢) تكريت ـ بفتح التاء، والعامة تكسرها ـ : بلد مشهور بين بغداد والموصل: (مراصد الاطلاع : ١/٢٦٨).
وفي الغيبة : «بكريت». كريت: اسم لعدة مواضع. راجع مراصد الاطلاع: ٣/١١٦٣ .
٣) «الملعون» ط . ٤) «المهد» الانوار . و في الغيبة بلفظ «اختفى المهدى».
٥) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣١.
أورده الطوسى في الغيبة : ٢٧٠ عن حذلم بن بشير ، عن على بن الحسين عليهما السلام ، عنه اثبات الهداة : ٧/٤٠٨ ح٥٢ ، والبحار : ٥٢/٢١٣ ح٦٥ .
٦) «ثم قال» م . ٧) جشب الطعام : غلظ ، فهو جشب وجشيب .
٨) رواه النعمانى في الغيبة: ٢٣٣ ح ٢٠ وص ٢٣٤ ح٢١ باسناده من طريقين الى الصادق عليه السلام ، عنه اثبات الهداة : ٧/٧٩ ح٥٠٣ و٥٠٤ ، والبحار : ٥٢/٣٥٤ ح١١٥ وص ٣٥٥ ح١١٦ .
والطوسى في الغيبة : ٢٧٧ بالاسناد الى أبي عبدالله عليه السلام مثله، عنه اثبات الهداة: ٧/٣٣ ح٣٦٠، والبحار المذكور ح١١٥ .

فيقطع يده ورجله ويصلب، ثمّ تلا ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضرّاء وزلزلوا﴾ [١] . [٢]

وقال زين العابدين عليه السلام: المفقودون [٣] عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر ، فيصبحون بمكّة ، وهو قول الله تعالى:

﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾ [٤] وهم أصحاب القائم . [٥]

وقال عليه السلام: إذا بنى بنو العباس مدينة على شاطىء الفرات، كان بقاؤهم بعدها سنة. [٦]

فصل

٦٢ـ [قال:] **محمد بن علي الباقر عليه السلام** لجابر الجعفي : إلزم الأرض، ولا تحرّك يداً ولا رجلا حتّى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك :

إختلاف بني العباس [٧] و [٨] منادياً ينادي من السماء ، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق ، وتخسف قرية من قرى الشام تسمّى الجابية [٩].

---

١) سورة البقرة : ٢١٤ . ٢) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٢، وتفسير الصافي: ١/ ٢٤٦، ونور الثقلين : ١/ ١٧٤ ح ٧٨٦ .

٣) «المفتقدون» ط. وفي نسخه اخرى منه «المقعدون» .

٤) سورة البقرة : ١٤٨ . ٥) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٢ .
ورواه في كمال الدين: ٢/ ٦٥٤ ح ٢١ باسناده عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القماط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيد العابدين عليه السلام ، عنه البحار : ٥٢/ ٣٢٣ ح ٣٤ .

٦) رواه في كمال الدين: ٢/ ٦٥٥ ح ٢٦ باسناده عن ابن الوليد، عن ابن أبان عن الاهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، عنه البحار: ٤٦/ ٧١ ح ٥٠ ، والعوالم : ١٨/ ٩٥ ح ٢ .

٧) في بعض الاصول «بني فلان» . ٨) «اذ» م .

٩) الجابية ـ بكسر الباء ـ : قرية من أعمال دمشق ... وبالقرب منها تل يسمونه تل الجابية، كثير الحيات ، و يقال لها : جابية الجولان . (مراصد الاطلاع : ١/ ٣٠٤) .

وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة[١] فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كلّ أرض من ناحية المغرب .

فأوّل أرض تخرب الشام ، ثمّ يختلفون على ثلاث رايات : راية الأصهب، وراية الأشهب ، وراية السفياني .[٢]

وعن سيف بن عميرة : قال أبو جعفر المنصور: لابدّ من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب ، إنّي سمعت أباجعفر الباقر عليه السلام[٣].[٤]

---

١) «الدجلة» خ ل . و الرملة : واحدة الرمل ، مدينة بفلسطين ، كانت قصبتها ، وكانت رباطاً للمسلمين، وبينها و بين بيت المقدس اثناعشر ميلا ، وهي كورة منها . (مراصد الاطلاع : ٦٣٣/٢) .

٢) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٤ ، ورواه النعماني في الغيبة : ٢٧٩ عن عبدالواحد بن عبدالله الموصلي ، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفي .
وأورده المفيد في الارشاد: ٤٠٥ عن الحسن بن محبوب . . .، عنه كشف الغمة: ٤٠٩/٢.
وفي الاختصاص : ٢٤٩ عن عمرو بن أبي المقدام.
والطوسي في الغيبة : ٢٦٩ عن الفضل ، عن الحسن بن محبوب . . . ، عنه الوسائل : ١١ /٤١ ح ١٦ واثبات الهداة : ٤٠٦/٧ ح ٥١، والبحار : ٢١٢/٥٢ ح ٦٢ وعن الارشاد.
والطبرسي في اعلام الورى : ٤٥٧ عن الحسن بن محبوب مثله .
وأخرجه في احقاق : ٣٥٥/١٣ عن الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ٢٨٣ عن جابر جميعاً مثله .

٣) أي سمعت هذا الحديث ، يحدثني به الباقر عليه السلام .

٤) رواه المفيد في الارشاد : ٤٠٤ باسناده عن علي بن بلال، عن محمد بن جعفر ، عن أحمد ابن ادريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان ، عن اسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً من أصحابنا ، عن سيف بن عميرة مفصلا .
والطوسي في الغيبة: ٢٦٥ باسناده عن الغضائري، عن البزوفري، عن ابن ادريس... مفصلا.
عنهما البحار : ٢٨٨/٥٢ ح ٢٥ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٠٤/٧ ح ٤٣ عن الغيبة .

وقال عليه السلام : آيتان تكونان قبل قيام القائم لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض : تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره، وعند ذلك يسقط حساب المنجّمين . (١)

وقال عليه السلام: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة، فاذا ظهر(٢) المهدي ، بعث(٣) إليه بالبيعة . (٤)

---

١) رواه الكليني في الكافي : ٨/٢١٢ ح٢٥٨ باسناده عن العدة ، عن سهل ، عن البزنطي، عن ثعلبة ، عن بدر بن خليل الازدى ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .
والنعماني في الغيبة: ٢٧١ ح ٤٥ باسناده عن ابن عقدة ، عن علي بن الحسن ، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة ... مثله .
وأورده المفيد في الارشاد : ٤٠٦، والطوسي في الغيبة : ٢٧٠ عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد، عن ثعلبة ... مثله. عنهما البحار : ٥٢/٢١٣ ح٦٧.
ورواه النعماني أيضاً في الغيبة: ٢٧١ح ٤٦ باسناده الى ورد عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، عنه اثبات الهداة : ٧/٤٢٧ ح١١٠ .
ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢/٦٥٥ ح٢٥ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي ،عن الحكم الحناط، عن محمد بن همام، عن ورد،عن أبي جعفر عليه السلام مثله. عنه اثبات:٧/٤٠١ ح٣٥.
وأورده في اعلام الورى: ٤٥٩، عن الفضل بن شاذان ، وفي الصراط المستقيم : ٢/٤٩ مرسلا عن الباقر عليه السلام .
وأخرجه في كشف الغمة: ٢/٤٦٠ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٧/٤٠٩ ح ٥٤ عن غيبة الطوسي ، وفي البحار: ٥٨/١٥٣ عن الكافي والارشاد .
وأخرجه في احقاق الحق : ١٣/٣١٨ عن التذكرة للقرطبي: ٦١٩.

٢) «بعث» ط . ٣) «بعثت» م .

٤) أورده الطوسي في الغيبة : ٢٧٤ بالاسناد الى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه اثبات الهداة : ٧/٤١٢ ح٦٥ ، والبحار : ٥٢/٢١٧ ح ٧٧ .
والمقدسي الشافعي في عقد الدرر : ١٢٩ مرسلا عنه عليه السلام ، وقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم بن حماد .

وقال عليه السلام: كأنّي بالقائم عليه السلام يوم عاشوراء يوم السبت، قائماً بين الركن والمقام يد جبرئيل على يده، ينادي بالبيعة لله، فيملاها[١] عدلا.[٢]

وقال عليه السلام: إذا دخل القائم عليه السلام الكوفة، لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها.[٣]

وقال عليه السلام لعمّار الدهني[٤]: كم تعدّون بقاء السفياني فيكم؟ قلت: حمل امرأة تسعة أشهر.

قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة.[٥] وقد روي حمل جمل.[٦]

---

١) «فيملا الارض» نسخة من ط.

٢) أورده الطوسى فى الغيبة: ٢٧٤ بالاسناد الى على بن مهزيار، عن أبى جعفر عليه السلام مثله، عنه اثبات الهداة: ٧/ ٣١ ح٣٥٣، والبحار: ٥٢/ ٢٩٠ ح٣٠.

٣) أورده الطوسى فى الغيبة: ٢٧٥ بالاسناد الى أبى خالد الكابلى، عن أبى جعفر عليه السلام مثله، عنه اثبات الهداة: ٧/ ٣٢ ح٣٥٧، والبحار: ٥٢/ ٣٣٠ ح٥١.

٤) تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: ١٢/ ٢٥٢. وراجع ماذكرناه فى ترجمته أيضاً فى التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام: ٣١٠.

٥) أورده الطوسى فى الغيبة: ٢٧٨ بالاسناد الى عمار الدهنى مثله، عنه اثبات الهداة: ٧/ ٤١٤ ح٧٠، والبحار: ٥٢/ ٢١٦ ح٧٤.

٦) أورد الطوسى فى الغيبة: ٢٧٣ بالاسناد الى محمد بن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: ان السفيانى يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة، ثم قال: أستغفر الله حمل جمل، وهو من الامر المحتوم الذى لابد منه. عنه اثبات الهداة: ٧/ ٤١١ ح٦٣، والبحار: ٥٢/ ٢١٥ ح٧١.

قال المجلسى: يحتمل أن يكون بعض أخبار مدة السفيانى محمولا على التقية لكونه مذكوراً فى رواياتهم، أو على أنه مما يحتمل أن يقع فيه البداء، فيحتمل هذه المقادير، أو يكون المراد مدة استقرار دولته، وذلك مما يختلف بحسب الاعتبار. ويومىء اليه خبر عيسى بن أعين، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: السفيانى من المحتوم، و خروجه من أول خروجه الى آخره خمسة عشر شهراً: ستة أشهر يقاتل فيها، فاذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر ولم يزد عليها يوماً [رواه النعمانى فى الغيبة: ٢٩٩ ح١، عنه اثبات الهداة: ٧/ ٤٣٠ ح١٢٠ والبحار: ٥٢/ ٢٤٨ ح١٣٠] وخبر محمد بن مسلم الذى سبق.

وقال عليه السلام: يموت سفيه من آل عباس بالسرّ، يكون سبب موته أنّه ينكح خصياً، فيقوم ويذبحه، و يكتم موته أربعين يوماً [١] فاذا سارت الركبان في بيعة الصبي[٢] لم يرجع أوّل من يخرج إلى آخر من يخرج، حتى يذهب [٣] ملكهم.[٤]

وقال عليه السلام: إنّ أمرنا لوقد كان، لكان[٥] أبين من هذه الشمس، [ثم قال:] ينادي مناد من السماء: فلان بن فلان هو الامام باسمه، وينادي إبليس ـ لعنه الله ـ من الأرض كما نادى برسول الله [٦] ليلة العقبة [٧].[٨]

---

١) «صباحاً» ط. ٢) «طلب الخصي» الكمال. ٣) «يخرج» م.

٤) رواه في كمال الدين: ٢/٦٥٥ ح٢٤ باسناده عن علي بن أحمد البرقي، عن أبيه، عن جده، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن عقبة، عن زكريا عن أبيه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه بشارة الاسلام: ٩٠.

٥) «وقال: ان أمرنا لقدكان» م، هـ. «وعن ميمون اليماني، قال الباقر عليه السلام: عند خروج القائم عليه السلام أضاء نور قدكان» ط. ومافي المتن من الاثبات و البحار عن الكمال. وفي نسخة الكمال التي عندنا هكذا «ان أمرنا قدكان».

٦) «نادى في زمان رسول الله» ط.

٧) راجع السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٩٠، وفيه: ... صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط: يا أهل الجباجب ـ والجباجب: المنازل ـ هل لكم في مذمم (أي المذموم جداً) والصباة (أي جمع صابي، وهو الصابيء ـ بالهمز ـ وكان يقال للرجل اذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وآله: صابي) معه قد اجتمعوا على حربكم. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا أزب العقبة (اسم شيطان).

٨) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٤. و رواه الصدوق في كمال الدين: ٢/٦٥٠ ح ٤ باسناده عن ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الاهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن ميمون البان، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، عنه اثبات الهداة: ٧/٣٩٦ ح٢١، والبحار: ٥٢/٢٠٤ ح٣١.

وقال أنّى يكون هذا الأمر ولمّا[١] تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة ! ؟[٢]

فصل

٦٣ ـ وقال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين: تسع أو سبع أو ثلاث أو خمس أو احدى.[٣]

وقال عليه السلام: اختلاف بني العبّاس من المحتوم [وخروج السفياني في شهر رجب من المحتوم [٤]، و قتل النفس الزكيّة من المحتوم] .

و النداء من المحتوم ، ينادي مناد من السماء [في أوّل النهار ، يسمعه كل قوم بألسنتهم][٥] : ألا إنّ الحقّ في علي وشيعته .

---

١) «قال لما» م. «حتى» المنتخب .

٢) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٥ .
وأورده المفيد فى الارشاد: ٤٠٦، و الطوسى فى الغيبة: ٢٧١ عن عمرو بن شمر ، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام ، عنهما البحار : ٥٢/ ٢٠٩ ح ٥٠ .
وأخرجه فى كشف الغمة: ٢/ ٤٦٠ عن الارشاد، وفى اثبات الهداة: ٧/ ٤٠٩ ح ٥٥ عن الغيبة .

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٥ .
وأورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٨، وابن القتال فى روضة الواعظين : ٣١٢ ، والطبرسى فى اعلام الورى : ٤٥٩، وابن الصباغ فى الفصول المهمة: ٢٨٤ عن الصادق عليه السلام.
و أخرجه فى كشف الغمة : ٢/ ٤٦٢ ، و اثبات الهداة: ٧/ ١٠٨ ح ٥٨٦، والبحار : ٥٢/ ٢٩١ ح ٣٦ عن الارشاد .
وفى الصراط المستقيم : ٢/ ٢٦٠ عن كتاب البصائر ، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٢٣١ ح ١٦٤ .
وفى احقاق الحق: ١٣/ ٣٥١ وص ٣٦٢ عن الفصول المهمة ، وعن الابيارى فى العرائس الواضحة : ٢٠٩ ، وفى جالية الكدر : ٢٠٨ . ورواه النعمانى فى الغيبة : ٢٦٢ ح ٢٢ باسناده الى أبى جعفر عليه السلام . عنه البحار المذكور ص ٢٣٥ ح ١٠٣ .

٤) « من المحتوم فى رجب » د ، ق .

٥) « بأسماعهم » نسخة من ط .

ثم ينادي إبليس الملعون في آخر النهار من الأرض : ألا أنّ الحقّ في عثمان وشيعته . فعند ذلك يرتاب المبطلون . (١)

وقال عليه السلام: لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر رجلا من بني هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه . (٢)

و قال عليه السلام: ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكيّة إلاّ خمس عشرة ليلة . (٣)

---

١) رواه الكليني في الكافي : ٨/ ٣١٠ ح ٤٨٤، و الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٦٥٢ ح ١٤ ، والطوسي في الغيبة : ٢٦٧ باسانيدهم الى أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام . و أورده المفيد في الارشاد : ٤٠٥ ، و الطبرسي في اعلام الورى : ٤٥٥ بالاسناد الى أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام .
وفي الصراط المستقيم : ٢/ ٢٤٨ مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام .
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ٤٥٩ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٦/ ٣٧١ ح ٦١ عن الكافي و ج ٧/ ٣٩٩ ح ٣١ عن الكمال و ص ٤١٥ ح ٧٣ عن اعلام الورى ، وفي البحار : ٥٢/ ٢٨٨ ح ٢٧ عن الغيبة و الارشاد و ص ٣٠٥ ح ٧٥ عن الكافي .

٢) أورده المفيد في الارشاد : ٤٠٥ بالاسناد الى أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه كشف الغمة : ٢/ ٤٥٩، وعنه البحار : ٥٢/ ٢٠٩ ح ٤٧ ، وعن الغيبة للطوسي: ٢٦٧ بالاسناد الى أبي خديجة .
وأورده الطبرسي في اعلام الورى: ٤٥٥ بالاسناد الى أبي عبدالله عليه السلام .
والنباطي في الصراط المستقيم : ٢/ ٢٤٩ مرسلا عن أبي عبدالله عليه السلام .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٧/ ٤٠٦ ح ٤٧ عن الغيبة .

٣) رواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٦٤٩ ح ٢ ، والطوسي في الغيبة : ٢٧١ باسناديهما الى صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام، وأورده المفيد في الارشاد: ٤٠٦، والطبرسي في اعلام الورى : ٤٥٦ بالاسناد الى أبي عبدالله عليه السلام ، وفي الصراط المستقيم : ٢/ ٢٤٩ مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام .
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ٤٦٠ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٧/ ٣٩٥ ح ١٩ عن الكمال و الغيبة و ص ٤١٦ ح ٧٧ عن اعلام الورى . والبحار : ٥٢/ ٣٠٢ ح ٣٠ عن الكمال والغيبة والارشاد .

وقال عليه السلام: إذا هدم حائط مسجدالكوفة، مؤخّره ممّا يلي دارعبدالله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إنّ هادمه لا يبنيه . (١)

و قال عليه السلام: خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد ، في يوم واحد ، وليس فيها (٢) **راية [بأهدى من راية] اليماني ، تهدي إلى الحق .** (٣)

و قال عليه السلام : من يضمن لي موت عبدالله ، أضمن له القائم عليه السلام .

[ثم قال : إذا مات عبدالله] (٤) **لم يجتمع الناس بعده على أحد .** (٥)

---

١) رواه النعماني في الغيبة : ٢٧٦ ح ٥٧ باسناده عن عبد الواحد بن عبدالله ، عن محمد ابن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن خالد القلانسي عنه عليه السلام .
والطوسي في الغيبة : ٢٧١ بالاسناد الى الحسين بن المختار ، عنه عليه السلام .
وأورده المفيد في الارشاد : ٤٠٦ عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عنه عليه السلام . و النباطي في الصراط المستقيم : ٢٤٩/٢ مرسلا عن الصادق عليه السلام مثله . وأخرجه في كشف الغمة: ٤٦٠/٢ ، واثبات الهداة: ١٠٨/٧ ح٥٨٤ عن الارشاد وفي ص ٤٠٩ ح ٥٦ من الاثبات المذكور عن الغيبة . وفي البحار : ٢١٠/٥٢ ح٥١ عن غيبتي النعماني والطوسي وعن الارشاد .

٢) « منها » د ، ق ، م .

٣) أورده الطوسي في الغيبة : ٢٧١ بالاسناد الى بكر بن محمد الازدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام وأورده المفيد في الارشاد : ٤٠٧ ، والطبرسي في اعلام الورى :٤٥٨ بالاسناد عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن محمد ، عنه عليه السلام .
وأخرجه في كشف الغمة : ٤٦٠/٢ عن الارشاد ،وفي اثبات الهداة : ٤١٠/٧ ح٥٧ عن الغيبة ، وفي البحار : ٢١٠/٥٢ ح ٥٢ عن الارشاد والغيبة .

٤) من غيبة الطوسي .

٥) أورده الطوسي في الغيبة : ٢٧١ بالاسناد الى أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه اثبات الهداة : ٤١٠/٧ ح ٥٩ ، والبحار : ٢١٠/٥٢ ح ٥٤ .

و[قال عليه السلام :] لا يكون فساد ملك [بني] فلان حتى يختلف سيفاهم [١] فاذا اختلفوا كان عند [٢] ذلك فساد ملكهم . [٣]

وقال عليه السلام: إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة [٤] يفسد التمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك . [٥]

وقال عليه السلام : عام الفتح ينبثق[٦] الفرات حتى يدخل أزقّة الكوفة . [٧]

---

١) كذا فى نسخ الاصل ، وفى غيبة الطوسى « سيفا بنى فلان » .

٢) « فعند » د ، ق .

٣) أورده الطوسى فى الغيبة: ٢٧١ بالاسناد الى بكربن حرب ، عن أبى عبدالله عليه السلام عنه البحار : ٥٢/ ٢١٠ ح ٥٥ .

٤) قال ابن الاثير فى النهاية : ٣/ ٣٤٥ : فى حديث الاستسقاء « اسقنا غيثاً غدقاً مغدقاً» الغدق ـ بفتح الدال ـ: المطر الكبار القطر. . . انتهى » وسنة غيداقة أى كثيرة المطر. وفى نسختى د ، ق « غيدافية » ، وفى ط « غيدافة » .

٥) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٥ .
وأورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٧ ، عنه كشف الغمة : ٢/ ٤٦١ .
والطوسى فى الغيبة : ٢٧٢ ، عنه اثبات الهداة : ٧/ ٤١١ ح ٦٢ ، والبحار : ٥٢/ ٢١٤ ح ٦٩ والطبرسى فى اعلام الورى : ٤٥٨، جميعاً بالاسناد الى أبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام .

٦) قال ابن الاثير فى النهاية : ١/ ٩٥ ، فى حديث هاجر ام اسماعيل عليه السلام «فغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء» أى انفجر و جرى .
وفى م ، ط . وبعض الموارد : «ينشق» .

٧) رواه الطوسى فى الغيبة : ٢٧٣ بالاسناد الى جعفر الاسدى ، عن أبى عبدالله عليه السلام عنه البحار : ٥٢/ ٢١٧ ح ٧٦ .
وأورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٨ ، و الطبرسى فى اعلام الورى : ٤٥٨ بالاسناد الى أبى عبدالله عليه السلام .

فصل

٦٤ – وقال موسى بن جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ [١]: الظاهرة الامام الظاهر، والباطنة الامام الغائب، يغيب عن أبصار الناس شخصه تظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه [٢] كل بعيد. [٣]

وعن الحسن بن جهم: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج، فقال: تريد الاكثار أو أجمل لك؟ قال: بل تجمله لي.

قال: إذا تحرّكت رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان. أوذكر غير كندة. [٤]

وقال عليه السلام: إنّ القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم [٥]

← وأخرجه فى كشف الغمة: ٢/٤٦١، واثبات الهداة: ٧/٤٣٥ ح١٢٥ عن الارشاد. وفى ص ٤١٩ ح٨٦ من الاثبات المذكور عن اعلام الورى.

١) سورة لقمان: ٢٠. ٢) «له» د، ق.

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٢٠.

ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/٣٦٨ ح٦، والخزاز القمى فى كفاية الاثر: ٢٦٦ باسناديهما الى أبى أحمد محمد بن زياد الازدى، عن موسى بن جعفر عليهما السلام مفصلا وأخرجه فى اثبات الهداة: ٧/١٦٣ ح٧٦٣ وفى البحار: ٢٤/٥٣ ح٨ وج ٥١/٦٤.

٤) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٦.

ورواه الطوسى فى الغيبة: ٢٧٢ بالاسناد الى على بن أسباط، عن الحسن بن الجهم. وأورده المفيد فى الارشاد: ٤٠٧ بالاسناد الى ابن الجهم، وفيه اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان.

عنهما البحار: ٥٢/٢١٤ ح٦٨. وأخرجه عن الارشاد فى كشف الغمة: ٢/٤٦١ وفى اثبات الهداة: ٧/٤١٠ ح٦١ عن الغيبة.

٥) «من شهر رمضان والقمر آخره، فعند ذلك يسقط حساب المنجمين، وقال: تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان الى الكوفة، فاذا بعث المهدى بعث اليه بالبيعة، وقال: كأنى بالقائم» ط.

أورد فى «ط» هذا الحديث والذى يليه فى الفصل الخاص بأحاديث الصادق عليه السلام.

يوم عاشوراء فلا يبقى راقد إلا قام ، و لا قائم إلا قعد ، و لا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت ، و هو صوت جبرئيل . (١)

وقال : إذا قام القائم عليه السلام أتي المؤمن في قبره ، فيقال له : يا هذا إنّه قد ظهر صاحبك ، فان تشاء أن تلحق به فالحق ، وإن تشاء أن تقم في كرامة ربّك فقم . (٢)

[وقال موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، و عنده أبيّ بن كعب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

مرحباً بك يا أباعبدالله، يا زين السماوات والأرض .

فقال أبيّ: كيف يكون غيرك زين السماوات والأرض يا رسول الله ؟

فقال صلى الله عليه وآله : الحسين في السماء أكبر منه في الأرض ، فانّه مكتوب على يمين عرش الله عزّ وجلّ - ثم انتهى إلى ذكر المهدي عليه السلام من ولده - يرضى به كلّ مؤمن ، يحكم بالعدل ، ويأمر به ، ويخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقصى البلاد عدد أهل بدر ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه و آبائهم وبلدانهم وحلاهم و كناهم .

---

١) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٦ .

وروى مثله بالتفصيل النعماني في غيبته: ٢٥٣ ح١٣ باسناده عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران ، عن ابن البطائنيّ ، عن أبيه، و وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه اثبات الهداة: ٤٢٣/٧ ح١٠٠، والبحار: ٢٣٠/٥٢ ح٩٦.

٢) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٦ .

ورواه الطوسي في الغيبة : ٢٧٦ بالاسناد الى المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه اثبات الهداة : ٣٢/٧ ح٣٥٨ ، والايقاظ من الهجعة: ٢٧١ ح٧٧ ، والبحار : ٥٣/ ٩١ ح٩٨

أقول : لم ترد أحاديث هذا الفصل الخاص بالامام الكاظم عليه السلام في«ط»، وذكر بدلها ما سنورده بين[ ] .

قال ابي : وماعلاماته ودلالاته ؟

قال عليه السلام : له علم ، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه، فناداه العلم: اخرج يا وليّ الله ، و اقتل أعداء الله .

وله سيف ، إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده ، فناداه السيف : اخرج يا وليّ الله ، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله . فيخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله ، وشعيب بن صالح على مقدّمته ، إن شاء الله تعالى .

إنّ الله تعالى أنزل عليّ اثنتي عشرة صحيفة باثني عشر خاتماً ، فعمل كل إمام على خاتم ، و صفته في صحيفته . (١)

وروي عن عبدالله بن بشّار رضيع الحسين عليه السلام شعراً :

إذا كملت إحدى وستين حجّة ... إلى التسع من بعدهنّ ضرايح
و قام بنو ليث بنصر ابن أحمد ... يهزّون أطراف القنا والصفايح
تعرفهم شعث النواصي يقودها ... من المنزل الأقصى شعيب بن صالح
وحدّثني ذا (٢) أعلم الناس كلّهم ... أبو حسن أهل التقى والمدايح (٣)

ذكر ابن بابويه في كتاب النبوّة ، عن سهل بن سعيد قال: بعثني هشام بن عبدالملك أستخرج له بئراً في أرضنا (٤) فحفرنا فيها مائتي قامة ، ثم بدت لنا جمجمة ، فحفرنا حولها ، فاذا رجل قائم على صخرة، عليه ثياب بيض، وإذا كفّه اليمنى على رأسه على موضع ضربته، فكنّا إذا نحّينا يده عن رأسه سالت الدماء ، وإذا أعدناها سترت الجرح ، وإذا في ثوبه مكتوب: أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبيّ عليه السلام إلى قومه ، فضربوني وطرحوني في هذا الجبّ ، وهالوا عليّ التراب. (٥)] .

---

١) تجد الحديث بطوله مع تخريجاته في عوالم النصوص على الائمة الاثني عشر ص٥٨ ح٧، فراجع.
٢) «وجدى هذا» خل . ٣) تقدم ص٥٥٠ ح١٠ . ٤) «رصافة عبدالملك» خل.
٥) تقدم ص٥٥٢ ح١٢ .

فصل

٦٥ ـ وقال الرضا عليه السلام: لابدّ من فتنة صمّاء صيلم[١] يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة[٢] وذلك عند فقدان الشيعة الثالث[٣] من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكم من مؤمن متأسّف حرّان[٤] حيران حزين عند فقدان الماء المعين[٥] كأنّي بهم شرّ[٦] ما يكونون وقد نودوا نداءاً يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين.

فقال له الحسن بن محبوب[٧]: وأيّ نداء هو؟

قال: ينادون في [شهر] رجب ثلاثة أصوات من السماء:

صوتاً: ألا لعنة الله على الظالمين.

---

١) قال ابن الاثير فى النهاية: ٣/ ٥٤: ومنه الحديث «الفتنة الصماء العمياء» هى التى لاسبيل الى تسكينها لتناهيها فى دهائها، لان الاصم لايسمع الاستغاثة، فلا يقلع عما يفعله.
و قيل: هى كالحية الصماء التى لاتقبل الرقى. والصيلم: الداهية.

٢) قال الطريحى فى مجمع البحرين: ٦/ ٢١٤: و فى حديث غيبة القائم عليه السلام «لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة» البطانة: السريرة والصاحب.
والوليجة: دخيلتك وخاصتك من الناس.

٣) «الرابع» د، ق، م، هـ. ٤) حرن بالمكان حرونة: اذا لزمه فلم يفارقه. والمعنى هنا ظاهراً للدلالة على دواهى الفتن و شدتها، وكلب الزمان، فيبقى المؤمن مشدوهاً فزعاً لايطيق حراكاً.

٥) أى الجارى.

٦) «أسر» الغيبة. وفى الاثبات ـ عن الغيبة ـ: أشر.

٧) هو راوى الحديث، وقد عده الشيخ فى رجاله: ٣٤٧ رقم ٩ من أصحاب الكاظم عليه السلام وفى ص ٣٧٢ رقم ١١ من أصحاب الرضا عليه السلام. تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: ٥/ ٩٠.

والصوت الثاني: أزفة الآزفة [١] يا معشر المؤمنين .

والصوت الثالث ـ يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس ـ: هذا أمير المؤمنين قد كرّ في هلاك الظالمين .

وفي رواية الحميري : والصوت الثالث: بدن يرى في قرن الشمس يقول: « إنّ الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا » . [٢]

و قالا [٣] جميعاً : فعند ذلك يأتي للناس الفرج ، ويودّ الأموات أن لو كانوا أحياء ، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين [٤] . [٥]

وقال البزنطي: قال الامام الرضا عليه السلام: إنّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين . قلت : وأيّ شيء الحدث ؟ فقال : عصبيّة [٦] [تكون] بين المسجدين

---

١) قوله تعالى «أزفت الازفة» النجم:٥٧:أى قربت القيامة ودنت، سميت بذلك لقربها،لان كل ماهو آت قريب. يقال:أزف شخوص فلان أزفاً وأزوفاً أى قرب(مجمع البحرين / أزف).

٢) وفى رواية النعمانى ـ الى ابن محبوب ـ هكذا : والثالث : يرون يداً بارزاً مع قرن الشمس ينادى: ألا أن الله قد بعث فلاناً على هلاك الظالمين .

٣) أى ابن محبوب والحميرى . وفى ه،ط «وأقبلوا» .

٤) اقتباس من قوله تعالى فى سورة التوبة : ١٤ .

٥) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٦ .

ورواه الطوسى فى الغيبة : ٢٦٨ بالاسناد الى الحسن بن محبوب ، عنه اثبات الهداة : ٤٠٦/٧ ح٥٠ ، وروى مثله المسعودى فى اثبات الوصية: ٢٥٧، والطبرى فى دلائل الامامة: ٢٤٥ ، والنعمانى فى الغيبة: ١٨٠ ح٢٨ والصدوق فى عيون أخبار الرضا:٦/٢ ح١٤ ، وفى كمال الدين : ٣٧٠/٢ ح٣ بأسانيدهم الى ابن محبوب .

وأخرجه فى البحار: ٢٨٩/٥٢ ح٢٨ عن غيبتى النعمانى والطوسى ، وفى البحار :٥١/ ١٥٢ ح٢ عن العيون ، وح٣ عن الكمال .

٦) «عصيبة»م ، والمنتخب . «قضية» ط. وفى نسخة من ط وقرب الاسناد «عصبة». والعصبة من الرجال : الجماعة، ويوم عصيب: صعب شديد.

ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب. [١]

وقال عليه السلام : لايكون ما تمدّون إليه أعناقكم حتى تميّزوا، وتمحّصوا ، فلايبقى منكم إلاّ الأندر [٢] . [٣]

وعن أبي الصلت الهروي ، قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم [٤] إذا خرج؟ فقال : علامته [٥] أن يكون شيخ السنّ ، شابّ المنظر حتّى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها ، وأنّ من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام

---

١) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٨.
ورواه فى قرب الاسناد : ١٦٤، و غيبة الطوسى : ٢٧٢ عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن الرضا عليه السلام . وأورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٧ عن الرضا عليه السلام ، عنه كشف الغمة : ٢/ ٤٦١ .
وأخرجه فى اثبات الهداة : ٧/ ٤١٠ ح ٦٠ عن الغيبة . وفى البحار : ٥٢/ ١٨٤ ذح ٨ عن قرب الاسناد، وص ٢١٠ ح ٥٦ عن الارشاد والغيبة .
اقول: زاد بعده فى«ط» حديث الحسن بن الجهم المتقدم فى الفصل الخاص بأحاديث الامام الكاظم عليه السلام .

٢) أى الاقل. وفى د ، ق«الانزر». وفى نسخة من ط «فئة».

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٨. ورواه الحميرى فى قرب الاسناد: ١٦٢، والمفيد فى الارشاد : ٤٠٧، والطوسى فى الغيبة : ٢٠٤ بالاسناد الى أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى ، عن الرضا عليه السلام .
ورواه النعمانى فى الغيبة : ٢٠٨ ح ١٥ باسناده الى صفوان بن يحيى عن الرضا عليه السلام عنه البحار : ٥٢/ ١١٤ ح ٣٠ .
وأخرجه فى كشف الغمة: ٢/ ٤٦١ عن الارشاد، وفى اثبات الهداة: ٧/ ٢٣ ح ٣٣٠، والبحار المذكور ص ١١٣ ح ٢٤ عن الغيبة ، وح ٢٥ من البحار المذكور أيضاً عن قرب الاسناد.

٤) «فيكم» د،ق .

٥) «علاماته» د،ق .

والليالي حتى يأتيه أجله . (١)

[وأمثال هذه العلامات لا تعدّ كثرة .

وإذا خرج القائم عليه السلام ، يقال له في التسليم عليه :

« السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه » . (٢)

فصل

٦٦ - وقال محمد بن عليّ التقيّ عليه السلام لعبد العظيم [الحسني] : المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ، ويطاع في ظهوره ، وهو الثالث من ولدي ، وأنّ الله ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام حيث ذهب ليقتبس لأهله ناراً. (٣)

هو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه ، تطوى له الأرض . (٤)

---

١) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٨ .

ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/ ٦٥٢ ح١٢ باسناده الى أبى الصلت الهروى ، عن الرضا عليه السلام ، عنه اثبات الهداة: ٧/ ٤٢٠ ح٩١ ، والبحار: ٥٢/ ٢٨٥ ح١٦ .

وأورده فى اعلام الورى: ٤٦٥ عن أبى الصلت .

٢) رواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/ ٦٥٣ ذح١٨ باسناده الى جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ٥١/ ٣٦ ذح٥ .

وأورد نحوه فى العدد القوية: ٦٥ عن أبى جعفر عليه السلام، عنه البحار :٥٢/ ٣١٧ ح١٦.

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٩.

و رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/ ٣٧٧ ح١ باسناده الى عبدالعظيم الحسنى ، عن محمدبن على عليهما السلام مفصلا، عنه اثبات الهداة: ٦/ ٤٢٠ ح١٧٤، والبحار : ٥١/ ١٥٦ ح١ .

والخزاز القمى فى كفاية الاثر: ٢٧٦ باسناده الى عبدالعظيم الحسنى ، عنه اثبات الهداة المذكور ص١٨١ ح١٩ وعن الكمال .

٤) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٩ .

ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/ ٣٧٨ ضمن ح٢،والخزاز القمى فى كفاية الاثر :←

قيل : ولم سمّي القائم ؟ قال : لأنّه يقوم بعد موت[١] ذكره ، و ارتداد أكثر القائلين بامامته .

وسمّي المنتظر لانّ له غيبة يطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون ، وينكره المرتابون ، ويهلك المستعجلون . [٢]

فصل

٦٧ - وعن علي بن محمّد النقيّ عليه السلام قال : إذا غاب صاحبكم عن ديار الظالمين فتوقّعوا [الفرج] .[٣]

← ٢٧٨ باسناديهما الى عبدالعظيم الحسنى، عن محمد بن على عليهما السلام ، عنهما البحار : ٥١/ ٣٢ ح ٦ .

وأخرجه فى وسائل الشيعة : ١١/ ٤٨٩ ح ١٤ عن الكمال .

وفى البحار المذكور ص١٥٧ ح ٤ عن الكفاية .

١) «فوت» م. ٢) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ .

ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/ ٣٧٨ ضمن ح٣، والخزاز القمى فى كفاية الاثر : ٢٧٩ باسناديهما الى الصقر بن أبى دلف ، عن محمد بن على عليهما السلام . و أورده الطبرسى فى اعلام الورى : ٤٣٦ عن الصقر بن أبى دلف . وأخرجه فى اثبات الهداة : ٢/ ٤٠٧ ح ٢٦٠ ، والبحار : ٥١/ ٣٠ ح ٤ عن الكمال، وص١٥٧ ح ٥ عن الكفاية.

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ .

ورواه ابن بابويه فى الامامة والتبصرة: ٩٣ ح ٨٣، والصدوق فى كمال الدين: ٢/ ٣٨٠ ح ٢ و ٣ (من طريقين) باسناديهما الى على بن مهزيار ، عن أبى الحسن صاحب العسكر عنهما البحار : ٥٢/ ١٥٠ ح ٧٧ .

وأورده المسعودى فى اثبات الوصية: ٢٥٩ عن ابن مهزيار .

وأخرجه فى اثبات الهداة: ٦/ ٤٢١ ح ١٧٧ ، والبحار : ٥١/ ١٥٩ ح ٢ عن الكمال.

وقال عليه السلام : صاحب هذا الأمر من يقول الناس أنّه لم يولد بعد . [١]

وقال عليه السلام : الجمعة [٢] ابن ابني ، إليه تجتمع عصابة الحق . [٣]

---

١) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ .
ورواه الصدوق فى كمال الدين: ١/ ٣٨١ ح٦ وص ٣٨٢ ح٧ باسناده من طريقين، عنه البحار : ٥١/ ١٥٩ ح٣ .

٢) «الحجة» الانوار . والجمعة هو اسم الحجة (عج) على ما فى هذا الحديث الطويل والذى اختار منه المصنف (رض) هذه القطعة ، وفيه: ... «لاتعادوا الايام فتعاديكم» ...فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والاحد : أمير المؤمنين عليه السلام ....
أقول: واختصاص يوم الجمعة به عليه السلام أشار له جدنا المغفور له الحاج ميرزا محمد تقى الموسوى فى كتابيه : مكيال المكارم : ٢/ ٣٠ـ٣٤ ، وكتاب أبواب الجنات فى آداب الجمعات : ٣٤١ .

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ .
ورواه الصدوق من طريقين فى كمال الدين: ٢/ ٣٨٢ ضمن ح٩، وفى معانى الاخبار: ١٢٣ ح١ ، وفى الخصال : ٢/ ٣٩٤ ح١٠٢ .
والخزاز القمى فى كفاية الاثر : ٢٨٥ باسناديهما الى الصقر بن أبى دلف .
وأورده فى اعلام الورى: ٤٣٧ عن ابن أبى دلف مثله.
وأخرجه فى اثبات الهداة: ٢/ ٣٥٧ ح١٧٧ عن الكمال والخصال والمعانى والكفاية، وفى البحار: ٢٤/ ٢٣٨ ح١، وج٥٩/ ٢٠ ح٣ عن الخصال، و ج٣٦/ ٤١٣ ح٣ عن كفاية الاثر ، و ج٥٠/ ١٩٤ ح٦ عن الخصال والكمال والعلل .
(والظاهر أن الاخير تصحيف لمعانى الاخبار) .

فصل

٦٨ - وقال الحسن بن علي العسكري عليه السلام لأحمد بن إسحاق [١] ، و قد أتاه ليسأله عن الخلف بعده ، فقال مبتدئاً : مثله مثل الخضر ، ومثله مثل ذي القرنين . [٢]

إنّ الخضر شرب من ماء الحياة ، فهوحيّ لايموت حتى ينفخ في الصور، وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنة، ويقف بعرفة ، فيؤمّن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ، ويصل به وحدته . [٣]

فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الابصار.

وسئل علي عليه السلام عن ذي القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب ؟

فقال : سخّر له السحاب، ومدّ له الأسباب، وبسط له النور، وكان الليل والنهار

---

١) هو أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعرى ، أبو على القمى ، وكان وافد القميين ، وروى عن أبى جعفر الثانى وأبى الحسن عليهما السلام، وكان خاصة أبى محمد عليه السلام . قاله النجاشى فى رجاله : ٩١ رقم ٢٢٥ .

٢) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ .

ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/ ٣٨٤ ضمن ح١ باسناده عن على بن عبدالله الوراق، عن سعد ، عن أحمد بن اسحاق، و قال (ره) فى آخره : لم أسمع هذا الحديث الا من على بن عبدالله الوراق، ووجدته مثبتاً بخطه، فسألته عنه فرواه لى [قراءة] عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن اسحاق (رض) كما ذكرته، عنه الصراط المستقيم : ٢/ ٢٣١ واثبات الهداة : ١/ ٢١٨ ح٥٣ باختصار ، والبحار : ٥٢/ ٢٣ ح١٦ .

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ .

ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/ ٣٩٠ ح ٤ باسناده الى الحسن بن على بن فضال عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام، عنه الوسائل: ٨/ ٤٥٨ ح١، والبحار: ١٣/ ٢٩٩ ح١٧ و ج٥٢/ ١٥٢ ح٣ .

عليه سواء . [١]

وأنّه رأى في المنام كأنّه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنها [٢] في شرقها وغربها فلمّا قصّ رؤياه على قومه عزّ فيهم ، وسمّوه ذا القرنين ، فدعاهم إلى الله فأسلموا ثمّ أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً ، وعلوّه إلى [٣] السماء مائة ذراع.

فقالوا : كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين ؟

فقال : إذا فرغتم من بنيان الحائطين ، فاكبسوا [٤] بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد ، وإذا فرغتم من ذلك ، أخذتم من الذهب والفضة على قدره ، ثمّ قطعتموه مثل قلامة الأظفار، ثمّ خلطتموه مع ذلك الكبس، وعملتم له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس، تذوّبون ذلك وأنتم متمكّنون [٥] من العمل كيف شئتم على أرض مستوية.

فاذا فرغتم من ذلك ، دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب ، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة .

فبنوا المسجد ، وأخرج المساكين ذلك التراب وقد استقلّ السقف بما فيه واستغنى المساكين ، فجنّدهم أربعة أجناد ، في كلّ جند عشرة الآف ونشرهم

---

١) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٣٩٣ ح٢ باسناده الى رجل من بنى أسد ، عن على عليه السلام ، عنه البحار : ١٢/١٩٣ ح١٦ .

وأورده نحوه المصنف فى قصص الانبياء : ١٢١ ح١٢٢ عن سماك بن حرب بن حبيب عن على عليه السلام، عنه البحار المذكور ص١٩٤ ح١٨.

٢) «بقرنيها» الكمال . و قرن الشمس : أعلاها و أول ما يبدو منها فى الطلوع . قال ابن الاثير فى النهاية: ٤/٥٢: وذو القرنين هو الاسكندر ، سمى بذلك لانه ملك الشرق والغرب. وقيل : لانه كان فى رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى فى النوم أنه أخذ بقرنى الشمس .

٣) «وطوله فى» د ، ق، م.

٤) «فاكبوا» ق .كبس البئر : طمها بالتراب .

٥) «تتمكنون» م .

في البلاد . [١]

وقال الصادق عليه السلام :إذا قام قائم آل‌محمد عليهم السلام يبني في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب.[٢]

❁ ❁ ❁

تمّ الكتاب‌المسمّى بـ «الخرائج والجرائح»بحمد الله وحسن توفيقه فيمعجزات النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام تأليف الشيخ الفقيه العالم « أبي الحسين سعيد بن عبدالله ابن‌الحسين الراوندي» قدس الله روحه، بحضرة مولانا الامام أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين « علي بن أبي طالب » عليه من الصلوات أفضلها ، ومن التحيّات أكملها

على يدي العبد الفقير الحقير المحتاج إلى رحمة الله الملك الغني الهادي «كمال الدين حسين بن محمّد بن عماد الحسيني الاسترابادي» .

« اللّهمّ اغفر لصاحبه ولكاتبه ولقارئه ولمستمعه ، ولمن نظر وتأمّل فيه، بحقّ محمّد وآله الطاهرين في‌خامس‌عشر شهر جمادي‌الثاني سنة ٨٩٥٨» .

أقول: وبعد الحمد قد تم اخراج الكتاب بهذه الحلة الجديدة في مؤسسة الامام المهدي عليه السلام ٢٦/شوال١٤٠٩ هـ ، ق. وأنا السيد محمد باقربن المرتضى‌الموحدالابطحى

---

١) رواه الصدوق فى‌كمال‌الدين: ٢/٣٩٤ ح٥ باسناده عن الطالقانى ، عن الجلودى، عن محمد بن عطية ، عن عبدالله بن عمر بن سعيد، عن هشام بن جعفر بن حماد، عن عبدالله ابن سليمان مفصلا ، عنه البحار : ١٢/١٨٣ ح١٥ .
وأورد المصنف نحوه فى قصص الانبياء : ١٣٣ ح١٢٦ عن عبدالله بن سليمان .

٢) رواه الطوسى فى الغيبة : ٢٨٠ باسناده عن جماعة، عن التلعكبرى ، عن على بن حبشى عن جعفر بن مالك، عن أحمد بن أبى نعيم، عن ابراهيم بن صالح ، عن محمد بن غزال عن المفضل بن عمر، عن ابى عبدالله عليه السلام مفصلا، عنه اثبات‌الهداة: ٧/٣٣ح٣٦٣ والبحار:٥٢/ ٣٣٠ ح٥٢. وأخرجه‌فى‌البحار:١٠٠/٣٨٥ح٣عن‌السيد على‌بن‌عبدالحميد من‌كتاب الفضل بن شاذان .